يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الثلاثاء ٢٣ نيسان ١٩٩٦ الصفحة ١٦

الكنيست تصوت على نزع الثقة من الحكومة، الاثنين القادم

* الجبهة و«الدمقراطي العربي» يطلبان نزع الثقة عن الحكومة *

● القدس – لمراسلنا البرلماني – من المتوقع ان تعقد الكنيست يوم الاثنين القادم جلسة خاصة للتصويت على طلب نزع الثقة عن الحكومة بسبب الحرب العدوانية في لبنان، والذي تقدمت به كتلتا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، والحزب والدمقراطي العربي».

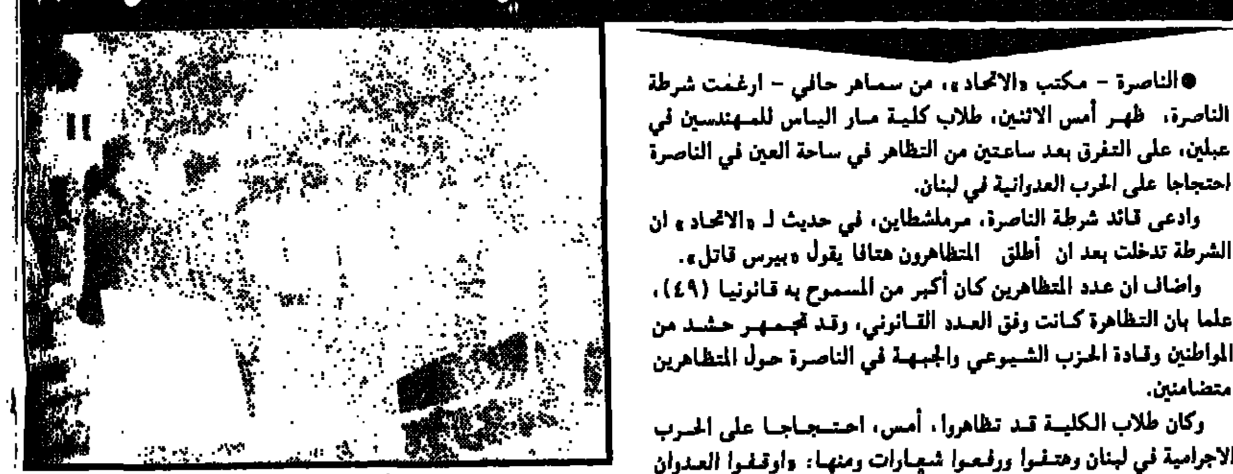
وجاء هذا بعد ان طلبت الكتلتان اعتبار التصويت على تلخيص جلسة الكنيست، أمس الاثنين، والتي بحثت في العدوان، تصويتا لحجب الثقة عن الحكومة، وبناء عليه تم تأجيل التصويت للاسبوع القادم.

وكانت الكنيست قد شهدت، أمس، جلسة ساخنة تم فيها طرد النائبين الجبهويين تمار غوجانسكي وهاشم محاميد من الجلسة، ثم طرد النائب طلب الصانع، وقد أبدى رئيس الكنيست شيفح فايس «عصبية زائدة» لم نشهده بها منذ بدء اعمال الكنيست الحالية، على الرغم من ان الكنيست شهدت مقاطعات أشد من تلك التي كانت أمس.

وألقى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، خطابا سياسيا خصص جُلّه لمهاجمة ايران، والتي وصفها بانها

(البقية ص٨،٩)

طلاب كلية مار الياس للمهندسين يتظاهرون في الناصرة احتجاجا على الحرب


● الطلاب المتظاهرون – صورة خاصة ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، من سماهر حالي – ارغمت شرطة الناصرة، ظهر أمس الاثنين، طلاب كلية مار الياس للمهندسين في عبلين، على التفرق بعد ساعتين من التظاهر في ساحة العين في الناصرة احتجاجا على الحرب العدوانية في لبنان.

وادعى قائد شرطة الناصرة، مرملشطاين، في حديث لـ «الاتحاد» ان الشرطة تدخلت بعد ان أطلق المتظاهرون هتافا يقول «بيرس قاتل».

واضاف ان عدد المتظاهرين كان أكبر من المسموح به قانونيا (٤٩)، علما بان التظاهرة كانت وفق العدد القانوني، وقد تجمهر حشد من المواطنين وقادة الحزب الشيوعي والجبهة في الناصرة حول المتظاهرين متضامنين.

وكان طلاب الكلية قد تظاهروا، أمس، احتجاجا على الحرب الاجرامية في لبنان وهتفوا ورفعوا شعارات ومنها: «اوقفوا العدوان الاجرامي على لبنان» و«كفى قتلا ودمارا وتشريدا»، و«شعبنا شعب حي دمه ما بيصير مي». وقد تفرق المتظاهرون عندما اعلن ضابط الشرطة ان مظاهرتهم ليست قانونية. ولم تقع صدامات.

وقال المتظاهرون لمراسلتنا «جئنا الى الناصرة لنرفع صوتنا عاليا ضد المجازر الاسرائيلية في لبنان وضد التجويع والحصار في فلسطين من منطلق ايماننا بان الناصرة هي عاصمة وقلعة الجماهير العربية».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنئ الشيوعيين في ايطاليا بالفوز في الانتخابات

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث امين عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، محمد نفاع امس الاثنين ببرقية تهنئة للحزب الشيوعي الايطالي، بالفوز في الانتخابات البرلمانية.

وجاء في البرقية: «نبعث اليكم أحر التهاني، تقديرا واعتزازا بالنجاح الكبير الذي حققتموه في معركة الانتخابات البرلمانية واصطباغ ايطاليا باللون الاحمر، الذي سيظل رمزا للنضال من اجل العدالة الاجتماعية والاشتراكية. ونجاحكم سيكون ملهما لنا نحن الشيوعيين في اسرائيل، لتصعيد المعركة من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية وتحقيق نجاح اضافي في انتخابات الكنيست القريبة».

احتجاجا على ادخال اولاد عملاء الاحتلال
اضراب مفتوح في مدارس مدينة الطيرة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعت لجنة اولياء امور الطلاب المركزية في الطيرة، الأهالي الى عدم ارسال اولادهم الى المدارس، باستثناء طلاب الثانوية، الذين يستعدون لامتحانات «البجروت والعلامة الواقية»، واعلان الاضراب المفتوح، احتجاجا على اصرار وزارة المعارف ادخال اولاد عملاء الاحتلال الى مدارس الطيرة، رغم معارضة البلدية والأهالي.

جاء ذلك في بيان عام وزعته لجنة الآباء على الأهالي، أمس الاثنين.

وأشارت اللجنة في بيانها الى ان الوزارة ادخلت (١١) طالبا الى المدارس فيما سجلت (٣٠) طالبا آخر للسنة الدراسية القادمة، متجاهلة موقف البلدية والأهالي.

وأكدت لجنة الاولياء ان الاضراب بمثابة معركة مصيرية لا بد من خوضها لاستئصال المرض الخبيث من الطيرة وطرد العملاء.

جبهة يافة الناصرة الدمقراطية

تدعوكم لحضور اللقاء المفتوح مع نائبة الكنيست الجبهوية تمار غوجانسكي ورئيس المجلس المهندس شوقي خطيب وذلك اليوم الثلاثاء ٢٣/٤/٩٦ الساعة السابعة والنصف في بيت الدكتور فتحي عياد.

* كل الجهود لتعزيز قوة الجبهة في المعركة الانتخابية القادمة.

جبهة عين ماهل الدمقراطية

☐ الجبهة انطلقت فسيروا معها
شامخة برأسها، راسخة، جذورها عميقة
نحو نصرة الجبهة في جميع معاركها ندعوكم بهذا الى حضور اجتماع الكادر الموسع وذلك اليوم الثلاثاء ٢٣/٤/٩٦ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الجبهة.

* معا على طريق الشعب.

سكرتارية جبهة عين ماهل الدمقراطية

جبهة الناصرة الدمقراطية
الجهاز النسائي

ندعوك بهذا لحضور الاجتماع النسائي الانتخابي الذي سيعقد الساعة الخامسة مساء اليوم الثلاثاء ١٩٩٦/٤/٢٣ في قاعة جمعية الشبان المسيحية.

* يتكلم في الاجتماع:
- الأخ رامز جرايسي – رئيس بلدية الناصرة
- الاخت نائلة زياد – مركزة العمل النسائي

سيبحث الاجتماع في دور النساء في المعركة الانتخابية.
كل الجهود لانجاح قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الوطني الدمقراطي في المعركة الانتخابية القادمة

جبهة الناصرة الدمقراطية
شباب الجبهة

هاتوا ايديكم لنصرة قائمة «الجبهة والتجمع» – قائمة الوحدة الوطنية في انتخابات الكنيست.
انضموا الى العمل الانتخابي الشبابي الجبهوي وساهموا في تحقيق النصر وتنفيذ وصية القائد الخالد توفيق زياد،

يا شعبي يا عود الند انّا باقون على العهد

ايها الشباب والشابات، عمالا وطلابا
شاركوا في اللقاء الشبابي الواسع من اجل تنظيم عمل الشباب الجبهوي في المعركة الانتخابية وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ١٩٩٦/٤/٢٥، في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.
* بهمة كل شاب وشابة ويدا بيد نصنع النصر الأكيد
* ابدا على طريق توفيق زياد

شباب الجبهة

جبهة الرينة الدمقراطية

تدعو الكادر الجبهوي الموسع للاجتماع الذي سيعقد في الساعة السابعة مساء اليوم الثلاثاء ٢٣/٤/٩٦ في النادي، وذلك لتنظيم مواصلة وتصعيد عملنا الانتخابي ولتنظيم نشاطات ومظاهرات الأول من ايار. تهمنا وتسعدنا مشاركتكم دعما لكفاحنا ومن اجل الفوز بالانتخابات ونصرة قضايانا العادلة.

جبهة كفركنا الدمقراطية

الجبهة انطلقت فسيروا معها.....
شامخة برأسها، راسخة، جذورها عميقة...
نحو نصرة الجبهة في جميع معاركها، ندعوكم بهذا لحضور اجتماع الكادر الموسع وذلك اليوم الثلاثاء ٩٦/٤/٢٣ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الجبهة (نادي توفيق زياد)

معا على طريق الشعب

سكرتارية جبهة كفركنا الدمقراطية

نداء الضمير

الرد المناسب للحصار التجويعي في فلسطين، الرد الطبيعي لحرب التشريد والدمار والقتل في لبنان

لا وألف لا
لشمعون بيرس
ولحزب العمل وميرتس
في الانتخابات القريبة

وليد فاهوم – الناصرة	
نسيم شقر – يافا	كريم اسعد – الرامة
سوسن مريس غطاس – الرامة	اكرم سرور – عيلبون
محمد زيدان – الناصرة	عربية منصور – الطيرة
مازن حاج – الناصرة	بشار خوري – الناصرة
وليد سلامة – الناصرة	د. عادل بدارنة – عرابة
ايفون خوري – الناصرة	عودة حلاق – الناصرة
زهيرة صباغ – الناصرة	باسم سامي حماد – مقيبلة

هذه اولى القوائم

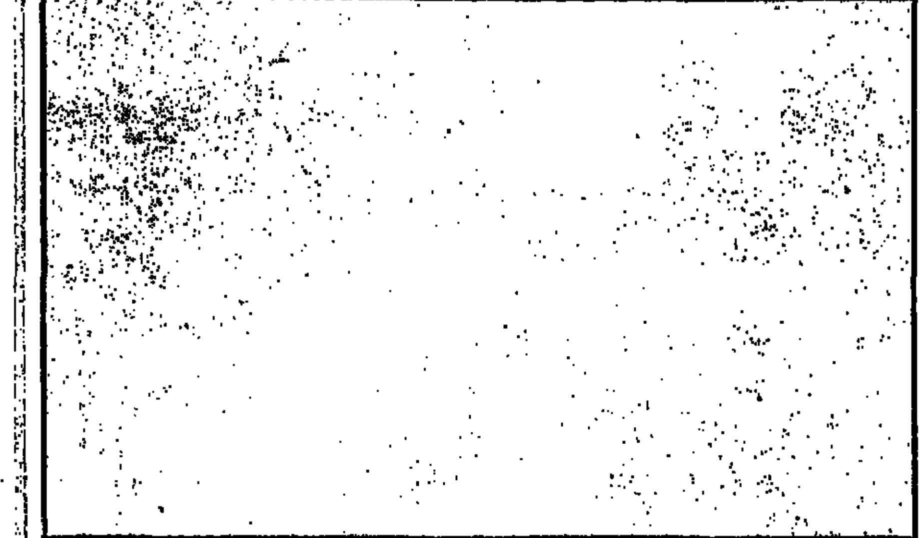
على كل من يريد الاشتراك في تمويل وتوقيع هذا النداء ان يساهم بمبلغ ٢٥ شيكلا وارسالها على العنوان التالي:

نداء الضمير – ص.ب ١٥٧١ – الناصرة ١٦١١٥

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
١٦ صفحة
الخميس ٢٥ نيسان ١٩٩٦
٧ ذو الحجة ١٤١٦ هـ
الثمن: ٢,٢٠ ش (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ١,٢٠ شيكل
25.4.1996
המחיר 2.20 שקל(כולל מע"מ)
vol 283/52 العدد
AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד- יומון

المجلس الوطني يعدل الميثاق الفلسطيني

☐ باغلبية (٥٠٤) اصوات ومعارضة (٥٤) وامتناع (١٤) عن التصويت ☐


● المجلس الوطني في جلسته التاريخية المنعقدة في غزة ●

(ص٤)

وفد الجبهة والتجمع يتفقد أوضاع القرى العربية على الحدود الشمالية

(ص٢)

اعداد قبر جماعي لشهداء قانا اللبنانية

(ص٣)

مهرجان شعبي غدا، الجمعة، احتجاجا على الاعتداء على اراضي طرابين الصانع

(ص١٦)

خاص بـ "الاتحاد" احتجاجا على الحرب في لبنان

الغاء سفر وفد برلماني مصري الى اسرائيل!
لجنة استراتيجية تبلور خطوات احتجاج اخرى!
ضمن الاقتراحات: قوة عربية بقيادة مصر وسوريا الى لبنان!

لم يعد بمقدور اي انسان عربي، الان، ان يدافع عن التطبيع! (اقرأ «لقاء اليوم» – ص٢)

صعوبات جدية تعترض التوصل الى اتفاق لوقف النار

☐ حيفا – مكتب «الاتحاد» – في الوقت الذي اعلن فيه الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، لدى اجتماعه مع الرئيس اللبناني، الياس الهراوي، امس الاربعاء، عن تفاؤله بقرب التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار، والذي شاركته فيه الدبلوماسية الفرنسية، اعلن وزير الخارجية الامريكية، وارن كريستوفر، بعد اجتماعه في شتوره برئيس الوزراء اللبناني، رفيق الحريري، ان العديد من الصعوبات ما زال يعترض التوصل الى مثل هذا الاتفاق لوقف اطلاق النار. الا ان الادارة الامريكية ستعمل على احراز مثل هذا الوقف، ولذا سيلتقي كريستوفر الرئيس السوري، حافظ الاسد، اليوم الخميس، في دمشق.

واشارت وكالات الانباء الى ان القضية الخلافية الاساس ما زالت تتمحور حول البند، الذي تصر عليه اسرائيل والداعي لاعطائها الحق في مطاردة مقاتلي «حزب الله» في كل مكان، وكذا حرمان المقاومة اللبنانية من مواجهة الاحتلال في الجنوب.

وقد اكد رئيس الحكومة، شمعون بيرس، امس الاربعاء، في اثناء جولة له في الشمال ان القوات الاسرائيلية ستستمر في ضرب «حزب الله» في كل مكان الى ان يتوقف عن اطلاق صواريخ الكاتيوشا على المستوطنات الشمالية، ووقف ما اسماه بـ «الارهاب». ويبدو ان هذا الموقف

(البقية على ص٤)

* من اجل وقف الحرب العدوانية على الشعب اللبناني.
* من اجل رفع الحصار التجويعي على شعبنا الفلسطيني.
* من اجل نصرة الجبهة في انتخابات الكنيست.

جبهة عرابة الدمقراطية

تدعو جماهير عرابة لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد يوم غد الجمعة ١٩٩٦/٤/٢٦ الساعة الـ ٧,٠٠ مساء قرب بيت السيد حميد نابلسي في عرابة.
* يتحدث في الاجتماع:
■ محمد بركة – سكرتير الجبهة
■ محمد عبري – رئيس لجنة المراقبة المركزية للجبهة
كل صوت للجبهة هو صوت صاف وصادق من اجل السلام وحقوق العاملين.
كلنا من اجل زيادة قوة الجبهة في انتخابات الكنيست.

و فهلموا بجماهيركم لحضور الاجتماع الشعبي و

تهنئة

تهانينا القلبية الى الدكتور

هلال خوري

بمناسبة حصوله على رخصة اخصائي طبيب جراح.
نتمنى له كل التقدم والنجاح.
اسعد سعيد والعائلة
كلرياسيف

تهنئة عطرة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس ابوسنان المحلي يتقدمون بأحر التهاني واطيب الأمنيات الى الطائفة الدرزية في ابوسنان والبلاد عامة بمناسبة حلول

زيارة النبي شعيب عليه السلام

آملين ان تعود هذه المناسبة على الجميع بالخير والبركات وحلول السلام العادل القائم على الحق والعدل لما فيه خير شعوبنا ومواطنينا في الحياة والتقدم والتطور والازدهار في مستقبل افضل تعيش فيه بأمان وطمأنينة تكون فيها القلوب على بعضها البعض لما فيه مصلحتنا جميعا.

وكل عام وأنتم بخير

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الطيبة
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – فرع الطيبة
عمال وجماهير الطيبة تحتفل بعيد العمال العالمي

● اول ايار ●

وذلك اليوم الخميس ١٩٩٦/٤/٢٥ الساعة السابعة والنصف في القاعة الحديثة لمركز «عثمان ابو راس».
يتحدث:
محمد نفاع: السكرتير العام للحزب
د. زهير طيبي: سكرتير جبهة الطيبة.
جميل ابو راس: القائم بأعمال سكرتير مجلس عمال الطيبة
غصن جابر: سكرتيرة مجلس «نعمت» الطيبة

● الدعوة عامة ●

ليعش اول ايار، عيد الكفاح والتضامن الاممي.
لتسقط الحرب العدوانية والمجازر في لبنان.
ليرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني. فورا.

[illegible]

ندعو الجمهور في حي الوادي لحضور اللقاء السياسي الهام حول:

الأوضاع السياسية ومعركة الانتخابات

☐ ضيف اللقاء:
د. احمد سعد المرشح الخامس في قائمة الجبهة
وذلك اليوم الخميس ٩٦/٤/٢٥ الساعة السابعة والنصف في بيت السيد الياس جورجي.

ارفعوا ايديكم عن الشعبين اللبناني والفلسطيني
كفاكم قتلا وتشريدا في لبنان
عاش الاول من ايار يوم التضامن العالمي للطبقة العاملة
من اجل نصرة قائمة الجبهة والتجمع في انتخابات الكنيست القادمة

الجبهة عنوان الشباب

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يدعو جمهور الشباب والشابات للمشاركة في المهرجان الشبابي السياسي الفني على شرف الأول من ايار وتضامنا مع الشعبين اللبناني والفلسطيني ومن اجل الانسحاب الفوري من جنوب لبنان.
وذلك يوم الجمعة الموافق (٩٦/٤/٢٦) الساعة السادسة مساء في مدينة شفاعمرو التجمع الساعة الخامسة والنصف مساء بجانب دار البلدية.
حيث تنطلق مسيرة شبابية، تختتم بمهرجان سياسي فني في ساحة المدرسة الاعدادية.
يتحدث في الاجتماع:
- السكرتير العام للحزب الشيوعي محمد نفاع
- المرشح الأول في قائمة الجبهة والتجمع النائب هاشم محاميد
- السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية عمر حمدي
يتخلل المهرجان برنامج فني للأغنية الوطنية بمشاركة فرقة جرقة الفناء.

الجبهة عنوانكم ايها الشبان والشابات

وفد الجبهة والتجمع يتفقد أوضاع القرى العربية على الحدود الشمالية:

حكومة «العمل» - «ميرتس» تنتهج سياسة تمييز واهمال ضدكم حتى في حالات الطوارئ

*** الأهالي يؤكدون: الملاجئ ووسائل الأمن للمدن اليهودية فقط * التحريض الارعن على بلدية الناصرة استهدف صرف الأنظار عن سياسة التمييز.. * رئيس بلدية الناصرة: الناصرة وكل قرانا العربية مفتوحة امام اهالي معليا وترشيحا وفسوطة وعرب العرامشة ***

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - قام، امس الاربعاء، وفد يمثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الوطني الدمقراطي بجولة تفقدية في القرى العربية الواقعة على الحدود الشمالية، شملت معليا وفسوطة وترشيحا، وذلك للاطلاع عن كثب على الاوضاع القاسية التي يعاني منها السكان العرب هناك والناجمة عن سياسة التمييز التي تنتهجها الحكومة تجاه هذه المدن والتي تجلت مظاهرها بعدم وجود ملاجئ وعدم اتخاذ السلطات الحكومية الاجراءات اللازمة لحالة الطوارئ في هذه القرى العربية، اسوة بما يجري في المدن والقرى اليهودية الواقعة في نفس المنطقة. وعلمنا ان الجبهة تنظم وفدا آخر لزيارة بلدات اخرى في الشمال.

وقد ضم الوفد السادة: النائب هاشم محاميد، رئيس كتلة الجبهة البرلمانية والنائب صالح مرشد ورئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي وسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، اديب ابو رحمون وسكرتير الجبهة القطرية، محمد بركة، وسكرتير حركة «ابناء البلد»، رجا اغبارية والمحامي واكيم واكيم ونائب رئيس مجلس جديدة - المكر، محمد كيال، والناطق بلسان بلدية الناصرة، رمزي حكيم.

واستعرض الوفد، مع الأهالي في القرى الثلاث، الجرائم التي ترتكبها حكومة «العمل» - «ميرتس» في لبنان، مؤكدا ان توتر الاوضاع في المنطقة سببه الوجود الاحتلالي الاسرائيلي في لبنان وان المشكلة الاساسية هي الاحتلال وموبقاته. كما استنكر الجميع المجازر التي ترتكب بحق المواطنين العزل في لبنان وكل مساس بالمدنيين من كل طرف.

واكد رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، ان الناصرة وكل المدن والقرى العربية على استعداد لاستقبال اهالي واولاد معليا وفسوطة وترشيحا وعرب العرامشة، اذا كانت هناك حاجة. لكن القضية الاساس تبقى تحميل الحكومة المسؤولية الكاملة عن التمييز والاهمال في القرى العربية على الحدود الشمالية حتى في حالات الطوارئ.

وشدد الوفد على ضرورة طرح هذه المسألة على أعلى المستويات ومطالبة الحكومة بضمان اتخاذ اجراءات امنية لحالات الطوارئ في هذه القرى العربية اسوة بالاجراءات التي اتخذت في المدن والقرى اليهودية. واشار اعضاء الوفد الى انه حتى في هذه المسألة تقوم الحكومة بتغييب القرى العربية وتمارس سياسة التمييز والاهمال ضدها.

■ تحريض مقصود ومغلوط على بلدية الناصرة ■

ومن جهة اخرى نشرت وسائل الاعلام العبرية، امس الأول، خبرا كررت اذاعته عدة مرات استهدف التحريض والمس ببلدية الناصرة وموظفها المهندي. اذ ادعت ان بلدية الناصرة رفضت استقبال اولاد معليا. وحتى ان الاذاعة والتلفزيون العبريين نشرا ردا على لسان بلدية الناصرة دون ان تكون بلدية الناصرة قد اعطته لمراسلها (نفس المراسل للاذاعة والتلفزيون). اذ انه لم يتصل بالبلدية ولم يأخذ ردها على الاطلاق، وقال ما قاله استنادا الى مصادر مشبوهة، كما تبين لاحقا.

وقد اتصل الناطق بلسان البلدية، رمزي حكيم، بالتلفزيون محتجا على ذلك. وطلب تصحيح هذا الأمر وتقديم الاعتذار بنشرة «مباط» القادمة، التي اذيعت مساء أمس.

وعلى الصعيد ذاته اصدر الناطق الرسمي بلسان بلدية الناصرة بيانا رد فيه على الأنباء الكاذبة، مؤكدا ان رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، لم يتسلم اي توجه رسمي من رئيس مجلس معليا المحلي بشأن استضافة اولاد معليا في المدينة. وقال ان الحملة على الناصرة وبلديتها مقصودة وهي حملة سياسية لا اساس لها من الصحة، وان الناصرة على استعداد لاستقبال اخوتنا في معليا وفسوطة وترشيحا وعرب العرامشة. لكن المشكلة الاساسية - اضاف البيان - تكمن في سياسة التمييز والاهمال التي تنتهجها الحكومة ضد القرى العربية على الحدود الشمالية.

واختتم بيان بلدية الناصرة قائلا: المسؤولية الكاملة تقع على الحكومة.. وعلى الحكومة لوحدها. وكل محاولة مغرضة لصرف الأنظار عن هذه الحقيقة لن تقف امام امتحان الواقع وهي محاولة للهروب من هذه المسؤولية. وبلدية الناصرة، كما كانت دائما، هي في طليعة المدافعين عن قضايا شعبنا ومشاكلهم.

لقاء اليوم

مع: الكاتب المصري لطفي الخولي
حول: الواقع العربي في ظل استمرار العدوان على لبنان

لا يستطيع اي عربي ان يدافع عن التطبيع!

□ يدخل العدوان الاسرائيلي على لبنان، اليوم الخميس، يومه الرابع عشر، وقد حصد ارواح مئات اللبنانيين الابرياء، وهدم الوف المنازل ومنشآت البنى التحتية وشرد مئات الالوف من بيوتهم. فكيف ينظر العالم العربي الى هذه المشاهد؟ حول هذا الموضوع التقينا الكاتب المصري المعروف، لطفي الخولي، احد اقطاب اليسار سابقا، الذي ايد عملية السلام بين مصر واسرائيل وبين اسرائيل والاردن و«م.ت.ف» ويعتبر قريبا من القيادة المصرية وشريكا في الكثير من المساعي السلمية:

*** «الاتحاد» - اسبوعان والعدوان مستمر على لبنان، فكيف ترى الى رد الفعل العربي الرسمي والشعبي؟**

- الخولي: «في الحقيقة على مستوى الجماهير لا يوجد صمت، هناك غضب وتحرك، تم التعبير عنهما بالمظاهرات والاعتصامات والندوات، سواء على المستوى العربي او المستوى الدولي، وانا قادم للتو من البحرين، شاركت في عدة ندوات ونشاطات، انصبت كل المناقشات فيها حول العدوان الاسرائيلي على لبنان. وجرت مظاهرات حاشدة ضد النهج الاسرائيلي العدواني وكيف يتأتى مع انتهاج اسلوب التسوية السياسية السلمية. واسرائيل تصدر مشاكلها وصراعاتها الداخلية حول الانتخابات، للعرب وفي شكل عدوان مسلح شرس يتنافى مع ابسط قواعد التسوية ويشكل اكبر خطر على عملية السلام. وهذه المقامرة الاسرائيلية غير المبررة، بمثابة شرارة ستشعل الموقف في المنطقة وتنسف كل ما تحقق حتى الان من انجازات اولية على طريق التسوية سلميا. ومسؤولية انتكاس العملية السلمية تقع كليا على عاتق اسرائيل. كذلك فان المجتمع الدولي وبالذات الولايات المتحدة وهي تعاني مما تعاني من مشاكل داخلية والاستعداد للانتخابات، لن تستطيع الاستمرار في دعم العدوان ودفع الامور باتجاه اشعال المنطقة من جديد. ويبرز الانقسام في الغرب في مواجهة العدوان الاجرامي، ونجد تقريبا ان امريكا وبريطانيا، وحيدتان في دعم العدوان، وبقية دول الغرب، خاصة فرنسا والاتحاد الاوروبي، تقف ضد العدوان».

*** «الاتحاد» - لمصر على سبيل المثال، علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، فكيف تؤثر هذه العمليات على العلاقات؟**

- الخولي: «في الحقيقة جرى في مصر ويجري التحرك. فعلى المستوى الرسمي هناك مجموعة عمل تدرس كيفية مواجهة مثل هذه العمليات الاسرائيلية العدوانية، لانه اذا كان في اطار التسوية السلمية والعلاقات الدبلوماسية تتم مثل هذه الاعتداءات في لبنان والحصار والتجويع في فلسطين، فلا جدوى من التسوية بهذا الشكل. وبهذا الشأن اعتقد ان هناك اجراءات ستتخذ على المستوى المصري في غاية الاهمية. وبدأت لجنة استراتيجية تشارك فيها جهات مختلفة من اجهزة الدولة ومعهد الابحاث الاستراتيجية للرد المناسب.

والغي كخطوة احتجاجية اولى سفر الوفد البرلماني المصري الى اسرائيل. واعتقد ان سحب السفير المصري هو اجراء رمزي، واسرائيل بعدوانها السافر تجاوزت عملية ان يكون الرد باجراء رمزي، والمطلوب ان يكون الرد بموازاة العدوان على الصعد السياسية والاقتصادية والقومية، بما في ذلك التفكير السريع باجراءات عسكرية ذات طابع ردعي ووضع خط احمر. لا يمكن الصبر اكثر على تجاوزه من اسرائيل، وبما انها انتهكت التسوية السلمية بسياسة عسكرية، فلا بد من مواجهتها بحركة سياسية عسكرية من الممكن ان تتم بعدة وسائل».

*** «الاتحاد» - ما هي الوسائل التي يجري التفكير فيها؟**

- الخولي: «من الوسائل المقترحة ان تتواجد في لبنان، وبسرعة، قوات عسكرية عربية تقودها مصر وسوريا لمواجهة العدوان».

*** «الاتحاد» - هل هذه خطوة واقعية وجدية؟**

- الخولي: «اعتقد ان العدوان الاسرائيلي على لبنان، وحد العرب خاصة الجماهير ويجب التحرك الجدي فورا. والتأكيد على ان استمرار العدوان والقصف والتدمير، يجب ان يقابل برد عسكري، خاصة، ان اسرائيل قصفت قواعد سورية وقتلت عددا من الجنود السوريين، ولا شيء يوقف المقامرة الاسرائيلية، التي تهدد باشعال المنطقة غير الرد المناسب».

*** «الاتحاد» - كيف تؤثر الحرب على علاقات التطبيع التي تمت بين اسرائيل وعدة دول عربية في الخليج وغيرها؟**

- الخولي: «قلت انها قامت بمغامرة يبدو انها لم تجر الحسابات لانعكاساتها جيدا. وواضح تأثير الاتجاه العسكري العدواني في المؤسسة الحاكمة. وظن بيرس، ايضا، انه بحرب خاطفة، سيتحقق النصر في الانتخابات. لكن الظروف اثبتت خطأ حساباته. وهناك توجه في العالم العربي وطلبات محددة لبلدان الخليج، التي اقامت نوعا من العلاقات التجارية مثل موريتانيا والمغرب وتونس وقطر وعمان، لكي تجمد هذه العلاقات احتجاجا، خاصة، ان العلاقات سُوّقت بانها لدفع عملية السلام كبديل للحرب، واذا كانت اسرائيل اعلنت الحرب فأقل ما يمكن طلبه هو تجميد العلاقات. واشتراط أستئنافها بوقف العدوان والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، لان العدوان نسف الحجة التي ادعتها اسرائيل والانظمة العربية، لدفع عملية التسوية للامام».

*** «الاتحاد» - مع ذلك، فان السفير المصري في اسرائيل شارك في احتفالات الاستقلال اليوم (امس).**

- الخولي: «بكل تأكيد كان يجب ان لا يشارك، ولا اجد اي تبرير لمشاركته. وهذا موقف سيء وغير مقبول».

*** «الاتحاد» - هناك من قال ان استمرار التطبيع مع اسرائيل، رغم الحصار والاستيطان والاعلان عن القدس عاصمة ابدية لاسرائيل، شجعها على العدوان؟**

- الخولي: «ولقد ألقي بالتطبيع الان الى قاع سحيق. ولا يستطيع اي عربي من الحاكم الى الانسان البسيط الدفاع عنه. والنشاط الجماهيري يتسع لكنه يسير وفق منطق القلب الغاضب والعقل البارد.

صحف العالم العربي تعج بالمقالات الداعية الى اعادة النظر في مجمل العملية السلمية كما تريدها اسرائيل، وكما تراها من فوهات البنادق والمدافع. وهناك ظاهرة، في غاية الاهمية، تتجسد بالموقف من مجمل التطبيع مع اسرائيل والدفاع عنها. وغدا الجمعة، تشهد مصر اجتماعات حاشدة لعدة احزاب، خاصة المعارضة، ضد العدوان ستترك اثرها على الجانب الرسمي».

*** «الاتحاد» - بموجب قانون الطوارئ في مصر، يمنع التظاهر. فكيف تتعامل قوى الامن مع النشاطات الجماهيرية؟**

- الخولي: «قوى الامن تحمي اي نشاط جماهيري مشروع احتجاجا على العدوان».

(سهيل قبلان)

مبارك: الغزو الاسرائيلي للبنان خطيئة لا يمكن تبريرها

*** ويعتبره «خروجا» عن قواعد السلوك في مرحلة صنع السلام، اياً كانت الاغراءات والدوافع * ويؤكد وقوف مصر، شعبا وحكومة، مع الشعب اللبناني في محنته ***

* القاهرة - الوكالات - انتقد الرئيس المصري، حسني مبارك، بشدة امس الاربعاء، العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان ووصفها بانها «غزو اسرائيلي جديد» و«خطيئة لا يمكن تبريرها».

وفي خطاب القاه بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لانسحاب اسرائيل من سيناء في ٢٥ نيسان ١٩٨٢ قال مبارك «مهما قيل لتبرير تلك الحرب، التي شنتها اسرائيل على الشعب اللبناني في كثير من المدن والمناطق وعلى النساء والاطفال، فانها تمثل خطيئة لا يمكن تبريرها او التسامح معها».

وفي اشارة الى القمة، التي انعقدت في شرم الشيخ في مصر، في ١٣ آذار الماضي، تحت عنوان «قمة صانعي السلام» قال مبارك ان هذه الحرب «تشكل خروجا عن قواعد السلوك، التي يجب ان يتمسك بها الجميع في مرحلة صنع السلام، ايا كانت الاغراءات والدوافع».

وقال مبارك «لقد وقفت مصر شعبا وحكومة ضد هذا الغزو الاسرائيلي الجديد، ودعت الدول التي تتحمل مسؤولية خاصة في رعاية السلام وكافة الدول المحبة للسلام الى التعبير عن رفضها لهذه الممارسات الاسرائيلية التي تجاوزت كل حد ولا تتفق مع روح السلام».

واكد «ان هذا السلوك لا يجوز ان يزعزع ايماننا بالسلام او ينال من تصميمنا على العمل المضني من اجل تحقيقه، لان السلام هدف استراتيجي ثابت لا يتأثر بتقلب السياسات الرقتية وخطأ الممارسات التكتيكية».

وتابع الرئيس المصري: «أود ان اكرر لشعب لبنان الشقيق اننا نقف معه في محنته الاخيرة ونساند تحركه للذود عن سيادته ونحن على ثقة من قدرة هذا الشعب الخلاق على تجاوز هذه المأساة».

وختم تسائلا وان السلام في الشرق الاوسط سينتصر في نهاية الامر مهما كانت الصعاب، مؤكدا ان بلاده لا تزال «ملتزمة بسلام شامل مقابل انسحاب كامل» لاسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة.

اعداد قبر جماعي لشهداء قانا اللبنانية

*** الجثث منذ اسبوع في اكياس نايلون سوداء، وفي سيارة تبريد تنتظر دفنها ***

* قانا (لبنان) - الوكالات - بدأت الجرافات في اليومين الاخيرين بالحفر على بعد ٢٠ مترا من موقع الكتيبة الفيجية في قرية قانا اللبنانية، لاعداد مقبرة جماعية تدفن فيها رفات ٩٨ لبنانيا، ومعظمهم من الاطفال والنساء، قتلوا الخميس الماضي دفعة واحدة في قصف اسرائيلي وحشي.

وغطت هدير الجرافتين اصوات الفريق المسؤول عن عملية الحفر، الذي يضم ١٥ عنصرا من كشافة «الرسالة الاسلامية» التابعة لحركة «امل» الشيعية.

وتبلغ مساحة المقبرة ١٥٠٠ متر مربع تحيط بها بيوت من طبقة واحدة. تبرعت بلدية قانا بنصف المساحة. اما نصفها الثاني فتبرع به متمول مغترب من ابناء القرية يعمل في افريقيا.

ولم يتحدد بعد موعد الدفن. لكن محسن رضا (٢٧ عاما)، من اعضاء الفريق، يؤكد ان «تحديد الموعد يرتبط بالوضع الميداني. لاننا نامل في تشييع الضحايا في جنازة مهيبة يشارك فيها اكبر عدد من الذين يشاطروننا آلامنا».

ومنذ اسبوع واشلاء جثث الضحايا ترقد في اكياس من النايلون في شاحنة مبردة متوقفة بالقرب من صيدا.

واستند ثلاثة جنود فيجيين الى جدار مقر وحدتهم يتابعون عمل الجرافات. وقال العريف جاي توراغيفيو (٢٦ عاما)، الذي شهد المجزرة، «قدمنا لهم المحروقات بناء على طلبهم ليبدأوا عملهم». واضاف «ولا شك ان الاسرائيليين استهدفوا المقر قاصدين ايقاع اكبر قدر من الاذى».

● يجمعون ضحايا المجزرة.. ولكن الى اين؟؟ ●

بقرار من الجامعة العربية

١٨ نيسان من كل عام «يوم حداد عربي»

* القاهرة - الوكالات - قررت الدول العربية اعتبار يوم ١٨ نيسان من كل عام، وهو اليوم الذي وقعت فيه مجزرة قانا في جنوب لبنان، «يوم حداد عربي».

وصرح الامين العام للجامعة، عصمت عبد المجيد، ان «ما حدث في قرية قانا يعتبر في سجل العالم العربي يوم حداد عربي يكشف مدى شراسة العدوان الاسرائيلي الذي يتعرض له لبنان الشقيق».

واعلن عبد المجيد ان المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب قرر امس «تخصيص مبلغ ١٠٠ الف دولار كمساعدات انسانية عاجلة للشعب اللبناني».

عاطل عن العمل يصفع غورباتشوف!

* موسكو - الوكالات - تهجم شاب عاطل عن العمل على الرئيس السوفييتي السابق، ميخائيل غورباتشوف، امس الاربعاء، وصفعه على وجهه، خلال لقاء انتخابي في مدينة اومسك في سيبيريا.

واوضحت وكالة «ايتار تاس»، التي اوردت النبأ، ان غورباتشوف الذي يقوم بحملة من اجل الانتخابات الرئاسية التي ستجري في حزيران المقبل فوجئ لدى وصوله الى القاعة، التي سيعقد فيها اللقاء، بشاب يخرج من بين الجمهور ويصفعه على وجهه وهو يصيح «بسببك خسرت عملي» وسرعان ما امسك حرس الرئيس السوفييتي السابق بالرجل وسلموه للشرطة.

واوضحت الوكالة ان الاجتماع ارجئ الى حين اتخاذ اجراءات خاصة لضمان امن غورباتشوف.

ولم توضح الوكالة ما اذا كان غورباتشوف البالغ الخامسة والستين من العمر، قد اصيب بجرح جراء هذا الاعتداء.

مصرع الزعيم الشيشاني جوهر دوداييف

*** القوات الروسية حددت مكان وجوده عن طريق هاتفه * موسكو تنفي اية علاقة بالحادث ***

* موسكو - الوكالات - نقلت وكالة انباء «ايتار تاس» الروسية امس الاربعاء، عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الداخلية الروسية قوله ان الزعيم الشيشاني، جوهر دوداييف، قتل في غارة جوية روسية استهدفت المكان، الذي كان يستخدم فيه هاتفا يعمل عبر الاقمار الاصطناعية.

وافاد المسؤول ان «سلسلة من الغارات الجوية شنت ليلة ٢١-٢٢ نيسان وكان الهدف منها اصابة ستة او سبعة اماكن يقيم فيها عادة موالون لدوداييف».

واوضح ان من بين هذه الاماكن «المركز المتحرك للاتصالات عبر الاقمار الاصطناعية قرب جيخي-تشو».

وافاد خبراء امس الاربعاء، انه من الممكن بواسطة الاقمار الاصطناعية تحديد مكان وجود مستخدم الهاتف النقال حتى لو كان يتنقل.

واضاف المسؤول الروسي ان الغارات الروسية شنت ردا على الكمين، الذي نصبه المقاتلون الشيشان، لقافلة من الدبابات الروسية، الاسبوع الماضي، واسفر عن مقتل بين سنين ومئة جندي روسي وفق مصادر مختلفة.

وافاد قائد القوات الروسية في الشيشان، الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف، في وقت سابق، ان القوات الفدرالية الروسية «لا علاقة لها بمقتل جوهر دوداييف»، الذي قد يكون نتيجة تصفية حسابات بين المقاتلين الشيشان.

ونقلت وكالة انباء «ايتار تاس» عن الجنرال تيخوميروف قوله ان «الطيران والمدفعية الروسيين لم يشنا اي عملية عسكرية ليلة ٢١-٢٢ نيسان في منطقة جيخي-تشو».

اعتذار

في تاريخ ٩٤/١/٦ نشرت جريدة «الاتحاد» خبرا بعنوان «المحكمة المركزية ردت الاستئناف حول نتائج الانتخابات في الطيرة»، وقد وقع فيه خطأ، حيث ظهر كأن المحكمة اشارت بشكل خاص للتناقضات وعدم الدقة لدرجة الكذب المكشوف في شهادة عدد من الشهود بينهم نعيم ناصر.

ان اسم السيد نعيم ناصر وضع خطأ في الخبر المذكور وتعتذر الجريدة عن الضرر الذي لحق به بدون قصد.

منع عشرات الفلسطينيين من العمل في اسرائيل

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – منعت سلطات الاحتلال صباح امس الاربعاء، عشرات العمال الفلسطينيين من منطقة جنين ويحملون تصاريح العمل من الدخول الى اسرائيل للعمل.

واقام جنود الاحتلال الحواجز العسكرية على شارع جنين – حيفا. ومنعوا عبور اي فلسطيني وذلك بحجة اعلان المنطقة عسكرية مغلقة حتى صباح غد الجمعة، لاعتبارات امنية..

احتجاجا على العدوان ضد لبنان

مسيرة جماهيرية حاشدة في جنين

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – شهدت مدينة جنين، مظاهرة حاشدة بدعوة من القوى الوطنية، احتجاجا على العدوان الاسرائيلي ضد لبنان وما يقترفه الاحتلال من مجازر ضد الشعب اللبناني.

وانطلقت المسيرة التي شارك فيها الآلاف امس الاول الثلاثاء، من قرب مجمع الكراجات، مخترقة شوارع المدينة الرئيسية، تظللها الاعلام الفلسطينية واللبنانية والاعلام السوداء والشعارات المنددة بالمجازر والعدوان.

واختتمت المسيرة بمهرجان خطابي القى فيه ممثلو التنظيمات والقوى الوطنية كلمات نددت بالجرائم وطالبت بالانسحاب فورا من لبنان ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني.

المجلس الوطني يعدل الميثاق الفلسطيني

□ باغلبية (٥٠٤) اصوات ومعارضة (٥٤) وامتناع (١٤) عن التصويت □ المجلس يكلف اللجنة القانونية صياغة ميثاق جديد □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – الغى المجلس الوطني الفلسطيني، مساء امس الاربعاء، وفي جلسة استثنائية خاصة، بنود الميثاق الوطني الفلسطيني الداعية الى الكفاح المسلح من اجل تحرير فلسطين.

واعلن سليم الزعنون، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، ان المجلس قرر، باغلبية ٥٠٤ اصوات ومعارضة ٥٤ وامتناع ١٤ عن التصويت، «تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بالغاء المواد التي تتناقض مع رسائل الاعتراف المتبادلة بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل».

وتضمنت الرسائل المتبادلة اعترافا من المنظمة باسرائيل والتخلي عن محاربتها واعترافا من اسرائيل بالمنظمة ممثلا للفلسطينيين في مفاوضات السلام.

واضاف الزعنون ان المجلس كلف اللجنة القانونية صياغة ميثاق جديد لمنظمة التحرير يتم عرضه على المجلس المركزي الفلسطيني في اول اجتماع له خلال ستة اشهر.

ويعتبر المجلس المركزي حلقة وسيطة بين المجلس الوطني واللجنة التنفيذية للمنظمة.. وقال الزعنون ان التصويت تم برفع الايدي، موضحا، ان اعضاء اضافيين في المجلس انضموا الى الجلسة، التي قاطعتها المعارضة الفلسطينية، ولا سيما الجبهتان الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين.

وكان المجلس قد انتخب، في جلسة سابقة، سليم الزعنون رئيسا له، والمطران ايليا خوري وتيسير قبعة نائبين للرئيس ومحمد صبيح امينا للسر.



● عرفات في اجتماع للجنة التنفيذية ●

اسرائيل كثفت قصفها الدموي على الجنوب اللبناني

* حتى مساء امس، (١٦٢) قتيلاً و(٣٣٥) جريحاً! *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – على الرغم من الجهود الدبلوماسية الدولية المكثفة للتوصل الى وقف اطلاق النار في لبنان، كثفت اسرائيل، امس الاربعاء، قصفها الجوي والبري والبحري على الجنوب اللبناني حتى مداخل مدينة صيدا الشمالية ودعت مواطني عدة قرى الى الرحيل عنها، اضافة الى ٤٥ قرية كانت هجرتهم في بداية العدوان.

وركز الطيران الحربي الاسرائيلي غاراته، بعد ظهر امس، على قرى وجسور منطقة النبطية، بعد ان كانت الغارات مركزة، صباحاً، على صور وقراها.

واطلقت المدفعية المنصوبة داخل الشريط المحتل مئات القذائف على القرى اللبنانية. وفي الوقت نفسه واصلت البحرية الاسرائيلية، ولليوم السادس على التوالي، قصف الطريق الساحلية التي تصل بيروت بالجنوب واستهدفت، بشكل خاص، المدخل الشمالي لصيدا ومنطقة الصرفند بين صيدا وصور، بعشرات القذائف.

من ناحيته اطلق «حزب الله» امس، العديد من صواريخ الكاتيوشا على اصبع الجليل والجليل الغربي، تسببت باضرار مادية بسيطة واصيب شخصان في كريات شمونة بجراح طفيفة.

وبلغ عدد ضحايا العدوان حتى مساء امس، (١٦٢) قتيلاً و(٣٣٥) جريحاً، جميعهم من المدنيين باستثناء اربعة جنود لبنانيين وجندي سوري وتسعة من مقاتلي «حزب الله».

صعوبات جدية تعترض

(تتمة من ص ١)

(تتمة من ص ١)

المتشدد لبيرس جاء في محاولة للضغط بهدف الحصول على مكسب من هذه الحرب العدوانية وذلك بتحسين وضعية اسرائيل في اتفاق تموز ١٩٩٣، وكذا الاستفادة حتى النهاية من دعم اليمين.

على صعيد آخر تواصل الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة، اليوم الخميس، بحث القضية اللبنانية، بعد ان كانت استمعت امس الاربعاء، الى خطاب رئيس الجمهورية، الياس الهراوي، والذي اكد فيه على ضرورة ان ينتصر الرأي العام العالمي للبنان ويستنكر المجازر ضد المدنيين اللبنانيين، هذا الرأي العام الذي عقد مؤتمرا في شرم الشيخ لمكافحة الارهاب في اعقاب احداث نفذت ضد المدنيين الاسرائيليين.

وفد «رابطة الاطباء لأجل حقوق الانسان» في لقائه مع نواب كنيست

الوضع الصحي في المناطق الفلسطينية متدهور

* تل ابيب – لمراسلنا – التقى وفد من «رابطة اطباء اسرائيليين – فلسطينيين لاجل حقوق الانسان» مع النائب الجبهوي هاشم محاميد، حيث اطلعه على الوضع الصحي المتدهور في المناطق الفلسطينية والابعاد السلبية للحصار على عمل الطواقم الطبية وشل عمل مستشفيات القدس الشرقية ومنع المرضى من الوصول اليها لتلقي العلاج.

وضم الوفد كلا من الاطباء، صلاح الحاج يحيى، منسق اعمال الرابطة، وهداس زيف وحدفا ردوفتش. وطلب الوفد من النائب محاميد الضغط على رئيس الحكومة من اجل ادخال تسهيلات على الحصار التجويعي خاصة في المجال الطبي والانساني وذلك بعد ان سجلت حالات وفاة عديدة بين المرضى بسبب تعنت الحواجز الاسرائيلية ومنعهم من الوصول الى المستشفيات.

وتطرق الوفد، ايضا، الى ما يجري في لبنان والعدوان الهمجي الاسرائيلي. واكدوا على ضرورة اسماع صوت اليسار في اسرائيل. ووعد النائب محاميد بالتوجه لرئيس الحكومة والعمل على ادخال التسهيلات وبشكل خاص في المجال الطبي والانساني.

كما التقى الوفد بالنواب وليد صادق ونعومي حزان ونواف مصالحة حيث اطلعهم على الوضع الصحي في المناطق الفلسطينية وطالبهم بالضغط على الحكومة ورئيسها من اجل ادخال التسهيلات.

هذا واكد صلاح الحاج يحيى على ان «رابطة الاطباء» ستواصل سعيها من اجل تسهيل عمل الطواقم الطبية ووصول المرضى بحرية الى المستشفيات. كما ستقوم «الرابطة بالتعاون مع منظمة «حاخامون لحقوق الانسان»، يومي الثلاثاء والاربعاء، بالتواجد قرب الحواجز العسكرية الاسرائيلية، خاصة حاجز الرام، من اجل مساعدة الحالات المرضية المستعجلة التي لا تحمل تصاريح بالدخول للقدس.

بيري يتعهد بضمان تفوق اسرائيل العسكري لضمان السلام!!

* واشنطن – و. ص. ف. اكد وزير الحربية الامريكي ويليام بيري، مساء الثلاثاء، أن الولايات المتحدة مستعدة لاستخدام قدراتها العسكرية الهائلة، بما فيها النووية، ضد الدول «الخارجة عن القانون»، التي قد تلجأ الى اسلحة الدمار الشامل ضدها او ضد حلفائها.

واكد بيري، مجددا، التزام الولايات المتحدة المحافظة على تفوق اسرائيل العسكري وان هذا التفوق اصبح ضرورياً أكثر من اي وقت مضى مع ازدياد فرص التوصل الى سلام شامل في الشرق الاوسط. معتبرا ان الشراكة الامريكية – الاسرائيلية ضرورية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط!

واوضح الوزير الامريكي، في خطاب القاه في واشنطن امام«رابطة مكافحة القدح والذم» (اي دي ال) اليهودية، «واذا لم تنجح المساعي الامريكية في منع هذه الدول من الحصول على اسلحة الدمار الشامل فان الولايات المتحدة مستعدة لاتخاذ اجراءات اكثر قساوة» ذاكرا بالاسم ايران والعراق وليبيا.

وافاد بيري ان هذه الدول، فضلا عن زيادة قواتها التقليدية، تطور، ايضا، اسلحة دمار شامل.

واكد وزير الحربية الامريكي ان «الولايات المتحدة تملك، اليوم، اعظم قوات عسكرية في العالم وتحافظ على قوة ردع نووي مدمرة. وان كانت اقل بكثير من تلك، التي كانت متوافرة خلال الحرب الباردة». واضاف «وسنستخدم هذه القوة العسكرية العظيمة ضد اي دولة تحاول استخدام اسلحة دمار شامل ضد الولايات المتحدة او ضد حلفائها».

وتابع بيري بالقول «يجب الا يغيب عن بالنا هذا الواقع: انه فقط بفضل قوة اسرائيل وصلابة الشراكة الاسرائيلية – الامريكية في مجال الامن تتوفر فرص تحقيق سلام شامل في الشرق الاوسط».

المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية

العقبات لا تزال كثيرة امام سلام اسرائيلي سوري

* لندن – و. ص. ف. – اكد المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في تقريره السنوي، الصادر امس الاربعاء، ان الكثير من العقبات لا يزال قائما امام سلام بين اسرائيل وسوريا، سواء تعلق الامر بهضبة الجولان، ام بالعلاقات المميزة القائمة بين دمشق وطهران.

وقد اعد هذا التقرير للعامين ١٩٩٥–١٩٩٦ قبل اندلاع الازمة الحالية في جنوب لبنان. ولا ياخذ في اعتباره التطورات الاخيرة للنزاع بين اسرائيل وميليشيا حزب الله.

واعتبر المعهد، الذي يتخذ من لندن مقرا له، انه «بالرغم من الجهود المكثفة، التي تبذلها الولايات المتحدة، فان الطرفين يبدوان، اليوم، بالكاد، اقرب من اتفاق سلام عما كانا عليه في بداية» المفاوضات بينهما.

ورأى التقرير، الذي يركز على الموقف السوري من تسوية النزاع مع اسرائيل ومن العلاقات الاسرائيلية اللبنانية، ان سوريا لا تعتبر اتفاق السلام مع اسرائيل «محتوما».

وشدد التقرير على «النفوذ السوري، الذي ازداد قوة في لبنان. البلد الذي تنطلق منه هجمات حزب الله ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية وحليفها جيش لبنان الجنوبي العميل. واكد انه اذا كان لاتفاق اسرائيلي سوري ان يعزز السلام بين اسرائيل والفلسطينيين فهو سيضعف في المقابل العلاقات بين دمشق وطهران. وقال «ولان اي اتفاق يتطلب تعاون سوريا لاضعاف حزب الله فان اتفاق السلام بين سوريا واسرائيل سيضعف، ايضا، التحالف بين ايران وسوريا».

واشار التقرير الى تطور في موقف الراي العام الاسرائيلي منذ اغتيال رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، معتبرا ان خليفته، شمعون بيرس، لا يزال غير متاكد من الفوز في انتخابات ايار.

غير ان فوز الليكود في الانتخابات لا يعني بالضرورة تعريض مكتسبات عملية السلام للخطر. وقال «ورغم ان الامور قد تجمد فسيكون من الصعب تغييرها الى حد العودة الى وضع المواجهة»، الذي كان قائما قبل اتفاقات اوسلو.

وركز التقرير على تحسن العلاقات بين اسرائيل وعدد من الدول العربية بينها دول الخليج والمغرب، الذي شهدت عليه المشاركة العربية الكثيفة في تشييع يتسحاق رابين.

وفي هذا الخصوص القى التقرير قسما كبيرا من المسؤولية في اغتيال رابين على كاهل الليكود. وقال ان «الليكود وبعض حلفائه الاصوليين اليهود ساهموا الى حد كبير في خلق مناخ التطرف، الذي ادى الى موت رابين».

ويحلل التقرير، ايضا، تنامي الاصولية الاسلامية في مصر. ويعتبر ان امام نظام الرئيس حسني مبارك خيارين في محاربة المتشددين: النموذج الجزائري، الذي فضل القمع قبل ان يفتح ابواب الحوار، والنموذج الاردني، الذي قبل الاصوليين في «المؤسسة» السياسية، قبل ان يضطر الى ان يفرض عليهم المزيد من القيود.

واخيرا اعتبر التقرير ان الوضع في دول الخليج تطور قليلا في غضون عام. اما في العراق، فقد غدا التاييد، الذي يحظى به الرئيس صدام حسين، اكثر هشاشة.

العدوان الاسرائيلي دمر خزانا للمياه في جنوب لبنان

* صور (لبنان)– اعلنت الشرطة ان الطيران الحربي الاسرائيلي دمر في اليومين الاخيرين خزانا لمياه الشفة وجسرا للعبور في جنوب لبنان.

واشارت الشرطة الى ان الطيران الاسرائيلي القى قذيفتين على خزان مياه الشرب في السلطانية شرق صور – ٨٣ كم جنوب بيروت–، الذي يغذي معظم قرى القطاع الاوسط، مما ادى الى تدميره تدميرا كاملا.

واكد لوكالة الصحافة الفرنسية المهندس احمد غساني، الذي يعمل في محطة السلطانية ان خزان المياه دمر تماما وتجهيزاته، التي تغذي نحو ثلاثين قرية، تعطلت كليا».

كما قام الطيران الاسرائيلي بقصف جسر القوار – ١٣ كم شرق صور –، الذي يصل بين الحلوسية وبدياس باربعة صواريخ جو ارض.

واكدت الشرطة ان القصف الاسرائيلي ادى الى «تدمير الجسر الذي انشئ عام ١٩٩٣ بطول ١٢ مترا وعرض ستة امتار، ويصل قرى منطقة صور بقرى منطقة النبطية.

عجوزان تقضيان خوفا في جنوب لبنان

* بيروت – و. ص. ف. – لقيت عجوزان في التسعين من عمرهما حتفهما نتيجة نوبة قلبية في قريتين من قرى جنوب لبنان، التي يواصل الجيش الاسرائيلي منذ ١١ نيسان قصفها.

وافاد تقرير للشرطة، نشرته الصحف اللبنانية، انه تم العثور على فاطمة الجواد (٩٠ عاما) من حاريص وزمزم فرحات (٩٠ عاما) من برعشيت المحاذيتين للمنطقة المحتلة في جنوب لبنان جثتين هامدتين في منزلهما.

واشار التقرير الى ان الجثتين نقلتا الى مستشفى تبنين حيث اكد الاطباء الوفاة بالنوبة القلبية.

لندن تقرر تدمير نصف مخزونها من الالغام المضادة للافراد

* لندن – اعلن سكرتير الدولة البريطاني في وزارة الخارجية، ديفيد ديفيس، ان الحكومة البريطانية ستدمر نحو نصف مخزونها الحالي من الالغام المضادة للافراد وتستبدل الالغام الباقية باخرى لها قدرة تدمير ذاتي.

وقال المسؤول البريطاني في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» «سندمر في اسرع وقت ممكن نصف (٤٤٪) مخزوننا من الالغام المضادة للافراد وحتى التوصل الى اتفاق على حظر دولي سنحرص على استبدال الالغام الباقية بالغام ذات قدرة تدمير ذاتي». واوضح ان لندن ستعمل على اقرار حظر دولي لاستخدام الالغام المضادة للافراد. وستدمر مخزونها من الالغام بعيد التوصل الى اتفاق من هذا النوع.

يذكر ان بريطانيا توقفت عن صنع الالغام المضادة للافراد منذ مطلع الثمانينات الا انها تملك مخزونا كبيرا منها.

مطالبة السودان بفتح تحقيق حول تجارة الرقيق

* جنيف (الامم المتحدة) – و. ص. ف. – طلبت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في قرار اصدرته في جنيف من الحكومة السودانية فتح تحقيق عاجل، ودون ابطاء» حول وجود حالات رق واكراه على العمل.

وتحدث القرار، الذي قدمته دول الاتحاد الاوروبي واستراليا والولايات المتحدة، عن معلومات متواصلة بشأن تجارة الرقيق والاطفال.

واعربت اللجنة عن قلقها العميق لان الحكومة السودانية لا تسعى جاهدة للتحقيق في بعض هذه الممارسات، التي «غالبا ما يقوم بها اشخاص يعملون تحت سلطة او بعلم الحكومة السودانية».

قائمة ثانية

اخرجوا من لبنان!

الحكومة شنت حرب لبنان «صغيرة».. لكننا شاهدنا هذا «العرض» في السابق، رأينا كيف تتعقد عملية عسكرية «محدودة» كيف يدخلون ولا يعرفون الخروج، كيف يتحدثون عن طهارة السلاح في حين يموت الأطفال، وكيف تزداد قوة «حزب الله»، ولا تضعف، مع كل عملية عسكرية اسرائيلية.

١٩٨٢ او ١٩٩٦ - الحرب في لبنان هي خطوة مرفوضة اخلاقيا، مخطوءة سياسيا، وخطيرة عسكريا.

من اجل الأمن والسلام لبلدات الجليل وسائر البلاد - نطالب:

وقف التفجيرات فورا، ووقف القصف وطرد مئات الاف المواطنين الابرياء!

اخرجوا الجيش الاسرائيلي من لبنان الآن!

انها لحقيقة: «الحزام الأمني» لم يمنع سقوط الكاتيوشا في كريات شمونة.

التقدم السياسي فقط وليس الهجوم العسكري يحقق السلام الثابت مع سوريا ولبنان وفلسطين!

تتان زاخ – تل ابيب
نائب الوزير وليد صادق – الطيبة
د. ابراهام عوز – حيفا
د. حنان حيفر – تل ابيب
اورلي لوفين – تل ابيب
د. اوري رام – حيفا
حانا سفران – حيفا
حايا شالوم – القدس
تريزا فيزيل – كفار فتكين
روني كوهين – كفار فتكين
المحامية تغريد جهشان – يافا
المحامي تسيم شقر – يافا
ابتسام جحلب – يافا
شولي هرطمن – تل ابيب
ب. م. سموروديتسكي – تل ابيب
رؤوبين كمينر – القدس
دفنا كمينر – القدس
د. ايلانه همرمن – القدس
جودي بلانك – القدس
د. يسرائيل ليف – القدس
يوسي اميتاي – برلوت
مايا أمير – كيبوتس يد حنا
اساف امير – تل ابيب
ميخا رصمن – القدس
يتهنا قايلر – كيبوتس يد حنا
نافا شرايبر – تل ابيب
عامي امير – تل ابيب
د. رون كوزر – حيفا
ايلي غلزر – القدس
عبد طيارة – يافا
خيراردو لايلنر – تل ابيب
يفتاح ستريك – تل ابيب
يهودا كويفرمن – تل ابيب
مايا زعافيت – تل ابيب
عليه شتراوس – يافا
سميرة خوري – الناصرة
تغريد شبيطة – الطيرة
دفنا بناي – تل ابيب
عهود شبيطة – الطيرة
رغدة سمارة – الطيرة
روت الزاز – القدس
بنيامين عمري – تل ابيب
د. الون هرتيل – القدس
عاموس لولين – تل ابيب
يسرائيل فايزيل – رمات غان
ايلانه ليفي – باريس – تل ابيب
اوريك يتدك – حبيب – جفعتايم
دوريت يتدك – حبيب – جفعتايم
ليؤورا غرينبرغ – هود هشارون
رالي كايزر – باريس – تل ابيب
بروفيسور كالمن التمن – حيفا
د. يتينا التمن – حيفا
د. بيتر ليش – حيفا
دفنا ليش – حيفا
د. روت هكوهين – ليتشور – القدس
ران هكوهين – تل ابيب
سارة هلمن – بئر السبع

ميخال بت – آدم – تل ابيب
النائب هاشم محاميد – ام الفحم
الرايم دالبيدي – تل ابيب
عوديد شطاينبرغ – القدس
عدينا شطرن – تل ابيب
داليه فيليتسيا – رمات هشارون
اوري لنور – القدس
الياس ابو عقصة – معليا
غاليا نحمان – كيبوتس برعام
ليلى ابو عقصة – معهد وينغيت
د. داني فيلك – تل ابيب
منوحه برميا – نهريا
دوف برميا – نهريا
المحامي عران ليف – تل ابيب
يتيف فركش – القدس
د. اسي فرير – غيتات – حيفا
نادية جابر – الطيرة
كيرن كوهين – ميفسرت تسيون
مارك ميخال كوهين – ميفسرت تسيون
د. رعيا كوهين – تل ابيب
شاؤول ابزيكوفيتس – تل ابيب
د. ايلانة كراوزمن – بئر السبع
د. يهودا ملتسر – تل ابيب
مايا روزنفلد – القدس
فيفا اورن – رمات هشارون
اوهاد ريتربند – القدس
يهوديت كيشيت – القدس
عبير حداد – يافا
نافا رونتشطاين – واحة السلام
يحيى رالع – اكسال
نوريت مطلون – تل ابيب
د. اياد جهشان – الناصرة
تسفي شولدينر – القدس
د. روني همرمن – القدس
ميخائيل روعي – تل ابيب
رؤوبين حوريش – هرتسليا
اوري حوريش – هرتسليا
ماردة حوريش – هرتسليا
ليلى ناصر – كفرسميع
عدي دياب – الناصرة
ليئورا نهارو – نس تسيونا
اريك مركمن – هرتسليا
سليم بريك – عسفيا
امير غولدبرغ – رعنانا
د. يفال شفارتس – القدس
سيفي بن – آري – القدس
رامي بولزري – تل ابيب
ايلان بولزري – تل ابيب
ميخا الكوزي – كفار فيتكين
شولي ميلمر – كيبوتس باحن
روتين زايدل – حيفا
ياعيل ترويهرتس – رمات غان
بشار نخاس – يافة الناصرة
غابي كشليتسكي – تل ابيب
شولميت روزين – جفعتايم
ريلا مزالي – هرتسليا

نيلي ميرسكي – تل ابيب
جوليانو مار – خميس – حيفا
ماريو روزنفيلد – كفارسابا
عبد عنبتاوي – شفاعمرو
حافا بليفايس – حيفا
شلومو يعقوبسون – كرميئيل
وديع جهجاه – ابوسنان
دين روزين – نيويورك – رحوبوت
غيلي روزين – نيويورك – رحوبوت
تسفي برايتشطاين – تل ابيب
روت نهور – صفد
ايلانه فاسلي – يافا
سنائيت غيسيس – تل ابيب
يهوديت سولدور – بيتح تكفا
فتحية صغير – شفاعمرو
موسى صغير – شفاعمرو
ردينة جرايسي – الناصرة
دفنا ليفي – تل ابيب
دفورا بركاي – كريات اونو
نيطع بركاي – كريات اونو
عوديد فيلبسكي – تل ابيب
داليا فيلبسكي – تل ابيب
ميرا فيلمرتر – بات يام
يسرائيل فوترمن – تل ابيب
بيني كرن – تل ابيب
شبتاي ليفي – رمات غان
كارين ليفي – رمات غان
داليا هاجر – تل ابيب
نيف غور – رعنانا
طوفا روزين – تل ابيب
هشام نفاع – بيت جن
عيسى ديبي – حيفا
يوآف غولدرينغ – رعنانا
يرمي فينكوس – تل ابيب
ايتان قصاب – رمات غان
امنون برفيل – تل ابيب
سفيان فاهوم – الناصرة
اوريت شفارتس – تل ابيب
اوره حايكين – تل ابيب
دنيال زالك – جفعتايم
ابراهام كزهين – يافا
راحيل تلمي – بات يام
نعومي شيلف – ايتان – يافا
عمري ايتان – يافا
ليلي فاغنر – جفعتايم
نوعم كشير – هود هشارون
حجاي فورشلر – رمات غان
داليا بيكر – القدس
امير ابرمسون – القدس
سارة فرير – القدس
المحامي سليمان سليمان – حيفا
شاشتين سلرغرن – الخضيرة
المحامية فار بيلغ – شريك – تل ابيب
نورا غولدبرغ – القدس
يحيئيل عميت – القدس
نوعم كميتر – بركلي – تل ابيب
ميخا كميتر – تل ابيب

مكرم خوري – حيفا
كرميت مرون – تل ابيب
حاييم بوزغلو – تل ابيب
د. يوآف بيلد – تل ابيب
ابراهام كتساف – رمات غان
اهارون هيرش – تل ابيب
نعومي شفهرد – لندن – القدس
اوري بلكيند – تل ابيب
موشيه رون – تل ابيب
دنيال مزراحي – تل ابيب
روعي حسان – تل ابيب
نتنائيل ليبوفيتش – رمات غان
داليا شرتيئيل – رمات غان
اورخيديئة يتفلد – القدس
د. شلومو زند – رمات هشارون
احمد مصاروة – الطيبة
زوزي مردخاي – جفعتايم
يوسف دويك – حيفا
روت فلرشطاين – تل ابيب
سمدار شارون – تل ابيب
دفنا هيرش – تل ابيب
عران ريكليس – تل ابيب
دينا تسفي ريكليس – تل ابيب
ميكي كلير – تل ابيب
سليم ضو – حيفا
تامي برات – تل ابيب
سامي قنبورة – حيفا
سمر عازار – حيفا
دالي يتسحاكي – تل ابيب
فرديت شلفي – تل ابيب
يوسي سفي – تل ابيب
حاييم بناي – يهود
حاييم غورن – ريشون لتسيون
هرتسل شوبرت – تل ابيب
محمد بكري – البعنة
يوسف ابو وردة – حيفا
ايلان تورن – حيفا
د. دفورا برشتطاين – حيفا
د. ميخائيل يوخاف – حيفا
د. فاروق مواسي – باقة الغربية
رفكا غوردون – بئر السبع
بروفسور حاييم غوردون – بئر السبع
عوديد بيلد – تل ابيب
دان يغيل – تل ابيب
موشيه بليتو – تل ابيب
عاموس ادلهيت – تل ابيب
مكسيم غيلان – تل ابيب
ناحوم بينفول – رمات غان
لوي بن – خليفة – تل ابيب
لبيبة مرقص – كفرياسيف
قمر مرقص – كفرياسيف
نعومي حلكين – تل ابيب
شموئيل مندل – تل ابيب
مردخاي شفروخ – القدس
هانية شفروخ – القدس
ليكو مناحيم – بات يام

دالية حمو – كريات آتا
ميخال نتمان – تل ابيب
مردخاي فيرسولسكي – تل ابيب
داني فكسمن – متسبيه عموقا
عميحاي يسرائيلي – روش بينا
زيفا غودمن – هرتسليا
شموئيل برولر – القدس
يعقوب روربي – هرتسليا
رالي بن تسفي – رمات غان
ميكا اموراي – رمات غان
زيفا بورشطاين – بات يام
ايلانه درور – رمات فولغ
ارنه ريبات – تل ابيب
يهودا دايغر – رحوبوت
ايلان فلدمن – ريشون لتسيون
ساره فايزل – تل ابيب
يوسي وولفسون – القدس
هيلا يسرائيلي – رحوبوت
يونتان غيزينبورغ – القدس
مايا بلوم – القدس
د. روتي بتلر – القدس
يوآف ليف – نيطف
منوحة موروفيتش – رمات غان
تيدي كاتس – كيبوتس مغيل
اسعد يوسف كنانة – يافة الناصرة
احمد سعد – ابوسنان
نير ايل – القدس
رينا موسى – تل ابيب
عنات ايرز – تل ابيب
ياعيل ايرز – تل ابيب
اليئور كنتور – تل ابيب
اينا شيكسر – جفعتايم
داني فلكسر – تل ابيب
تامي تسرفاتي – تل ابيب
رفيطال باز – لامفرت – يافا
غيل هراري – تل ابيب
عيريت هراري – تل ابيب
سمدار بن – نتان – تل ابيب
الثر ليفي – تل ابيب
عتيال بلرسون – يافا
شولميت باومن – تل ابيب
اريئيل ميودوسر – تل ابيب
غليت نحمان – كيبوتس برعام
د. عوديدة شطاينبرغ – القدس
د. شمعون ليفي – تل ابيب
تسفي بن دوف – حيفا
حاييم تسوكر – حيفا
غدعون ليفي – روش بينا
اريه بوير – روش بينا
مارتا دورف – روش بينا
يورام فيرتا – متسبيه كليل
د. يهوديت كشيت – القدس
ايغور شيف – تل ابيب
راومة ريخف – تل ابيب
تحية دورف – حيفا
اينة تندلر – القدس
د. مصطفى انور – عين ماهل

محمد بركة – شفاعمرو
اهارون شبتاي – تل ابيب
سمدار شيلي – رعنانا
شوشي حوريش – هزوريع
ادوارد حايفيتس – تل ابيب
شمعون فرر – القدس
بروفسور ولتر غراب – تل ابيب
عليزا غراب – تل ابيب
بوعز شوشان – لهافيم
موشيه هس – تل ابيب
اورنا تشيلغ – برونر – تل ابيب
ارنون دوينيتس – تل ابيب
د. ايلا الافور – تل ابيب
حانا كورن – بئر السبع
رفكا طال – كيبوتس امير
عمر بدارنة – عين ماهل
رفكا اسا – تل ابيب
نيرا رايس – حيفا
ليئورا سيغف – يكوتيئيلي – القدس
زيفا فايسمن – موشاف ساديه
عنات هورا – تل ابيب
يعقوب رلسبسكي – تل ابيب
يسرائيل شورك – القدس
عتنيبي طال – تل ابيب
شيرين داليدي – اللد
موطي سيلان – حيفا
د. ابتي تماري – تل ابيب – كان
الرات غال – عد – تل ابيب – كان
يتسحاق زملر – حولون
مريم زملر – حولون
نوها غال – عد – رعنانا
ليئات طال – بركنام
رامي ادوت – تل ابيب
تمار شطايلمن – تل ابيب
بن بلسر – تل ابيب
روليت روبينسون – تل ابيب
تهيلا يسرائيلي – روش بينا
دوف شامس – حيفا
عيريت شامس – حيفا
د. ستيفن بولرد – متسبيه كليل
يوسي مار – حاييم – تل ابيب
شيري نشري – روش بينا
د. غدعون فرويدنطال – القدس
هوارد شيفون – واحة السلام
ميرا هلبرين – تل ابيب
هيلا ليمور – تل ابيب
ميكي عين – غال – تل ابيب
د. بركات شيف كرن – تل ابيب
شرغيت ميكولسكي – تل ابيب
ميشميش عوري – تل ابيب
شقاع ريخف – تل ابيب
د. ايلي سلوس – روش بينا
باتيا ابولو – متسبيه عموقا
روت اريئيل – روش بينا
رفكا غيسيس – تل ابيب
حايا نوح – عومر
عران طوريبر – تل ابيب

المعنيون بالانضمام الى هذه العريضة بامكانهم التوجه الى هاتف: ٥٨٢٧٤١ /٠٩ - الرجاء ارسال التبرعات لتغطية تكاليف العريضة الى بنك هبوعليم، فرع (٧٧٢) لنكولن، تل ابيب، حساب رقم: (٤٠٤٢٧٥)، على اسم «لجنة الدفاع عن السلام»، او ارسال الحوالة الى ص.ب (٣٣٠٧٦) تل ابيب، (٦١٠٣٢).
آخر موعد لتسليم الاسماء للاعلان الذي سينشر يوم غد الجمعة، اليوم الخميس الساعة ٥ بعد الظهر.

كلمة الاتحاد

.. والآن، بعد الميثاق!

● قرار المجلس الوطني الفلسطيني، مساء امس الثلاثاء، الغاء بنود الميثاق الوطني التي لا تعترف باسرائيل بهذه الاغلبية الساحقة (٥٠٤ اصوات مقابل ٥٤ معارضا و ١٤ ممتنعا)، هو بمثابة درس في السياسة وفي الاخلاق وفي الاخلاص الوطني ينبغي ان يتعلم منه شيئا ليس فقط اليمين الاسرائيلي الرافض للسلام بل حكومة «بيرس - ميرتس» نفسها.

ولا نقصد هنا مسألة تنكر الحكومة لبعض بنود اتفاقات اوسلو فحسب، فنحن لم نر في تعديل الميثاق «استجابة للشروط الاسرائيلية» بقدر ما هو حاجة وطنية موضوعية لشعبنا الفلسطيني. فالميثاق كتب في حقبة تاريخية معينة، لها حساباتها وظروفها. وتلك البنود لم تعد واقعية، ليس اليوم وليس في فترة اتفاقات اوسلو فحسب، بل عدة سنوات قبل ذلك. وقد جاء اعلان الاستقلال الفلسطيني في المجلس الوطني الذي عقد دورته في الجزائر سنة ١٩٨٨، في عز الانتفاضة الفلسطينية البطولية، اكبر دليل على الرؤيا الواقعية للشعب الفلسطيني ورغبته في السلام.

وفي ذلك الوقت، جاءت وثيقة الاستقلال لتضع الامور في نصابها، وكذلك اليوم بعد الغاء تلك البنود وهي ان ليس الشعب الفلسطيني يريد ابادة اسرائيل ولا يعترف بوجودها. فالوجود الفلسطيني هو المهدد طول الوقت. وهو الذي تعرض للخطر طول الوقت. وهو الذي مورست ضده، على الارض، حروب الابادة والاقتلاع. وهو الذي ديست حقوقه الوطنية. وليس العكس.

لذلك، ومن دون اية علاقة باتفاقات اوسلو، كانت هناك حاجة موضوعية لتعديل الميثاق او وضع ميثاق اخر بدلا منه. وعلاقة اتفاقات اوسلو في الموضوع تمثلت في قوانين التفاوض السياسي بين الطرفين الاسرائيلي - الفلسطيني. فاعتبرتها القيادة الاسرائيلية انجازا كبيرا في المفاوضات، من اجل حساباتها الداخلية. وقبض اليمين الاسرائيلي المعارض هذا الموقف، وصار هو ايضا يطالب به ويعتبر عدم تحقيقه فشلا للحكومة. ولن نستبعد ان يزعم اليمين الاسرائيلي ان تغيير الميثاق جاء بفضل وقفته الصارمة.

والجانب الفلسطيني قدم هذا الموضوع على انه تنازل كبير، وهو ايضا له حساباته.

والان، وبعد ان تم تعديل الميثاق، حان الوقت لان تكف حكومة اسرائيل عن تعطيل المسيرة السلمية ووضع العراقيل امامها. فالحجة التي تذرعت بها حتى الان لم تعد قائمة.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٨٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة»، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع، هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩
■ مكتب البطوف - عرابة، هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

البروة وأخواتها

بقلم: سهيل قبلان

● «هنا كانت دار جميل العلي. وهناك كانت حاكورة محمد حسن صفية، وكانت تحوي جميع اصناف الفواكه. وهذا بيدر حسن عبد الله السعد. وهذه الطريق تؤدي الى «عين المغير»، عند تلك «الرمانة» وتلك البناية المهجورة كانت مدرسة البروة، التي حولوها الى زريبة للبقر!! وتلك اطلال الجامع والكنيسة، اللذين هدمتهما السلطات الاسرائيلية في عام (١٩٤٨) بعد احتلال البروة وطرد اهاليها بقوة المدافع والمصفحات وقذائف الطائرات».

العبارات اعلاه، ترددت امس الاربعاء، عدة مرات. قالها الشيخ علي حسين درويش (٦٦ عاما)، للجماهير، التي ترافدت بالمئات من مهجري البروة، الى ارض القرية المهجورة، بدعوة من لجنة مهجري البروة، للتواجد في الارض، تأكيدا لترسيخ التواشج والارتباط معها. ولشحن الامل المتزرع في نفوس اهالي البروة المهجرين في وطنهم، للعودة وتشييد البيوت المهدومة من جديد. وذلك في ذكرى استقلال اسرائيل، التي هي ذكرى النكبة للشعب الفلسطيني.

● اهالي البروة المهجرون يصلون على ارضها.. «واي سلام يتحدثون عنه، وانا لاجئ في وطني»! ●

غالبية الرافدين كانت من الشباب، الذين ولدوا بعد النكبة، ومن الاطفال، الذين يزرعون في نفوسهم وقلوبهم حب البروة والتعلق بها والارتباط بتاريخها.

وقال الشيخ علي درويش لـ «الاتحاد» «منذ (٢٠ عاما) ونحن نترافد الى هنا سنويا في ذكرى النكبة، وانا شخصيا اجيء الى هنا كلما سنحت لي الفرصة». ويسترجع التاريخ ويقول: «كان في البروة (١٧٠٠) نسمة عام (١٩٤٨). ولفجأة ودون سابق انذار، سقطت عدة قنابل في حارة المسيحيين، بعدها سقطت القذائف على البيوت، ثم دخلت قوات الاحتلال وطردت الناس بالقوة. وهام الجميع على وجوههم دون ان يتمكنوا من حمل او اخذ امتعتهم. وبعد طرد الاهالي هدموا القرية بما في ذلك الكنيسة والجامع. وبعد الهدم اخذوا حجارة البيوت والقبور والكنيسة والجامع، واقاموا زرائب البقر».

وتابع الشيخ علي: «لقد هدموا البيوت على محتوياتها. ولم يكتفوا بالهدم، انما اخذوا «الطرش والحلال»، من ماعز وبقر واغنام الى «كفار مسريك» واذكر ان واحدا يدعى هارون كاشوني من «عين همفراتس»، احضر جرافة وباشر الهدم»!

وقال الشيخ علي: «كنا نعيش بسلام ووئام مع اليهود. كانوا فقراء. ورأفة بهم افسحنا المجال امامهم للعمل في اراضينا ليجدوا لقمة العيش، رغم أننا كنا نملك وسائل العمل، اعطيناهم الامكانية ليحرثوا ارضنا مقابل ان يحصلوا على الطعام لهم ولاطفالهم، وعندما احتلوا البروة لم يحافظوا على الجيرة والخبز والملح بيننا وخانوا الصداقة والمودة. وأي سلام هذا الذي يتحدثون عنه اليوم، وانا لاجئ في وطني يمنعوني من زيارة قبر والدي وجدي. ان (٨٠٪) من اهالي البروة لا يزالون هنا في جديدة والمكر وحيفا وشفاعمرو وابوسنان وعكا وكابول. ليعملوا السلام معنا اولا».

ويتابع، «كانت مساحة البروة الاجمالية حوالي (٢٥) الف دونم، منها حوالي (١٥) الف دونم مستغلة للزراعة».

* «الاتحاد» - تجلس على اطلال بيتك. ماذا تشعر؟

- الشيخ علي: «اشعر بالحزن والحسرة والالم. واشعر بالامل انني ساعود الى ارضي ولو بعد الف سنة. ودائما اجيء الى هنا لاتفقد الارض وما حل بها وبي. وهذه الخروبة، التي تجلس تحتها الان، وعمرها نحو (٩٠) سنة ولا تزال خضراء، وهكذا الامل بالعودة لن يخفت وسيظل مثل الخروبة قويا وأخضر».

● الطفلة عرين ●

لفت الانتباه وجود عشرات الاطفال جاؤوا مع ذويهم. كانوا يتسلقون اشجار اللوز والرمان والزنزلخت والزيتون والتوت، قطفت طفلة حبة لوز فصاح والدها، احذري هذا لوز مر، اكلته وقالت له انه حلو! تقدمت نحو الطفلة وسألتها عن اسمها فقالت عرين.

* «الاتحاد» - قديش عمرك؟

- عرين: «سبع سنوات».

* «الاتحاد» - شو معنى عرين؟

- عرين - «بيت الاسد».

* «الاتحاد» - ليش قلت ان حبة اللوز حلوة وهي مرة؟!

- عرين: «لانها من لوز البروة».

* «الاتحاد» - ليش أجيت اليوم عالبروة؟!

- عرين: «هاي ارض جدي. وجدي دايما يحكي لي عن البروة وتاريخها وكيف طردوه منها».

* «الاتحاد» - وبتعرفي شو بصادف هذا اليوم؟

- عرين: «هذا يوم النكبة والحزب تبعنا لانهم اخذوا بلادنا».

● البروة واخواتها ●

كنا على تلة تطل على عكا. وروائح الزعتر المضمخة بعبير الرمان والزيتون والصبار والخروب والبطم والتوت وعشب الارض، تملأ الخياشيم وتعبق في النفوس. وكانت عشرات اكوام الحجارة متناثرة هنا وهناك، كل كومة تقول انه هنا كانت الدور العامرة ولكل دار قصة. وفي كومة كانت لا تزال هناك بقايا سقف، تمتد منه عدة قضبان حديدية نحو السماء. تقول كل شيء.

وقصة البروة تكررت في نحو (٤٨٠) قرية فلسطينية هدمتها السلطات في عام (١٩٤٨) وبعده. هدمت البيوت والكنائس والجوامع وظل شجر الزيتون والصبار واللوز والتين والرمان، شاهدا على السواعد التي زرعته وسقته وحوشت الثمر. هدمت البيوت وظلت الارض والذكريات. وظل الامل والشعب، وامل مع شعب وشعب مع امل، لا يمكن قهرهما. وطالما ظل الشعب يسقي الامل باصرار العودة والحق بالعودة، فلا بد ان يعود وسيعود.

ومن يسافر من عكا الى صفد، تلفت انتباهه على جانبي الشارع عند البروة وفراضة وعين الزيتون، مساحات شاسعة مغروسة بالزيتون غير مستغلة، هي «املاك الغائبين». منهم من هو «غائب حاضر» في وطنه ومنهم من هو في الشتات. والسؤال: ما الذي يضير السلطات لو عاد الذين زرعوا الزيتون الى اراضيهم واستلموها من جديد، خاصة انها مهجورة وغير مستغلة؟ وبذلك تثبت اسرائيل مصداقية حديثها عن السلام والتعايش المشترك. وطالما ظلت اطلال البيوت الدوارس، في البروة واخواتها قائمة هكذا، فانها ستظل بمثابة علامة سؤال كبرى على اي حديث عن السلام والجوار الحسن والتعايش المشترك. ان هناك واقعا قائما اليوم. وليس المطروح تغييره، انما السماح لاصحاب الارض بالعودة الى حيث لا يسكن احد. وكيف تتسع الارض لمئات الوف القادمين الجدد ولا تتسع لاصحابها الشرعيين؟

وقلنا في البروة ساعات. وكانت القلوب مشدودة الى الشمال، حيث يجري تشريد شعب ودك قراه وهدم بيوته. والعقلية التي دكت بمدافعها القديمة، بيوت البروة واخواتها في عام (١٩٤٨)، تدك بأحدث وسائل القتل والدمار الوحشية في عام (١٩٩٦) بيوت النبطية واخواتها في لبنان. وفي «يوم الاستقلال» تصدر العقلية ذاتها الاوامر لاهالي عشرات القرى في لبنان الذين لم يرحلوا لمغادرتها فورا، لان الطائرات والدبابات والمدافع ستقتل ما بداخلها من حمم وحقد وكراهية. ويتحدثون عن السلام ورغبتهم في السلام. والانكى ان ما يفعلونه هدفه انقاذ السلام ومن اجل السلام!!

استقلال! ووارن كريستوفر يسوغ ما تقوم به اسرائيل في لبنان ويباركه ويشجعه، وانه جاء ردا على «كاتيوشا حزب الله»!! يتحدثون عن النتائج ويغفلون علاج السبب، الذي هو الاحتلال. استقلال! والتبعية لامريكا شاملة وعميقة وكاملة في كل شيء.

ضربوا طفلا في شهره الاول ظنا منهم انه دمية

□ لوس انجلوس (الولايات المتحدة) - الوكالات - يصارع طفل في شهره الاول الموت في كاليفورنيا بعد ان انهالت عليه مجموعة من الاطفال بالضرب ظنا منهم انه دمية.

واظهرت عناصر التحقيق الاولى ان الاطفال، الذين تتراوح اعمارهم بين اربع وسبع سنوات، دخلوا الى احد المنازل في ريتشموند في شمال كاليفورنيا لسرقة دراجة هوائية وانهالوا بالضرب على رضيع كان في سريره.

وافاد الاطفال الذين لم يحدد عددهم انهم ظنوا ان الطفل دمية. وذكرت الشرطة ان حاضنة الرضيع كانت موجودة على ما يبدو في غرفة مجاورة.

الجدل لا يزال قائما حول حق السكن

□ اسطنبول - و.ص.ف - لا يزال الجدل قائما حول وجود او عدم وجود حق عالمي للسكن، قبل خمسة اسابيع من مؤتمر الامم المتحدة حول المستوطنات البشرية (الاسكان - ٢) في اسطنبول، وهي القمة العالمية الاخيرة المقررة لهذا القرن.

ولم يتمكن الاجتماع التحضيري الاخير لهذا المؤتمر، وكان عبارة عن طاولة مستديرة شارك فيها حوالي مئة مفكر وخبير دولي في نهاية الاسبوع الماضي، في مرمريس (تركيا)، من الاتفاق حول القضية. وقرر ترك امر بتها الى العشرين الف مندوب، الذين سيلتقون في اسطنبول ما بين الثالث والرابع عشر من حزيران المقبل.

وتوضح الامم المتحدة ان النقص في المساكن اللائقة هو احدى المشكلات الاكثر خطورة، التي تواجهها الانسانية.. وخلال اجتماع مرمريس اشار والي نداو (غامبيا) الامين العام لوكالة الامم المتحدة للسكن التي تتخذ من نيروبي مقرا لها، الى ان «مليارا ونصف مليار شخص يعيشون اليوم في مساكن غير مناسبة، بينهم مئات الملايين دون سقف على الاطلاق».

واكد مشاركون لوكالة الصحافة الفرنسية خلال الاجتماع ان «المسكن اللائق» يعتبر احد الحقوق الاساسية للانسان في العديد من النصوص الدولية.

وهذا الحق وارد في الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر في العام ١٩٤٨، حيث تنص المادة الخامسة والعشرون على ان «لكل شخص الحق في مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولاسرته ويشمل ذلك التغذية والملبس والمسكن والعناية الطبية والخدمات الاجتماعية اللازمة..»

كما ورد في نصوص عديدة اخرى اكثر حداثة، مثل الميثاق الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في ١٩٦٦، الذي صادق عليه اكثر من ١٣٠ بلدا.

لكن بعض الدول، وخصوصا الولايات المتحدة، تعارض اعتباره حقا للانسان معترف به عالميا رغم اقرارها باهمية توفير مسكن ملائم للجميع.

واوضح منسق مشروع «الاسكان - ٢»، التركي غوريل تورزون، ان هذه الدول «تخشى ان يلاحقها مواطنوها قضائيا او ان تتعرض لعقوبات من جانب دول اخرى لعدم توفيرها هذا الحق الاساسي».

ويفضل هؤلاء اقتراح اعتبار توفير سكن ملائم للجميع بمثابة «هدف معلن للمجموعة الدولية» لتجنب اي خلط بين «الحقوق المقرة بوضوح وبين الحاجات والتطلعات والاهداف».

وكان اجتماع عقد في نيروبي في ايار ١٩٩٥ للجنة الامم المتحدة حول المستوطنات البشرية، قد شهد نقاشات مطولة حول هذا الموضوع، وظل هذا الانقسام قائما خلال طاولة مرمريس المستديرة.

محاولة سرقة متجر في شفاعمرو

□ شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - اقتحم لصان فجر امس الاول الثلاثاء، متجر اخوان خورية في شفاعمرو وعبثا بمحتوياته قبل ان تتمكن الشرطة من القبض عليهما.

فقد قص اللصان اقفال المتجر ودخلا اليه واستعدا لجمع البضائع لسرقتها فاحدثا ضجة ادت الى ان يستيقظ احد اقارب صاحب المتجر الذي اتصل بدوره بصاحبه، السيد شفيق خورية الذي قام بدوره باستدعاء الشرطة. وفي هذه الاثناء وصل خورية الى متجره فاغلق بابه على اللصين. وتمكن احدهما من الهرب وبقي الآخر محتجزا داخل المتجر الى ان حضرت الشرطة واعتقلته وبدأت بملاحقة اللص الهارب.

وقال السيد خورية لمراسل «الاتحاد» ان هذه ليست المرة الاولى التي يقتحم فيها اللصوص المتجر. وكانت الشرطة تلقي القبض عليهم. وفي هذه المرة ادى عبث اللصين الى خسائر مادية.

هذا ونجحت الشرطة بايجاد السيارة التي استعملها اللصان حيث كانت مسروقة ووجدت في داخلها محفظة مليئة بالنقود.

جنوب لبنان يخش[...]وع كارثة اقتصادية

□ صور (لبنان) - و.ص.ف - منذ بدء الجيش الاسرائيلي عدوانه الحربي على لبنان في ١١ نيسان والدورة الاقتصادية مشلولة في جنوب البلاد: صيادو الاسماك لا يخرجون الى البحر، والحقول الزراعية مهجورة، والمواشي تركت وحيدة في القرى.

والى الخوف من الموت، الذي يتهددهم في عمليات القصف الاسرائيلي، يخشى الجنوبيون، الذين نزح معظمهم، من ان يؤدي استمرار عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية الى كارثة اقتصادية حقيقية في جنوب لبنان.

الخبير الزراعي، عبد المولى، قال لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الجنوب وحده ينتج ٨٥٪ من محصول الموز في لبنان و٨٠٪ من محصول الحمضيات و ٧٥٪ من محصول التبغ».

ويبدو القطاع الزراعي من اكثر القطاعات تأثرا بالاعتداءات الاسرائيلية لان القصف الجوي والبري والبحري تزامن مع موسم قطاف المرز والحمضيات والخضار لا سيما اللوبياء الخضراء.

وفي هذا الاطار يقول احمد علي خشاب، النازح من المنصوري شرق صور، «الموز يهترئ على اشجاره واللوبياء، التي زرعتها، تموت عطشا. الحمدلله انها امطرت في الايام الاخيرة».

ويدير خشاب وزوجته واولاده الاثنا عشر مزرعة متوسطة الحجم. تركوا كل شيء وراءهم ونزحوا في ١٢ نيسان الى مقر عام قوات الطوارئ التابعة للامم المتحدة في صور، هربا من القصف الاسرائيلي الهمجي.

ويؤكد الخبير الاقتصادي عاطف حلاوي ان استمرار العملية الاسرائيلية يعني «كارثة اقتصادية محققة».



[...]الاسرائيلي يضرب بنية لبنان التحتية في الصميم ●

ويقدر ناصيف [...] مسؤول في ادارة حصر [...] والتنباك اللبنانية «الريجي» [...] موسم التبغ «بنسبة ٦٠٪ [...] اغلب المزارعين نزحوا «ولانهم [...] الاسابيع الثلاثة، التي [...] زرع شتول التبغ في الحقول». وكانت الشركة العامة [...] تحتكر شراء اوراق التبغ، [...] يبلغ حجم محصول التبغ في [...] لبنان هذا العام خمسة الاف [...] واشار سقلاوي الى ان زراعة [...] هي مورد رزق ٢١ الف عائلة [...] جنوب لبنان نزحت في غالبيتها [...] الكبرى عن قراها.

واوضح ان شركة «الريجي» [...] دفعت، العام الماضي، ٢٠ [...] [...]دولار ثمن محصول التبغ في كل [...]لبنان منها ٤٥ مليونا لمحصول [...]جنوب لبنان وحده. واضاف: «تدفع الدولة اللبنانية سعرا تشجيعيا [...]يمته ثمانية دولارات للكيلوغرام الواحد» وهي تحث مزارعي المنطقة المحتلة (٨٥٠ كم مربعا) في جنوب لبنان على بيعها محصولهم «للتخفيف من ارتباطهم باسرائيل».

من ناحيته، يعترف حلاوي ان مقاتلي «حزب الله» «غالبا ما ينصبون منصات اطلاق الكاتيوشا في الحقول الزراعية حيث من السهل الاختباء».

بالمقابل، ينفي خشاب مساعدة المزارعين لمقاتلي «حزب الله» ويقول: «هم يطلقون صواريخهم من التلال الحرجية، التي تطل على حقولنا».

واعرب قائمقام صور، حسن قبلان، عن قناعته بان «اهداف الاعتداءات الاسرائيلية تتخطى النواحي العسكرية وتهدف الى القضاء على اقتصادنا» مستشهدا بتدمير الطيران الاسرائيلي خزانا لمياه الشفة في قرية السلطانية يغذي بمياه الشرب اكثر من ٣٠ قرية في المنطقة.

ويقدر قبلان بـ «عشرات الملايين من الدولارات» الاضرار المادية وخسائر المواسم في جنوب لبنان «المنطقة الفقيرة نسبيا» مشيرا الى ان التجهيزات المتوفرة «لا تسمح بعد بمسح دقيق للاضرار والخسائر».

مزاد «تاريخي» لتذكارات من جاكلين كنيدي

□ نيويورك (الولايات المتحدة) - تطرح للبيع في المزاد العلني اعتبارا من مساء امس الاول الثلاثاء، في نيويورك قطعا تخص جاكلين كنيدي اوناسيس كانت في شقتها بنيويورك ومنزلها الريفي. ووصفت دار المزاد «سوثبيز» هذا المزاد بانه تاريخي.

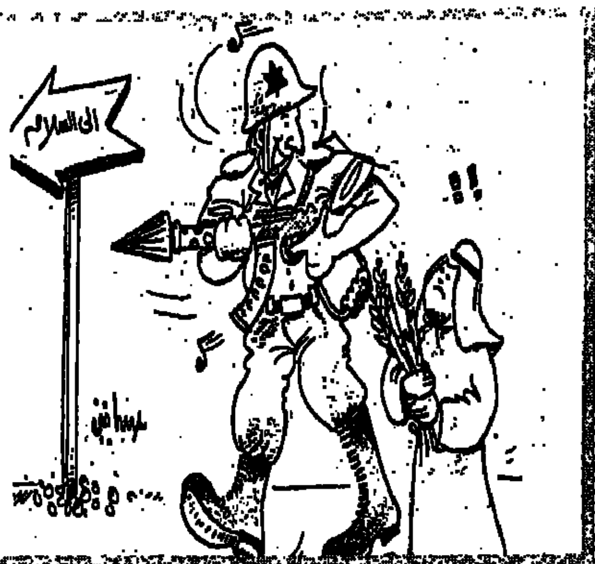
وتقدر هذه القطع، التي تتنوع ما بين اشياء كانت جاكلين تستخدمها واثاث ومجوهرات، بما يتراوح بين ٣.٣ و ٤.٦ ملايين دولار. الا ان مديرة دار المزاد، ديانا بروكز، اوضحت انه «ليست لدينا اي فكرة في الواقع عن النتيجة النهائية» نظرا الى القيمة العاطفية لكل ما يتعلق بالسيدة الامريكية الاولى السابقة، التي توفيت من جراء السرطان منذ حوالي سنتين.

وقد قرر ابنها جون ف. كنيدي وابنتها كارولين شلوسبيرغ بيع هذه الاشياء في المزاد. وكانت جاكلين قد عهدت بمعظم ثروتها الى مؤسسة من اجل احفادها في المستقبل.

وليس لهذه القطع قيمة ضخمة في حد ذاتها. فلا يوجد سوى هدية الزواج من ارسطو اوناسيس وهي عبارة عن خاتم من الماس يزن ٤٠.٤٢ قيراطا وتقدر قيمته بحوالي ٦٠٠ الف دولار. والى جانب ذلك توجد بعض اللوحات والاثاث القيم وعشرات من قطع المجوهرات غير النفيسة واثاث بسيط وكتب عادية.

وهناك ايضا مقعدان وثيران متأرجحان كانا يخصان جون كنيدي. وتقدر قيمتهما بما بين ثلاثة آلاف وخمسة آلاف دولار. وان كان هذا الطراز من المقاعد لا يزال يباع في السوق ببضع مئات من الدولارات. وقد بيع احدهما صباح امس الاربعاء، باكثر من ٤٠٠ الف دولار.

ويستمر المزاد حتى مساء يوم غد الجمعة، ويحضره عشرات الالاف من بينهم وافدون جدد الى صالات المزاد.. وقد اعربت دار «سوثبيز» عن ارتياحها لانها حصلت على قرار من اولاد جاكلين بعرض اغراضها الشخصية في المزاد العلني وتفوقت بذلك على منافستها البريطانية دار «كريستيز» للمزادات.



السلام يمنع الكاتيوشا

● بقلم: صائب خليل ناطور ●

«قد اعذر من انذر» بهذه الكلمات ينهي صوت اسرائيل بالعربية تحذيره لاهالي صور وغيرها من المدن والقرى اللبنانية في الجنوب، لاخلاء اماكن سكناهم، والنزوح الى الشمال ويضيف ان من يبقى في صور او يتحرك من الشمال الى الجنوب يعرّض نفسه للخطر وما يحدث له على مسؤوليته. ترى اما ارتوى عطش حكام اسرائيل من سفك دماء العرب في لبنان منذ العام ١٩٨٢؟ الا يتعلم رجال الحكم في اسرائيل من اخطاء غيرهم ممن سبقوهم في الحكم؟ او حتى من اخطاء انفسهم. أيعقل ان حكام بلادنا مقتنعون بأن بامكانهم القضاء على المقاومة اللبنانية طالما لم ينسحب جيش الاحتلال من لبنان؟! الا يعلمون انهم كلما ازداد عنف اسرائيل تجاه اللبنانيين والفلسطينيين فلن يزيدهم ذلك الا عنفوانا؟ انه كلما استمر الحصار التجويعي على المناطق الفلسطينية والحرب الشعواء على لبنان، فان عدد الذين سينضمون الى رجال المقاومة اللبنانية والفئات المتطرفة من الفلسطينيين سيزداد.

احقا يعتقد ربان حكومة اسرائيل ان عملية «عناقيد الغضب» مثلها مثل حملة تصفية الحساب «سابقتها» ستقضي على «حزب الله» ولن تنطلق صواريخ الكاتيوشا على شمالي البلاد؟ هل هناك مجنون واحد في العالم يصدّق ان اسرائيل تستطيع القضاء على «حزب الله» وهو قليل العدد، ام ان هدف اسرائيل من هذه الحرب هو حقا زرع الدمار في لبنان ضمن الحملة الدعائية الانتخابية لحزب «العمل» وايضا من اجل ارهاب سوريا والضغط عليها كي تتنازل عن مواقفها وطلباتها في المفاوضات مع اسرائيل (المجمدة حاليا) واذا كان هدف اسرائيل هو القضاء على «حزب الله» فما هو ذنب المدنيين في بيروت وغيرها حتى يتعرضون للقصف ولتدمير محطات توليد الكهرباء هناك؟ ما هو ذنب الجرحى في سيارات الاسعاف حتى يلقون مصرعهم من جراء قصف السيارة بالصواريخ؟

ترى ما هو موقف عرب «العمل» والاحزاب الدائرة في فلكه من هذه السياسة والهجمة الفاشمة على شعب لبنان والحصار على اهلها واهلهم في المناطق الفلسطينية؟

طبعا لن انسى ان اذكر ان صوت اسرائيل بالعربية يبث بين نشراته وانذاراته لشعب لبنان وعلى مدى ٢٤ ساعة، اغان عربية وخاصة لفيروز سفيرة الفن اللبناني. ترى ما هو التحرش القذر بعواطف العرب عامة واللبنانيين عشاق واهل فيروز خاصة؟!

(قلنسوة)

د. ذياب عيوش:

الطفل الفلسطيني هو قاعدة الهرم السكاني الفلسطيني

● تقرير: عبد الرحيم الريماوي ●

الخطة الوطنية الفلسطينية للطفل الفلسطيني التي اشتركت في اعدادها خمس وزارات (الصحة، التربية والتعليم، الشؤون الاجتماعية، الشباب والرياضة، الثقافة) باشراف وزارة التخطيط الدولي ومشاركة دائرة الاحصاء المركزية كانت محور الاهتمام في المؤتمر الصحفي الذي عقد في مبنى وزارة الشؤون الاجتماعية في رام الله.

وقال د. ذياب عيوش وكيل الوزارة ان اهتمام وزارة الشؤون الاجتماعية بالطفل الفلسطيني ينطلق من اعتبارات عديدة، فهو اضافة الى كونه مواطنا وانسانا فلسطينيا، فانه يشكل قاعدة الهرم السكاني الفلسطيني الفتي ويكون ما نسبته ٦٠٪ من الفلسطينيين، اضافة الى كون هذا الطفل يشكل عُدة الشعب الفلسطيني في بناء قواعد المجتمع والدولة الفلسطينية العتيدة. ودعا مختلف الوزارات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية للتحرك الفوري والمباشر لمواجهة وحل القضايا التي تواجه تنمية وتطوير الطفل الفلسطيني ضمن خطط مدروسة وعلمية.

واضاف ان وزارة الشؤون الاجتماعية ترى ان من اهم واجباتها هي حماية الاطفال في ظروف صعبة، حمايتهم من الاهمال والاستغلال وسوء المعاملة والتعذيب، وتوفير افضل الظروف لتعزيز صحتهم الجسمية واحترامهم لذاتهم والمحافظة على كرامتهم، وقال ان الوزارة حددت مشاريعها لعام ١٩٩٦ - ١٩٩٧ ومنها:

تطوير مراكز التأهيل الاجتماعي

والتي يبلغ عددها ١٢ مركزا في الضفة والقطاع وتشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية وتضم ٧٧١ حدثا تتراوح اعمارهم ما بين ١٣ - ١٦ سنة ويهدف ترميم المراكز ورفع كفاءة العاملين فيها، اضافة الى زيادة اقسام مهنية جديدة وزيادة النشاطات الثقافية والترفيهية وتنظيم مخيمات صيفية للاطفال.

انشاء شبكات متخصصة للاعاقات المختلفة

حيث يوجد في الاراضي الفلسطينية (٨٧) منظمة غير حكومية تقدم خدمات للمعاقين لذلك يهدف المشروع الى تنظيم آلية للتعاون من اجل تنظيم الخدمات المقدمة الى المعاقين ودعم طاقم الوزارة الاداري ورسم سياسة عمل واضحة لتقديم افضل الخدمات الممكنة وتلبية احتياجاتهم في العلاج والاجهزة المساندة والتأهيل ودمجهم في المجتمع..

تطوير سياسة تنمية الطفولة المبكرة

حيث تتعاون وزارة الشؤون الاجتماعية مع وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة والمنظمات غير الحكومية في تنمية الطفولة المبكرة ويهدف المشروع الى تشكيل لجنة عمل من الاطراف المذكورة باشراف وزارة الشؤون الاجتماعية لوضع الخطوط الرئيسية لسياسة تنمية الطفولة المبكرة، بما فيها تحديد الانظمة والمعايير المطلوبة، رياض الاطفال وشروط الترخيص وآلية الاشراف والمتابعة وتوزيع المسؤوليات ودعم الاطار القانوني لتقديم الخدمات.

مكافحة تشغيل الاطفال

واشار د. عيوش انه ما زالت هناك حاجة كبيرة الى معلومات واحصاءات تشير الى حجم هذه المشكلة، والخطوة الاولى هي اجراء دراسة ثم تنفيذ برامج صحية وتعليمية وتقديم خدمات قانونية للاطفال الذين يتعرضون للاستغلال الاقتصادي. وتدريب المرشدين الاجتماعيين، وشن حملة ضد ظاهرة تسرب الاطفال من المدارس وتشغيلهم.

رعاية الاطفال والمنبوذين

يوجد في الضفة والقطاع (٢٥) منظمة غير حكومية تقدم خدمات ايوائية للاطفال الذين يعانون من أسر مفككة ومشاكل اجتماعية واقتصادية بالاضافة الى الاطفال المنبوذين، ويهدف المشروع الى ترميم المؤسسات الايوائية، الاطلاع على ظروف الاطفال وتحسينها والبحث عن بدائل اخرى للعناية بهم، وتقديم خدمات من قبل مرشدين اجتماعيين للايتام وعائلاتهم ودعمهم لدمجهم في المجتمع.

مكافحة الفقر

ويهدف المشروع الى تأمين الاحتياجات الاساسية للاطفال يساند المرأة المعيلة التي تعيش تحت خط الفقر، وذلك لتمكينها من العمل وادارة المشاريع الصغيرة والاعتماد على الذات.

تثقيف الوالدين

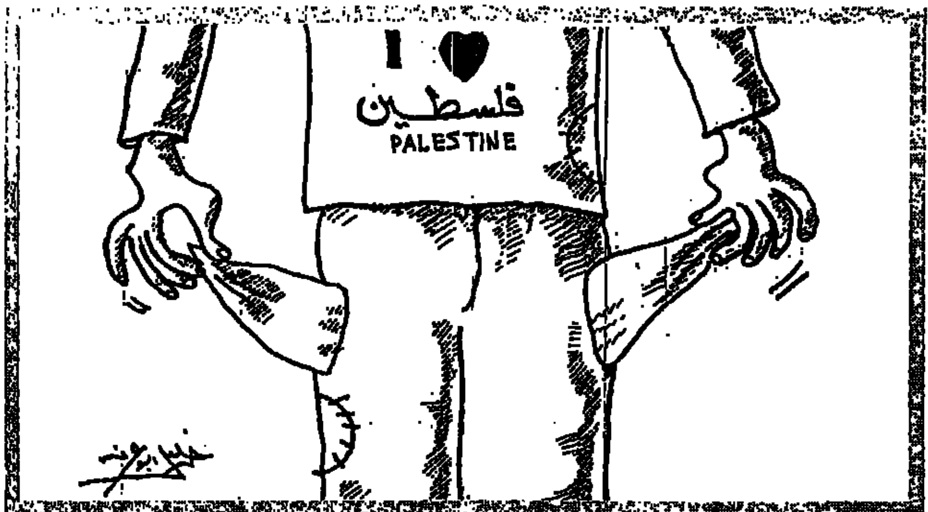
ويهدف الى تطوير مهارات الآباء والامهات في اتباع الاساليب الصحيحة واشراكهم في تنمية الطفولة المبكرة.

ان وزارة الشؤون الاجتماعية تهتم بمواصلة دعم قطاع الطفولة المبكرة والاطفال من خلال صياغة سياسة اجتماعية في قضايا الطفولة المبكرة، دعم نظام الرعاية الاجتماعية، حماية المعاقين والجرحى من الاطفال، الاهتمام بشؤون النساء والاطفال، دعم الصحة النفسية، مكافحة الفقر للعائلات المحتاجة، دعم حقوق الطفل وحمايته من العنف، تفعيل العمل التطوعي، والتأكيد على اهمية الوعي المجتمعي وغيرها من القضايا التي تساهم في تنمية وتطور الطفل الفلسطيني في جميع المجالات.

ان الحكومة السويدية قدمت (٥٥) الف دولار لدعم مشروع تطوير سياسة الخدمات الاجتماعية، ومليون و (٥٥) الف دولار لرعاية دور الايتام، كما ان اليونسيف (منظمة الامومة والطفولة التابعة للامم المتحدة) قدمت (١٢٤) الف دولار لبرنامج تثقيف الوالدين ومحو امية الاحداث، الذي يشكل المحاولة الاولى لتطبيقه في المراكز الاجتماعية لتأهيل الشبيبة من الجنسين.

ووجه عيوش شكره والوزارة الى الرئيس عرفات لاهتمامه بقضايا الطفل وتخصيص ٥ نيسان من كل عام كيوم للطفل الفلسطيني، والى وسائل الاعلام الفلسطينية على اشتراكها في تغطية حملات التوعية من اجل رعاية الطفل الفلسطيني.

وشارك في المؤتمر الصحفي هذا اضافة الى د. ذياب عيوش، السيدة ميسون الوحيدي مدير عام دائرة الاسرة والطفولة في الوزارة والسيد عبد الفتاح القلقيلي مدير عام دائرة العلاقات العامة.



نفس الحرب ونفس الأخطاء

* بقلم: توم سيغف *

● هو واقع، او تصور ان اسرائيل تختلف كثيرا عما كانت مع قيام الدولة. فكلما تلاشى الخطر على وجودها اصبح المجتمع اقل عنادا وأكثر انفتاحا، ثمة جيل يتوق الى ان حياة هدفها الحياة ذاتها، وهذا هو الجيل الذي من المفترض ان يدفع البلاد الى شرق اوسط جديد. هذا الاسبوع، وان كان من الصعب التصديق، ينتصب بجانب الارشادات الضوئية لا يبيعون للسائقين اعلام الدولة فقط، كما في كل سنة، بل علم الولايات المتحدة كذلك.

ان الأمركة، ثمة ميل للاعتقاد، قد غيرت المجتمع لدرجة لم يعد يعرف. وهذا مقابل فيه عناصر ايجابية، الى ان تتوجد حملة. فعندما تتوجد حملة يتضح كم هو سطحي ذلك المقابل وكم هو هزيل وضحل وكم يفتقر الى حصانة ذلك الموقف الذي يتحدث عنه الجميع.

هذا الاسبوع نشرت الدولة كتابين يتناولان ضمن موادهما قضية قرية قبية. في اواسط تشرين الاول ١٩٥٣ دخل جنود اسرائيليون الى القرية التي كانت يومها اردنية، وقاموا بتفجير بضع عشرات من المنازل على اصحابها. نصف القتلى كانوا نساء واطفالا. قائد العملية كان ارئيل شارون. تلك عملية انتقام: قبل ذلك تسلل «مخربون» (لغة الكاتب) عرب الى يهود وقتلوا امرأة وولدين.

داليد هكوهن من قادة مباي الذي كان يمكث في نيويورك، كتب الى موشيه شاريت ان الانباء عن القتل في قبية قد جمّد الدم في عروقه، وأظلم دنياه. ووصف العملية بـ «عمل نازي». ومن منطلق معرفته لبلاده تنبأ هكوهن: «طبعا ستصدر تفسيرات ومخادعات وشروح على انواعها».

وصدق هكوهن فبحسب التفسير الرسمي لحكومة اسرائيل لم يكن الجنود هم الذين نشطوا في قبية، وانما مواطنون غاضبون، معظمهم لاجئون من البلاد العربية وناجون من معسكرات الابادة النازية. لقد كانوا هدفا لهجمات قاتلة ودائما ابدوا انضباطا كبيرا، قيل في بيان الحكومة.

حاول شاريت اقناع بن غوريون الامتناع عن هذا التفسير لان احدا لم يصدقه. «ونحن نعرض انفسنا كذابين ومختلقين» حذر شاريت. لم يصغوا اليه كالعادة. شاريت صدق، وطبعا لم يصدق احد.

رسالة هكوهن موجودة في المجلد الجديد لمستندات وزارة

(البقية على ص ١٥)

السلام الارهابي

● بقلم: نهاد جدعون ●

لقد ظننا ان السلام سيعمل دؤوبا على تحرير شعوب هذه المنطقة «منطقة المجازر المتكررة» من عقال السيطرة الاستعمارية، واذ بتيار الارهاب يتجه اتجاها مغايرا ليجافي حقيقة وواقع السلام، الذي نترقبه عن كثب.

ثم عُقد مؤتمر في شرم الشيخ ليدين الارهاب بكل صوره، وحضره عدد لا بأس به من رؤساء وزعماء، وسفراء دول العالم العربي والغربي. واجمع المشاركون على ادانة هذا الارهاب ومحاربته بأحدث الاجهزة والعتاد. فمن لا يحارب هذا الارهاب مثلا، يرخي العنان لتعاطيه، ومن لا يحارب اعداء السلام يترك هذا السلام اضيع من الايتام على مأدبة اللئام.

ان الارهاب في هذه المنطقة قائم على اشده، فمن جهة يُطرح على مأدبة البحث والمناقشة، ومن جهة اخرى يدعمه ويزكيه بعض اللئام، الذين لا يستريحون الا على مآسي الشعوب ومصائب الافراد. لقد وصل صانعو «السلام» الى مرحلة متقدمة من اليأس حتى انه اختلط الحابل بالنابل، فلم يعد احد منهم يميز حقا بين السلام والارهاب،

فأصبحوا كما يقول الشاعر: «كالمستجير من الرمضاء بالنار». نعم ان استخلاصاتهم عن الارهاب ضالة ومضللة، ودليل ذلك المجزرة الانسانية المريعة في كفرقانا، وقتل سائحين في مصر.. والحبل على الجرار!! فهل وصلنا الى زمن اصبحت فيه كلمة «السلام» مرادفة لكلمة «الارهاب»؟! ثم الى متى يكف هؤلاء «صانعو السلام» عن ليّ عنق الحقائق وتغييب السلام الحقيقي؟!

لقد ارتكبت الحكومة خطأ فادحا حين جددت القتال في جنوب لبنان المحتل، فبدلا من انهاء الاحتلال والخروج من جنوب لبنان والعمل حقا على احلال السلام الحقيقي، عملت على تأجيج التوتر في المنطقة مستخدمة داء «الارهاب» نفسه، الذي ما انفكت تحاربه بكل جوارحها، لتخلخل بذلك البنى الثابتة للسلام وتخلف وراءها هذه الفاجعة المريعة في كفرقانا، التي خلفت في نفوس البشرية حزنا وجرحا نازفا.

اهذا هو «السلام»، الذي يصبح الذبح في خضمه بديلا لـ «الارهاب»؟! اهذا هو «السلام»، الذي يتجاوز كل الاصول المرعية ليتحول بذلك الى صواريخ وقنابل متفجرة لا تأبه بالتوسلات الانسانية؟!

وبغض النظر عن المبررات التي توردها الحكومة، فان تجديد الحرب في جنوب لبنان لا يعمل الا على اذكاء التعصب وتغذية الاحقاد في منطقة الشرق الاوسط بأسرها.

لقد استنكرنا بشدة العمليات الارهابية، التي حدثت داخل اسرائيل، وطالبنا باستئصال هذا الارهاب من جذوره.

وقد يبدو عجيبا ان يكون الاقدام على انتهاج الارهاب بعينه شرعا وقانونا لـ «صانعي السلام».

للاسف، لقد اصبح السلام والارهاب صنوين في الشكل وطبعا في المضمون. وبذلك يمكن ادخال المصطلح «السلام الارهابي» في قاموس حياتنا الغامضة.

(الناصرة).

انتخابيات ١٩٦...

مونولوج «قائد» امام المرآة

على الرغم من ان القانون يمنع التنصت السري، الا انني «فعلتها».. ووضعت الاجهزة الخاصة في غرفة نوم «قائد عربي» صنع في حزب «العمل»، واستمعت اليه عندما كان يستعد للمشاركة في اجتماع لجنة المتابعة للجماهير العربية في بلادنا.

واليكم ما كان يقوله هذا «القائد» امام المرآة:

«الان عليّ ان ألبس البدلة الجديدة... كلا لا حاجة للجديدة، فالكل يعرفني هناك انني دائما مهندم وانيق.. سألبس ربطة العنق السوداء، لاقول لهم انني في حداد على ضحايا مجزرة قانا اللبنانية.. كلا لن ألبس الربطة السوداء، فقد تراني «الجماعة» ويعتقدون انني في حداد عن جد.. اذا سألبس الربطة الرمادية.. نص بنص».

«هناك سأقول لاولئك على الرغم من انني في حزب «العمل» وسأصوت لزعيمه لرئاسة الحكومة الا انني وطني لا اقل منهم.. وسأرفع صوتي صارخا ليعتقدوا انني متألم.. ليش لأ.. والله جماعتنا زادوها، كان ضروري يقتلوا دفعة واحدة ١٢٠ شخصا، لو قتلوهم بالتقسيط لكانت المسألة ستكون اخف...».

«واذا «الملاعين» قالوا لن نصوت لبيرس.. للترد جمل ما حدا صوّت.. انا صوتي مضمون، واصوات جماعتي مضمونة، غصب عنهم».

«واذا قالوا اضراب، سأقول اضرابين، وفي يوم الاضراب سأكون مشغول كعادتي خارج البلد.. واذا قالوا منشور.. سأقول منشورين... هذه خفيفة.. ولكن صوتي سيكون عاليا، سأصرخ حتى ابح صوتي.. طبعا.. انا قائد..»

الوظيفة.. اهم شيء الوظيفة والمنصب.. الجماعة وعدوني، ولن اخيب امالهم.. تاري دفعوا اللازم... على فكرة الشيك الاخير سأصرفه بكرة.. واذا قالوا بكرة اضراب.. كيف سأصرفه؟ معليش ساصرفه بعد بكرة.. سأضحي من اجل وطني... آه يا وطني... طبعا انا وطني... انا اناضل من «الداخل»... وان ذبحوا وان قتلوا وان شردوا وان صادروا... اناضل من «الداخل»، ألا يقولون اننا من «عرب الداخل».. فأنا من داخل الداخل، حلوة. «داخل الداخل».

آه سأنزع العلم من على سيارتي.. مش لايقة.

بكرة في تل ابيب سأعيده.. هيك احسن.

ليش المراية صارت مغبشة؟.. من وين هاي الميّة.. لا، هذه ليست ميّة.. انها... ولكنها ليست مني... من وين أجا هذا... لا احد في الغرفة... يا ساتر ما هذا.. انه رأس طفل.. يا لطيف الغرفة مسكرة.. من انت؟

الرأس: انا رأس الطفل الذين يبحثون عنه في قانا اللبنانية.

والقائد: كلا انت «مخرب» من «حزب الله» متخفي برأس طفل... آخ... آخ...

فارتعب «القائد» وارتبط لسانه.. وهكذا كان في اجتماع اللجنة.

● يكتبها: برهوم جرايس...

تاريخ «ميرتس» يعيد...

في العام ١٩٨٢ عندما شنت حكـ... شارون حربها الاجرامية على لبنان لم... «راتس» في حينه شولميت الوني ان تر... الحرب. وهربت في حينه من جلسة الكنـ... التي بحثت الموضوع، ووقف حينها... وحيدين ضد الحرب.

ولفقط بعد ان وقعت مجزرة صبرا و... اشهر من بدء الحرب) ركبت الوني على... بالجريمة.

وفي العام ١٩٩٦ عندما شنت حكو... ميرتس» حربها الاجرامية ضد لبنان وا... اصر خليفة الوني - الوزير يوسي سريد... ضرورية وموضوعية.

ولفقط بعد ان اصبحت تبرز المجازر... هذه الحكومة ضد الشعب اللبناني، عـ... التأتأة واصبح يتكلم عن استثناءات، ... حربا «مخملية».

ان ممارسات حكومات اسرائيل العدو... كانت اختبارا تسقط فيه حركة «ر... «ميرتس»، فالى متى سنبقى نختبر «م...

كلمة بيرس واحدة...

المميز لرئيس الحكومة شمعون بيرس، ان كلمته كلمة. فمنذ ان شن الحرب الـ... لبنان كان يقول كل يوم، بعد يومين ستنتو... هكذا قال للجنة المتابعة للجماهير... قال لرئيس لجنة المتابعة بعد يومين من الا...

«اولتيماتوم...

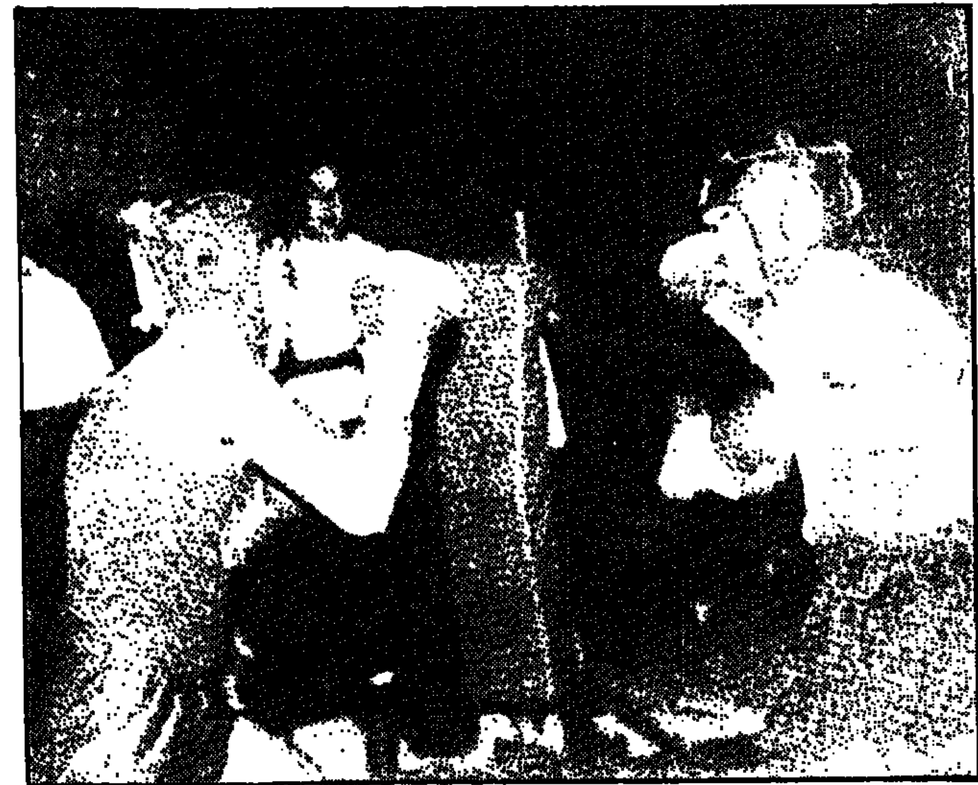
«لجيج» النائب عبد الوهاب دراو... الاخيرة ان يعيد الى ذاكرتي العدوان الثلا... في العام ١٩٥٦، عندما هدد الاتحاد ا... اسرائيل وبريطانيا وفرنسا، وطالبهم بوقـ... ٢٤ ساعة والا فانه سيتدخل، وبالفعل تو...

فالسيد دراوشة هدد بيرس قائلا:... الحرب خلال ٢٤ ساعة، سيدعو ناخبيه الـ... التصويت لشمعون بيرس لرئاسة الحـ... ندري لماذا حدد هذا الوقت الزمني، لـ... يؤثر في السيد بيرس، ومجزرة قانا ... تنتهي الـ ٢٤ ساعة.

الان ننتظر: هل سينفذ السيد عبد الـ... واذا فعل، يعني انه سيتنازل عن بند اسـ... برنامجه: ودخول الحكومة من اجل التأثير... وجهة نظر الدكتور احمد طيبي). وهذا مـ... بالمناسبة، لم نسمع من الدكتور طـ... راضحا من التصويت لشمعون بيرس... «متسرعا».. ولا يريد ان يقطع الحبل بـ... لتتمة هذه الحرب وممارساتها والحصار وما...

اخبار الملاكمة:

منتخب شبيبة اسرائيل الى هنغاريا



□ غادر امس الاربعاء منتخب اسرائيل في الملاكمة للشبيبة البلاد متوجها الى بودابست عاصمة هنغاريا للاشتراك في مهرجان دولي في الملاكمة ويشمل المنتخب خمسة ابطال اسرائيل في الملاكمة هم: بلال عنبتاوي - شفاعمرو بوزن ٥١ كغم، ليونيد شفارتس - عراد بوزن ٥٤ كغم، لطيف صنوبر - كفر ياسيف بوزن ٥٧ كغم، حاتم محروم - الناصرة بوزن ٦٠ كغم وسعد حسين سعد كفر ياسيف بوزن ٦٣.٥ كغم. وكان من المقرر ايضا ان يشترك البطلان محمد عوض من يافة الناصرة وزاهر اماره من كفر كنا الا انه اتضح انهما غير مستعدين لخوض هذا المهرجان وسيستعدان للمهرجان الدولي في اوائل حزيران في ايطاليا.

وتأتي هذه المهرجانات الدولية ضمن برنامج اتحاد الملاكمة الاوروبي السنوي وستصل هذه المهرجانات اوجها في بطولة العالم في الملاكمة للشبيبة التي ستعقد بتاريخ ١ - ١٩٩٦/١١/١١ في العاصمة الكوبية هفانا.

* مهرجان ملاكمة في جديدة *

ينظم قسم الرياضة غدا الجمعة مهرجان ملاكمة ضخما في مجمع التنس في جديدة وذلك بمناسبة عيد الاضحى المبارك وافتتاح فريق الكفوف الذهبية جديدة، ويذكر ان الاستاذ عادل كيال مدير قسم الرياضة قد عمل على ادخال هذا الفرع ثانية بعد ان غاب سنين عديدة عن القرية.

(د. وليم شحادة)

دردشة كروية مع اللاعب جان بحوث

اتمنى اللعب في الدرجة الممتازة

* تلتقي «الاسبوع الرياضي» اللاعب جان بحوث (١٩ عاما)، والذي يلعب هذا الموسم ضمن فريق مكابي العفولة من فرق الدرجة الاولى.

كيف بدأت مشوارك الكروي؟

* بدأت مشواري في فريق اولاد مكابي حيفا عندما كنت في سن التاسعة ثم صعدت الى فريق الاشبال بعد ذلك لفريق الشبيبة حيث تدربت على يد المدربين جوني هاردي ورؤوفين هلد.

ما هي الوظيفة التي تلعب بها؟

* العب وظيفة لاعب الوسط المتأخر.

كيف تم انتقالك لصفوف مكابي العفولة؟

* لقد شاهدني مساعد المدرب في مكابي العفولة كلود دهان في احدى المباريات التي لعبتها ضمن فريق الشبيبة لمكابي حيفا وترك ادائي انطباعا جيدا وايجابيا لديه وقام بالتحدث مع المدرب حاييم ليفي عن قدراتي وحث الاثنان الادارة بالتفاوض مع مكابي حيفا على استعارتي لموسم واحد.

من هم اللاعبون المشهورون في الدرجة الممتازة الذين لعبت معهم؟

* لعبت مع الحارس نير دافيدوفيتش الذي يحرس مرمى مكابي حيفا ومع لاعب الوسط بنيشتي روزنفلد الذي اعيد الى بني يهودا تل ابيب.

هل واجهتك مشاكل اجتماعية او مهنية في الفترة التي لعبت بها في شبيبة مكابي حيفا وهذا الموسم؟

* الحمد لله لم تواجهني اي مشكلة اجتماعية او مهنية لانني احترم جميع اللاعبين بالمقابل الاقي الاحترام منهم وتربطني علاقة اجتماعية حسنة مع كل اللاعبين الذين لعبت معهم في مكابي حيفا ومكابي العفولة.

اما الناحية المهنية فاقوم بتنفيذ ما يطلب مني من قبل المدرب على ارض الملعب ولم اصطدم بجدل عقيم مع احد المدربين.

ما رأيك في مستوى كرة القدم في الوسط العربي؟

* لم تكن لدي معلومات مسبقة عن الفرق العربية ولكن منذ انضمامي لمكابي العفولة شاهدت عن قرب اداء فرق عربية والحقيقة تقال ان فرقا عديدة تملك طاقات كروية جيدة، الامر الذي يزيد ويرفع من مستوى كرة القدم في الوسط العربي.

اين سيلعب جان بحوث في الموسم الكروي القادم؟

* عند نهاية الموسم الرياضي الحالي سآتخذ قرارا لاي فريق انضم في الموسم القادم ولا تنس ان بطاقتي تعود بشكل اوتوماتيكي لمكابي حيفا وهو صاحب الحق في التصرف ببطاقتي.

ماذا ترجو لنفسك؟

* ارجو لنفسي مستقبلا جيدا وان العب ضمن فريق من فرق الدرجة الممتازة وبالاخص مكابي حيفا لانني من طبيعتي صبور وانا على استعداد ان اتحلى بالصبر مدة طويلة شريطة ان اكون لاعبا في مكابي حيفا.

وعن قدرات اللاعب جان بحوث اجري الحديث التالي مع مدرب فريق مكابي العفولة حاييم ليفي الذي اشاد بمقدرة جان الكروية وانخراطه الجيد في صفوف مكابي العفولة وقال ليفي: ان بحوث شاب خلوق ومهذب ولهذا تأقلم بصورة حسنة اجتماعيا لانه يحترم جميع لاعبي الفريق وهم يبادلونه نفس الاحترام.

وعن مقدرته الكروية صرح حاييم ليفي انه يتمتع بلياقة كروية حسنة لانه تلقى اسس لعبة كرة القدم الصحيحة في مكابي حيفا، الامر الذي يساعده في ادائه ويمتاز بحراسته اللصيقة للاعب الخصم مما يحد من خطورته ويبني الهجمات انطلاقا من مركزه.

(عبد اللطيف مصاروة)

تأجيل مباريات القطرية للاسبوع القادم

□ ارجأت لجنة الدوري والكأس التابعة للاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي مباريات الاسبوع السادس والعشرين في الدرجة القطرية والتي كان من المقرر اقامتها في نهاية الاسبوع الجاري لافساح المجال امام فريق هبوعيل كريات شمونة اجراء لقاء امام فريقي مكابي كريات جت ومكابي يفنه اللذين تأجلا بسبب الاحداث الامنية التي سادت شمالي البلاد.

وستتجدد مباريات الاسبوع السادس والعشرين في الاسبوع القادم. وجاء الارجاء نظرا لاقتراب مباريات الدوري العام من نهايتها حيث اصبح الوضع في قاع اللائحة حساسا جدا خاصة وان فريق هبوعيل كريات شمونة هو من فرق القاع ويصارع من اجل بقائه موسما آخر في الدرجة القطرية.

(عبد اللطيف مصاروة)

اليوم، المباراة النهائية والتي ستقرر صعود هبوعيل عبلين بكرة الطائرة

□ تجري اليوم الخميس، وفي تمام الساعة السابعة، مباراة بكرة الطائرة لفريق هبوعيل عبلين الذي يحتل المرتبة الاولى وينافس على بطاقة الصعود لمستوى فرق الدرجة الاولى ويعتبر هذا انجازا رائعا وتاريخيا بالنسبة لقرية عبلين ويشرف على التدريب المدرب توفيق جابر ابن مجد الكروم والاساتذة مسعود ابو النيل ولجمي لجمي ويضم الكادر لاعبين محليين بالاضافة للاعبين من شفاعمرو وستجري المباراة في قاعة مار الياس.

(حسين الشاعر)

مظاهرات أول ايار، صفحات مشرفة في تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● قاد الحزب الشيوعي الاسرائيلي نضال الطبقة العاملة وكان ولا يزال المطالب المثابر الوحيد لحقوق العمال والطبقات المسحوقة، وكانت مظاهرات اول ايار الجبارة التي كان يشارك فيها الآلاف المؤلفة مصدر فخر لجماهيرنا العربية وكانت تدب الرعب في قلوب السلطة واعوانها، لانها كانت ترى في هذه الجماهير قوة لا يمكن قهرها، خاصة وان شعاراتها كانت تعبيرا حقيقيا عن رغبة الطبقة العاملة في اسرائيل يهودا وعربا في الحصول على حقوقها المهنية وتعبيرا وصرخة للجماهير العربية من اجل السلام والمساواة والعمل والخبز.

رفض الحزب الشيوعي منذ البداية ان تكون مظاهرات اول ايار، «جنازات» كما اراد لها حزب مباي، بل اراد لها ان تكون صرخة من اجل الوحدة وزيادة الاجور وتحسين مستوى المعيشة والعمل والسكن الانساني والمساواة القومية والغاء الحكم العسكري. مباي اراد لمظاهرات اول ايار ان تكون مظاهرات ميتة لا ترتفع فيها سوى الصور والاعلانات التجارية.

كان الشيوعيون يشاركون في المظاهرات الرئيسية في تل ابيب وكانوا يرغمون قيادة المباي، على اشتراك الشيوعيين في هذه المظاهرات بشعاراتهم هم. الشعارات التي هتفت من أجل الخبز والعمل ومن أجل المساواة لم تخل هذه المظاهرات من اعتداءات ومحاولات اعتداء زعران المباي على المتظاهرين الشيوعيين.

وفي الناصرة كان لمظاهرات اول ايار وقع خاص، فقد كانت مركزا لتظاهر عشرات الآلاف من العمل والفلاحين من الناصرة ومن القرى المجاورة لها والبعيدة عنها ايضا، ففي الأول من ايار ١٩٥٥ مثلا شارك في مظاهرة اول ايار في الناصرة أكثر من عشرة آلاف شخص من عمال المدينة ومن فلاحي القرى المجاورة، وكان المطلب الأساسي آنذاك ادخال العامل العربي الى الهستدروت اذ كانت الهستدروت نقابة العمال اليهود فقط ولم يسمح لاي عامل عربي بالدخول فيها.

واكتست الناصرة بحلة عيد العمال، وكانت عشرات السيارات تنقل الكادحين والفلاحين من القرى المجاورة الى نقطة التجمع. وكان خطباء تلك المظاهرة في الناصرة الرفاق اميل حبيبي وصليبا خميس وفؤاد خوري ومنعم جرجورة وسليم القاسم وامين قدحة الذين وقفوا الى جانب الرايات الحمراء التي كانت ترفرف عاليا في الناصرة. وكان في طليعة المظاهرة عندما تحركت أحد الخيالة ثم راكبو الدراجات النارية الذين كانوا يحملون الاعلام الحمراء واعلام الدولة، ثم سار اعضاء اللجنة العاملة من أجل ادخال العامل العربي الى الهستدروت، ثم اعضاء لجنة المنطقة للحزب الشيوعي، ثم جوقة موسيقية، فاعضاء الشبيبة الشيوعية فالاشبال، فجماهير عمال وكادحي الناصرة وفلاحي القرى المجاورة، ثم حشود النساء، فجوقات الدبكة الشعبية وسارت في اعقاب المظاهرة السيارات التي تحمل الأطفال الذين رفعوا حمامات السلام وباقات الزهور.

وبلغ طول المظاهرة أكثر من كيلومتر، وكان المتظاهرون يحملون الشعارات وينادون بالهتافات الداعية الى الاخوة اليهودية - العربية، واحتشدت جماهير المدينة على ارصفة الشوارع وسقوف البيوت واستقبلت هذه الجماهير المتظاهرين بالزغاريد والتصفيق وباقات الزهور.

وقد شارك في هذه المظاهرة الجبارة عمال يهود من مجدال هعيمق المجاورة للناصرة وسارت هذه المظاهرة في شارع بنك باركليس فالكازانوفا فساحة الكراج فالشارع الرئيسي وانتهت في ساحة اول ايار باجتماع شعبي كبير.

مقابل هذه المظاهرة الجبارة التي مثلت جماهير العمال والكادحين والفلاحين تمثيلا حقيقيا نظم «المباي» في صباح اليوم ذاته مظاهرة هزيلة اشترك فيه ٤٠٠ موظف ومختار من القرى المجاورة، وكان بينهم بعض الكادحين الذين جلبوا تحت الضغط والتهديد الى المظاهرة المبائية.

*** لا سيناء ولا عدوان جديد:**

تميزت مظاهرة اول ايار ١٩٥٧ في الناصرة بأنها كانت مظاهرة الناصرة والجليل، وذلك بعد العدوان الثلاثي على مصر واحتلال سيناء، وكان هتاف الجماهير في المظاهرة «لا سيناء ولا عدوان جديد»، «تنحى، تنحى يا داليد، بدنا حكم وسلم جديد، تنحى تنحى يا داليد». وقد شارك في هذه المظاهرة الألوف المؤلفة من عمال الناصرة وفلاحي وعمال وقرى الجليل، وتحولت هذه المظاهرة الى مظاهرة الشعب كله، وطالبت الشعارات بايقاف السياسة العدوانية الاسرائيلية والغاء الحكم العسكري وارجاع الفلاحين الى اراضيهم السليبة وبالعمل للعمال وضد طرد العمال العرب من اعمالهم وضد الضرائب الباهظة، وضد السياسة التي اوصلت الى مجزرة كفرقاسم، وحق اللاجئين في العودة الى بلادهم وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بحرية. وهتف المتظاهرون ضد مشروع ايزنهاور وضد تدخله في الاردن كذلك هتف المتظاهرون تأييدا لنضال الشعب الجزائري الثائر وشعب اليمن.. واضافة الى مئات المشاركات من النساء، كانت النساء تقابل المتظاهرين من نوافذ البيوت بالزغاريد وبرش الحلويات والزهور والملح على رؤوس المتظاهرين، دلالة التأييد والتضامن.

عاش اول ايار

* شعر اسحق مناحم - اور يهودا - كفر عانة *

اليوم عيد ونصر للكادحين الابطال
اليوم لا تفرقة عرب ويهود الكل عمال
اليوم باتحادنا نحطم الاقطاعية والرأسمال
اليوم يا رفاق انذار لعبيد الدولار
يعيش اول ايار

بالنضال اليوم متحدين العامل والفلاح
وحق الشعوب اصبح مضمون النجاح
استعماري! كم طاغية قبلك ولىّ وراح
وكم سليمان، بسليمان قصوا جناحه وطار
يعيش اول ايار

تحيتنا اليوم لضحايا العراق الأحرار
الموت للخونة خلايف هولاكو والجزار
قبلكم نوري عبرة للشعوب صار
والشعب دوم ينعتكم بالخزي والعار
يعيش اول ايار

هاي بالعراق مو ثورة ولا ثوار
هاي اكبر خدمة من الخونة للاستعمار
حبل الظلم دوم اقصيّر يا اشرار
وقريب يوم نحاسبكم علجرى واللصار
يعيش اول ايار

(الاتحاد ٦٣/٤/٣٠)

نشيد

شعر ن. ع. ج

المدرسة الثانوية - الناصرة

عاش يوم العاملين الآمنين الكادحين
عاش يوم فيه صاحوا: يالحق المعدمين

***

فاهتف معي واليوم عيد نضالنا
نحن الشعوب وآن وقت سماعنا

***

اليوم يا ذكرى انخذال عدونا
فافرح ليوم فيه عز سمونا

***

وافرح وحارب كل خصم معتدي
نحن الشعوب منارة الكل فينا يهتدي

***

عشت يا يوم الأماني ... في قلوب الامنين
عدت في احلى ثياب ... تلك صنع العاملين

***

انت نور في الظلام ... زدت خوف الغادرين
انت روح للسلام ... جئت تحمي البائسين

فاهتف معي واليوم عيد نضالنا
نحن الشعوب وآن وقت سماعنا

(الاتحاد ٦٣/٤/٣٠)

المنشية

● تقع على بعد (٢.٥) كم من عكا في الجهة الشمالية الشرقية منها، كما تبعد ٢ كم عن شاطئ البحر وترتفع ٢٥ مترا عن سطح البحر، يبعد عنها نهر النعامين (٢) كم من الجهة الجنوبية، كما تمر في الجهة الغربية منها وعلى بعد ٠.٥ كم قناة الباشا التي كانت توصل مياه الكابري الى عكا، ويقع تل الفخار في الجهة الجنوبية منها ويبعد عنها كيلومترا واحدا.

انشئت في سهل على انقاض بلدة قديمة العهد وذلك بعد انتهاء الحروب الصليبية. كان معظم سكانها من شمال افريقيا حيث جاء بهم مماليك مصر ومن جاء بعدهم حتى عهد ابراهيم باشا ليعملوا في الأرض.

الى الشمال من المنشية وعلى بعد ٣٥٠ مترا منها يوجد ضريح عليه بناية يعرف بمقام الشيخ احمد ابو عتبه الذي كان احد قادة صلاح الدين الأيوبي واستشهد هناك سنة ١١٩١م.

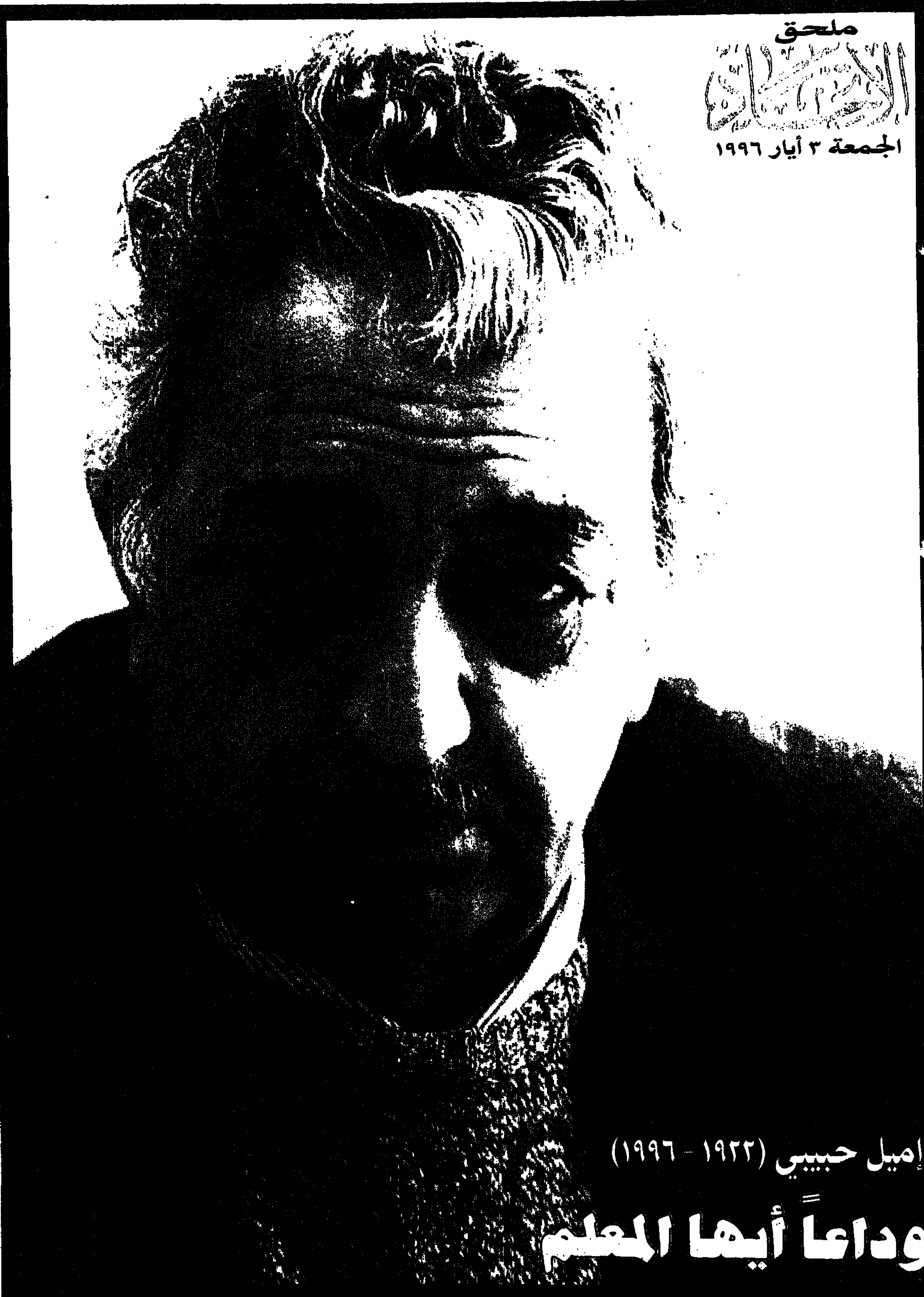
وفي الجهة الشمالية الغربية منها يوجد قصر (البهجة) الذي بناه سليمان باشا ثم انتقلت ملكية هذا القصر الى ابنته فاطمة زوجة عبد الله باشا ثم آل القصر وما حوله الى آل الجمال من بيروت سنة ١٨٣٥ ثم بيع الى عبد الرحمن باشا بيضون ثم انتقل بالشراء الى البهائيين سنة ١٨٩٢.

لقد استملكت اراضي المنشية وما حولها عائلتان سوريتان هي عائلة القوتلي وعائلة الشمعة، وتمكنت الوكالة اليهودية من شراء قسم من اراضي هاتين العائلتين.

بلغ عدد سكانها سنة ١٩٢٢ ٧٣١ نسمة. وفي سنة ١٩٣١ ٤٦٠ نسمة وفي سنة ١٩٤٥ ٨١٠ نسمات.

لجأ سكانها سنة ١٩٤٨ الى لبنان والمكر وعكا وتهدمت البلدة ولم يبق منها الا آثار جامعها واقيمت مكانها ضاحية يهودية تعتبر امتدادا لمدينة عكا.

* عن كتاب جميل عرفات: من قرانا المهجرة في الجليل.



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ٢٥ نيسان ١٩٩٦ الصفحة ١٦

مهرجان شعبي ... احتجاجا على الاعتداء على ... الصانع

* الشرطة رفضت اجازة مظاهرة احتجاجية، امس، بدعوى يوم الاستقلال *

* طرابين الصانع – من سالم ابو مديغم – رفضت الشرطة منح تصريح لاقامة مظاهرة ومهرجان احتجاجي في مضارب عشيرة طرابين الصانع ضد الهجمة على اهالي العشيرة واراضيها، مدعية انه تم تقديم الطلب متأخرا. ثم اضافت حجة اخرى هي يوم الاستقلال. وعلى ضوء ذلك قررت لجنة مساندة نضال طرابين الصانع، المكونة من الجبهة والتجمع الوطني والحركة الاسلامية والدمقراطي العربي ولجنة الاربعين ولجنة عشيرة طرابين الصانع، اقامة مهرجان شعبي احتجاجي يوم غد، الجمعة، في مضارب العشيرة، الساعة الثانية بعد الظهر.

وفي البيان، الذي اصدرته اللجنة، وجهت نداءها الى الاهل في النقب، خاصة، وفي المثلث والجليل، عامة، للمشاركة والشجب وتنظيم الوفود التضامنية، مؤكدة، ان ما حدث في العشيرة «ما هو الا حلقة اخرى من مسلسل التشريد والاقتلاع، وان اطلاق النار على الشاب مجدي محمد فوق ارض طرابين الصانع، والمعزز بتصريحات عنصرية وبلهجة لبدء المواجهة على ارض النقب اطلقها عضو الكنيست رئيس مجلس عومر، بيني بدش، ما هو الا مؤشر لتنفيذ مخطط سياسي مبرمج من دائرة... اسرائيل لاقتلاعنا من ارضنا».

وقد اكد البيان، الذي وزع بآلاف النسخ، «ان الاسيجة والخنادق ... احاطت بعشيرة طرابين الصانع، ما هي الا برهان قاطع على هذا ... المفروضة».

وما زال الشاب مجدي محمد يرقد في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع، وتم نقله من غرفة الانعاش الى قسم خاص لمتابعة علاجه ... تخطى حالة الخطر.

من ناحية اخرى، وجه رئيس لجنة المساندة لنضال طرابين الصانع ... ابو سريحان، القائم باعمال رئيس مجلس تل السبع، رسالة دعا فيها ... القطرية لرؤساء السلطات المحلية لعقد اجتماع طارئ لها، ... الاعتداءات على عشيرة طرابين الصانع الهادفة سلب اراضيهم، ... اعتداء الشرطة واطلاق النار على الشاب مجدي، والمشاركة في ... الاحتجاجية.

شحنة اغاثة من شفاعمرو الى يعبد

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – قام وفد يمثل بلدية شفاعمرو والهيئات الشعبية في المدينة، امس الاربعاء، بزيارة الى بلدة يعبد، قضاء جنين، قدم خلالها مساعدة غذائية لعشرات الايتام في البلدة وشملت الطحين والسكر والزيت والحليب بالاضافة الى دفاتر واقلام وحلويات.

وضم الوفد الشفاعمري كلا من ابراهيم نعوم، رئيس لجنة الاغاثة القطرية، واحمد حمدي، رئيس كتلة الجبهة في البلدية وعضو ادارة البلدية، وعبد عنبتاوي، المتحدث باسم البلدية، ومحمد عطارية وعدنان حمادي عضوا لجنة الاغاثة.

والتقى الوفد رئيس بلدية يعبد واعضاء بلديتها وعددا من وجهاء المدينة، الذين شكروا الوفد على تضامنه مع اهالي يعبد. كما تحدثوا عن المعاناة اليومية ... في المناطق الفلسطينية بسبب الحصار ... السلطات الاسرائيلية.

واكد اعضاء الوفد الشفاعمري على مواصلة الدعم للاهل في فلسطين والوقوف الى جانبهم ... تقام الدولة الفلسطينية المستقلة ... واستنكر الوفد الاجراءات التعسفية والتجويعية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

بمبادرة من «اتحاد ابناء الزابود»

سلسلة اجتماعات احياء في بيت جن لنصرة الجبهة في انتخابات الكنيست

* عكا – مكتب «الاتحاد» – بمبادرة ودعوة من «اتحاد ابناء الزابود» في قرية بيت جن، عقدت (٨) اجتماعات احياء، كان آخرها مساء امس الاول الثلاثاء، لنصرة «الجبهة والتجمع» في انتخابات الكنيست الرابعة عشرة.

وحضر الاجتماعات حشد غفير من الاهالي وتحدث فيها كل من سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، محمد نفاع والمحامي سعيد نفاع، المرشح السابع في القائمة، وعدد من قادة «اتحاد ابناء الزابود»، الذين شرحوا مواقف الجبهة وبرنامجها ومميزاتها وتاريخها ودفاعها اليومي الصادق والمثابر عن مصالح الشعبين. ورؤيتها الواقعية لحل الصراع في المنطقة. وانجازاتها في دورة الكنيست الثالثة عشرة.

انفجار عبوة ناسفة في القدس الشرقية

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – انفجرت عبوة ناسفة صباح امس الاربعاء، قرب مكتب وزارة الداخلية في شارع نابلس في القدس الشرقية.

وقد وضعت العبوة في المزراب ويعتقد ان الهدف كان اصابة الحارسين اللذين يحرسان المكتب، الا انه لم يصب احد بضرر جراء الانفجار وقد كان الحارسان حينئذ داخل المكتب، الا ان اضرارا لحقت بسيارة كانت متوقفة امام المكتب.

واعلنت الشرطة انها تحقق بالحادث.

الفنان التجريدي دي كوينج

اسلوبه اثر على الكثير من الفنانين الشباب

■ سر الشباب والغضب تجلى في افضل لوحاته التجريدية ■

□ عندما سال احد الهواة «دي كوينج» اشهر فنان تجريدي في العالم عن المعنى الذي تدور حوله لوحاته، اجاب باعتزاز الفنان الواثق بنفسه: ان لوحاتي لها معنى دفين داخل كل انسان، فلكل شخصيته، ونظرته التي يرى بها اشياء احيانا لا اراها انا نفسي في لوحاتي، ولكن ان صح التعبير فانني اشبه لوحاتي برجل سكير يعبر شارعا مزدحما مليئا بالسيارات.. فان فكرة الفن التجريدي بوجه عام تعتمد على الحرية، وهي غير مقيدة بدستور□

● من المعروف ان دي كوينج هو اشهر فنان تجريدي في العالم، وهو من اعظم ما انجبت هولندا من عمالقة. لذلك فهي تحتفل هذا العام بمرور واحد وتسعين عاما على ميلاده، في نفس الوقت الذي تحتفل فيه اسبانيا، والعالم كله بميلاد احد اقطابها في الفن السريالي، وهو سلفادور دالي بمرور ٩١ عاما ايضا على ميلاده.

والفارق الوحيد هو ان سلفادور دالي قد فارق عالمنا بالجسد فقط، منذ عام ١٩٨٦ بينما لا يزال دي كوينج حيا، اذ انه لا يغادر منزله بحكم الاطباء لاصابته بمرض الزهايمر.

لقد كان دي كوينج في شبابه انسانا، وسيما ذا عينين زرقاوين وشعر ذهبي يضوي في ضوء الشمس، لكنه مع تقدمه في السن اصبح اليوم لضيا براقا، اما ملامح وجهه فتبدو جادة، لكنها تتسم بسحر خاص، رغم زحف تجاعيد الشيخوخة عليها.

فقد كان كوينج طوال رحلته الفنية يسعى لأن تكون لاعماله شخصية مميزة، لا تحدها قيود الكلاسيكية، التي قيدت الفن لقرون عديدة، خاصة، وان للقرن العشرين بوجه عام طابعا مميزا يتسم بالحركة السريعة، والعملية، والتكنولوجيا المتقدمة التي يتقدم معها عقل الانسان، واسلوب تفكيره، وحتى تقبله للاساليب الفنية الحديثة. لذلك فقد كانت اعماله رغم غموضها تتبع تركيبات مبتكرة متناسقة، مثيرة للتأمل، والاعجاب، فقد قابلها الجمهور بالفهم، والتقدير رغم غرابتها.

ولكوينج قصة مثيرة، تبتدأ بفنان، موهوب مفلس، ومعدم خرج يوما مهاجرا من احدى المناطق الريفية الفقيرة في هولندا، والتي طالما امضى فيها طفولته يلهو، ويلعب مع امثاله من الاطفال بين حواريها المضاءة بالمصابيح التي تضاء بالغاز، في محاولة للاندماج معهم في لعبهم، حتى يفشل فينزوي وحده، ممسكا بأحد الاحجار مستعينا بها في تسجيل احاسيسه، ومشاعره على جدران المنازل، والاكواخ القديمة في صورة خطوط ودوائر واشكال غريبة لا معنى لها الا في نفسه.

وعندما كبر الطفل دي كوينج شعر بداخله بثورة الفنان المتمرد على الواقع، الراغب في اثبات ذاته ووجوده، فقرر ان يهجر بلدته الصغيرة، الى العالم الواسع حيث الفن، والنقاد، والاضواء التي يمكن ان تفسح له مكانته بين كبار الفنانين. فقد كان مقتنعا، ومؤمنا انه خلق من اجل ذلك.

بدأ دي كوينج برسم لوحات كلاسيكية عادية متأثرا فيها بأسلوب بيكاسو، تلك الخطوط المتميزة بالزوايا الحادة بعض الشيء، فقد كان شابا صغيرا يخشى في بادئ الامر ان يخوض تجاربه الفنية المبتكرة المجنونة، لتكون النتيجة ان يموت قبل ان يولد.

وفي عام ١٩٤٠ بدأ برسم بعض البورتريهات لاصدقائه الذين اعتاد قضاء امسياته معهم، على المقهى الفني الكبير في مدينة نيويورك، تلك المقهى التي كان يتجمع فيها الفنانون، والادباء، والنقاد يتحدثون. ويتجادلون في الامور الفنية المختلفة.

وكان والدي دي كوينج قد انفصلا، وهو ما زال طفلا في عامه الثالث، وعاش في بادئ الامر مع والده الذي يعمل موزعا للمشروبات الروحية، وكان دائم الشجار مع والده كوينج مما سبب للفنان الصغير عقدة نفسية منذ مرحلة مبكرة من العمر، حملها عند هجرته من بلده، ومنذ هذه الهجرة لم ير كوينج والده ليندرت مرة ثانية حتى توفي عام ١٩٥٥، كما لم ير والدته كارولينا لمدة ٤٢ عاما، حتى عاد الى هولندا لاول مرة عام ١٩٦٨، وكأن قلب الام كان يرفض ان تتوقف نبضاته قبل ان تلتقي بابنها لاخر مرة، فما ان رأته، واطمأنت عليه حتى استسلمت للموت الذي لحق بها بعد اسبوعين فقط من زيارة ابنها لها، وهي في الحادية والتسعين من العمر.

وربما يكون بعد دي كوينج عن والدته طوال هذه الفترة الطويلة سبب تعدد مغامراته العاطفية، التي عاشها، فقد خاض دي كوينج الكثير من المغامرات التي كانت في ذلك الوقت ما هي الا بداية لسلسلة متتالية في الحياة المجنونة بعد ذلك اذ احب وتزوج عدة مرات.

ويبدو ان علاقته المتكررة هذه كانت بمثابة الوقود الذي يدفع الفنان بداخله الى التجديد، والابتكار لذلك فقد عمل فترة في الثلاثينيات، مساعدا لاستاذ فن الجداريات فرناندليجر الذي اشركه معه في عدة رسوم جدرانية صمموها سويا لبعض مباني مدينة نيويورك العتيقة، مما اضفى عليها سحرا ورونقا خاصا.

وقد كان لاستاذه فرناند الفضل في تعليمه الجرأة في استخدام الالوان الغريبة، كما تعلم منه ايضا ان الاضاءة والاخراج الفني للوحة لهما دور اساسي في اظهار الجانب الابداعي في اسلوبها الفني.

ثم اتجه كوينج بعد ذلك الى الرسم التجريدي: فبدأ يعبر عن مشاعره كفنان فيقول: ان قمة سعادة الفنان تكون عندما يمسك بالفرشاة، وقد امتزجت بها الالوان، يوجهها بيديه الى حيث لا يدري، كما توجهها انفعالاته لتكون النتيجة غير المتوقعة هي اروع ما يكون..

وهكذا بدأت المدرسة التجريدية في التطور على يديه، وحقق دي كوينج اقبالا واعجابا من محبي الفنون الجميلة، فكان ذلك بمثابة اعتراف رسمي لشرعية هذا الفن، وان كان بعضهم لم يتقبلها في بادئ الامر، فقد كانوا يقفون امام لوحاته في ذهول لا يفهمون شيئا منها مطلقا، وكأن مفتاح الادراك، قد ضاع منهم، لم يفقد كوينج يوما اسلوبه المميز الذي كان محط اعجاب الكثيرين خلال الفترة التي عاشها في نيويورك، اثر فيها على اسلوب كثيرين من شباب الفنانين.

وقد اعد دي كوينج مدرسة فنية تفوق ما يمكن ان يتعلمه المرء اذا ما امضى سنوات عمره في دراسة الفن وتحليله، فقد كانت مدرسته الحقيقية في فرشاته، والوانه، ومنها خرجت دروس، واستفاد منها الكثيرون من شباب الفنانين، وما زال الفنانون في جميع انحاء العالم ينهلون من فنه حتى يومنا هذا، حتى ان مدرسته تدرس في الكليات الفنية المختلفة ان جنون كوينج هو سر نجاحه، فاننا الان نعيش في عصر يحكمه الجنون.

الأغنية: مزيد من الوقت
غناء: ويجفيلد

WHIGFIELD
BIG TIME

هاى دى هاى دى هاى دى هوباى فور	
اى اى اى باى ثرى	Hi dee hi
	dee hi dee hi dee ho x 4
	Eh eh eh x 3
سوف أخبرك بما أريد أن أفعله	I'm gonna tell you what I wanna do
لدى أشياء يجب أن تريها	I got things to show you
يجب أن تعطينى الحب والابتسامة	You gotta give me loving and a smile
حبيبى لا تجعلنى أشعر بالخوف	Baby don't make me feel blue
تحرك يا حبيبى ولا تتردد	Move it baby don't you hesitate
اللى أقف فى المكان الصحيح قبلك	I'm standing right before you
هذ حبى فهو أكثر من حبك	Is my loving more than you can take
أريد أن أحتفل معك	I wanna party with you
مزيد من الوقت	Big time
تعال فلحن لدينا مزيد من الوقت	C'mon we're gonna get big time
مزيد من الوقت	Big time
أعتقد أننا لدينا مزيد من الوقت	I think we're gonna have big time
اى اى اى باى ثرى	Eh eh eh x 3
هل أنصت للحظة	Baby won't ya listen for a while
	I got things to tell you
يجب أن تعطينى الحب والابتسامة	You gotta give me loving and a smile
حبيبى لا تجعلنى أشعر بالخوف	Baby don't make me feel blue
الوقت جاء للواجه الحقيقة	Time has come to face reality
أنت تحتاج للحب وتأثيره	You need love and affection
انلى الوحيدة التى تجعلك ترى ذلك	I'm the one who's gonna make you see
سوف أقودك للاتجاه الصحيح	I'll get you in the right direction
مزيد من الوقت	Big time
تعال لدينا مزيد من الوقت	C'mon we're gonna get big time
	Big time
أعتقد أنه لدينا مزيد من الوقت	I think we're gonna have big time

على الشاشة الصغيرة

الخميس: ٩٦/٤/٢٥
التلفزيون الاسرائيلي.

القناة الاولى:

٠٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ – رياضة الصباح.
٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ – مدرسة – محفوظات القاهرة.
٠٨,٣٠ – بداية القراءة.
٠٨,٤٥ – مجتمع – قصص من الحياة.
٠٩,٠٥ – لماذا توجد انتخابات.
٠٩,١٥ – ببساطة قالوا لا.
٠٩,٣٠ – نرسم ونرى اكثر.
١٠,٠٠ – علاقة اسرية.
١٠,٣٠ – فن.
١٠,٥٥ – لغة انجليزية.
١١,٢٠ – ادب – سندريلا.
١١,٤٠ – بعين فاحصة – الطقس والصخور.
١٢,٠٠ – لغة انجليزية.
١٢,٣٠ – علوم – نافذة على الطبيعة.
١٢,٤٠ – الرياضيات في الحياة اليومية.
١٢,٥٥ – «والزواج» باليه.
١٣,٣٠ – فترة الصغار.
١٥,٠٠ – اوتوتو – التسامح.
١٥,٣٠ – الديناصور الاخير. صور متحركة.
١٥,٥٥ – ركس – الحلقة (١٨).
١٦,٣٠ – دوبالين كبير.
١٧,٠٠ – مساء جديد. دار مرجليت.
١٨,١٥ – الاخبار بالانجليزية.
١٨,٣٠ – لقاء حول شؤون الساعة.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – كل مساء مع ميراف ميخائيلي.
٢٠,٠٠ – مباط – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٥٠ – السحب الاسبوعي ليانصيب اللوتو.
٢٠,٥٥ – كرة السلة – بث مباشر.
٢٢,٣٥ – تنصت قاتل.
٢٣,٣٠ – من اليوم الى الغد.

القناة الثانية:

٠٩,٤٥ – عرض البرامج.
٠٩,٥٥ – عن رفوف المكتبة.
١٠,٠٠ – اساطيري.
١١,٠٠ – في اعماق الحياة.
١٢,٠٠ – ملحق ترفيهي.
١٢,٣٠ – احلام الصغار.
١٣,٠٠ – من قاعة الكونسيرت.
١٤,٠٠ – ابطال القوة.
١٤,٣٠ – تيك تاك. لعبة تلفزيونية.
١٥,٠٠ – «كليبروب». تسجيلات غنائية.
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة(٥٥٢)
١٧,٠٠ – الخامسة مع رافي ريشف.
١٧,٣٠ – كلنا معاً.
١٨,٠٠ – سانتا بربارة – الحلقة(٥١).
١٩,٠٠ – حرس الخليج. الحلقة(٩٤).
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ – المجلة الاقتصادية.
٢٠,٥٠ – سقطات مع يغال شيلون.
٢١,٤٠ – دان شيلون يستضيف.
٢٣,١٥ – كونسيرت دبني.
٢٤,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٤,٠٥ – المجلة الثقافية.
٢٤,٣٠ – «نزهة ليلية» فيلم سينمائي.
٠٢,٠٥ – عن رفوف المكتبة.

● دان شيلون يستضيف، القناة الثانية، ٢١,٤٠ ●

كلمات متقاطعة

اللغز (٢٨٢)

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١

افقياً:
١) قرية عربية(معكوسة) – من الابراج.
٢) من الاشهر – حامض(معكوسة).
٣) للعطف – هدم.
٤) بلدة لبنانية(معكوسة) – اشتعل.
٥) عكس «مدح» – علم مذكر.
٦) اجتث – مسفوك(معكوسة).
٧) جبال اوروبية(معكوسة) – ضياء(معكوسة).
٨) مخترعون(معكوسة) – آلة موسيقية.
٩) صاح داعياً(معكوسة) – قصير القامة – في الفم(معكوسة).
١٠) كاتب فلسطيني.
١١) عبده الاقدمون(معكوسة) – الاسم الثاني لرئيس المجلس الوطني الفلسطيني.

عمودياً:
١) كذب – اسم اشارة – شاعر اشتهر بكرمه.
٢) عكس «مبيت» – كراهية(معكوسة) – سجّل.
٣) غير مطلق – نقاء(معكوسة).
٤) الاسم الثاني لقائد كردي عراقي.
٥) شرطية – راية – اصرن(مجزومة ومعكوسة).
٦) علم مؤنث – ما يقفل به الباب(معرفة)
٧) قتل – علم مذكر.
٨) متماثلان – «....باسم ربك» – سنة(معكوسة).
٩) وقت – اذل – بخل.
١٠) للسؤال – مطربة عربية راحلة.
١١) الكوكب – مدينة في الفور.

حل لغز (٢٨١)

اسم الممثلة كان:
ناريمان عبد الكريم.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الخميس ٤/٢٥، غائما جزئيا وترتفع درجات الحرارة وتواصل ارتفاعها حتى يوم الاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ١٧° ● تل ابيب وضواحيها – ٢١° ● حيفا وضواحيها – ٢١° ● ايلات – ٢٨° ● جبال الجليل – ١٤° ● الاغوار الشمالية – ٢١° ● جبال المركز والجنوب – ١٨° ● السهل الداخلي – ٢٢° ● السهل الساحلي – ٢١° ● النقب الشمالي – ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٢° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٦/٤/٢٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٣.١٧٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٧٨٩١ ش.ج
● مارك الماني	٢.٠٨٩٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦١٦٩ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٥٨١٠ ش.ج
● دينار اردني	٤.٥٤٩٠ ش.ج
● للسالرين –	٣.٣٤٧٥ ش.ج
● «اسود» –	٣.١٧ – ٣.١٩ ش.ج

جبهة عيلبون الدمقراطية

تدعو جميع افراد كادر الجبهة للاجتماع الموسع الذي سيعقد يوم غد الجمعة ٩٦/٤/٢٦ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي السلام في القرية.

من اجل تنشيط العمل للمعركة الانتخابية والتحضير للاشتراك في اول ايار.

باحترام
سكرتارية الجبهة

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
لا تنقل معلومة انت غير واثق من صحتها.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
ترقب زيارة غير متوقعة من صديق قديم.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
علاقة حب تتجدد بعد طول انقطاع.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
هدية بسيطة تحيي علاقة كانت في عداد المنتهية.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٢):
حان الوقت للتغيير والبحث عن الجديد.

** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
لا تتردد في مزاولة الهواية المحببة الى نفسك.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
كن كتوما لاسرار الغير حتى تحتفظ بثقتهم فيك.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
ما زالت الفرصة متاحة لتعويض ما فات.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
لا بد ان تتقبل بعض الامور التي لا تستطيع تغييرها.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
تنبه الى التزاماتك وانجزها في موعدها المحدد.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
انت بحاجة الى استشارات طبية على الاقل لتنظيم الغذاء.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
لا بد من قبول مبدأ الاختبارات في الحياة.

نفس الحرب ونفس الأخطاء

(تتمة من ص ١١)

الخارجية، الذي اصدره ارشيف الدولة وحررته يميمة رونتال. في «كتاب المئة» لمردخاي نؤور الذي اصدرته وزارة الأمن وارسلته الى العائلات الثكلى بمناسبة يوم الاستقلال مكتوب عن قبية: «عمليات انتقام اسرائيلية ردا على تحرشات الاردنيين في الأشهر الماضية. عشرات القتلى. ادانة لاسرائيل في العالم».

وبلغة مشابهة – «٦٠ قتيلا» – وصف الموضوع في كتاب مماثل ايضا لاميل فويرشتاين، ارسلته وزارة الأمن الى العائلات الثكلى قبل سنوات عديدة. يجب «التحرز» من كان القتلى. في كتاب نؤور ثمة اسهاب فعلا. ذكر ان القتلى كانوا «ابناء القرية»، وان المنازل فجرت «على افتراض انها خالية» وهذا اعتبار مكانه في الضل الحالات على هامش الحقيقة القاتم. حسب اقوال نؤور فان احدى النتيجتين الفوريتين التي خرج بها «تصاهل» من العملية كانت «وقف مهاجمة اهداف مدنية». وهذا الموقف لا مكان له حتى في مساحة الهامش المذكور.

ثمة مفارقة تاريخية في ان الشخص الذي يتحمل المسؤولية الوزارية عن الكتابين كان قد اعتبر ايام قبية من كبار وزارة الأمن. لا، لم يقرأ شمعون بيرس المادة قبل نشرها، لكنه هذا الاسبوع قام تقريبا بما قام به بن غوريون ايام قبية: «لم نعرف»، ادعى، ان لاجئي كفرقانا وجدوا مأوى في معسكر الامم المتحدة. كان ذلك مخجلا. وكم كان جميلا لو ان حائز جائزة نوبل للسلام عرف كيف يجد كلمات صادقة للتعبير عن الهزة الحقيقية التي اعقبت المأساة في لبنان. هو سياسي شاعر ورجل كتاب. لا ليست هذه سياسة دولة اسرائيل قتل الأطفال. لقد كان ثمة خلل. وبالذات بسبب ذلك بدا بيرس مذهلا جدا في محاولته تمويه الحقيقة بفذلكات ومخادعات، لأن من يتستر على أعمال كهذه يضع القاعدة لتكرارها.

عشية يوم الاستقلال الـ ٤٨ يبدو وكأن اسرائيل تجد نفسها في بدء تكوينها: نفس الايديولوجيا، نفس العقلية، نفس التعقيدات، نفس العداء، نفس الحرب، نفس الاعداء، نفس الاخطاء، ونفس الذرائع. وشمعون بيرس الذي كان رجلا هاما عندما كانت الدولة ابنة ثماني سنوات. من هذه الزاوية فان اسرائيل بدت هذا الاسبوع دولة بلا تاريخ: حتى الآن كانها كلها سيرة ذاتية. ان وضعنا لم يكن قط افضل، والزمن يعمل لصالحنا.

(عن صحيفة «هآرتس» ٩٦/٤/٢٣)

جمعة ويوم

وسكت هذا القلب، الذي من شدة حبه للبحر كان أوسع منه وأكبر.

وانطفأ هذا الذهن المتوقد، بعد سبعة عقود من الاشعاع والخلق والابداع.

فقط قبل ساعات من آلان، لم نكن نصدق انه سيموت. ولم نكن نصدق انه يعيش. واحتار مثلنا الاطباء. فحسب ما قرأوه وتعلموه في كلية الطب، طال عمره عن حد المرض عدة أشهر. وحسب ما تعلمناه منه، قاوم المرض.. قهره عدة أشهر.. وربما سنوات وعقوداً.

اميل حبيبي،
هذا الاديب ذو الأحاسيس المرهفة
هذا الانسان الطيب القلب
هذا المرح الساخر اللاذع

يبدو الآن رجل مقاومة. وقبل الآن كان. كل عمره كان رجل مقاومة، ولكنه كالعادة لم يكن عاديا. مقاومته ذكية، مسؤولية، عميقة، تعرف اين حدودها. فعقد اجتماعا عائليا تنظيميا، وفق اصول العمل التنظيمي الذي تعلمه وعلمه ومارسه سنين طويلة، وقال:

«أخبروني بصراحة. هل هناك فائدة من المقاومة؟»

وكالعادة، أذهل المعافين من حوله وربط ألسنتهم. فماذا عساهم يقولون، وهم يعرفون انه في آخر ساعات حياته. المرض استفحل. والآلام لا تستكين الا بالتخدير.

كان يعرف انه يقاوم شراً كبيرا، لكنه اراد ان تكون لمقاومته نتيجة. هكذا هو كل عمره. لم يهب العدو. لم يخش من قوته وجبروته.

أليس هو الذي استقبل صعود الليكود، المخيف آنذاك (١٩٧٧)، الى الحكم بافتتاحية «الاتحاد»: «يا أهلا بالمعارك؟».

أليس هو منظّم تفجير احتفالات العاشور في الناصرة، رغم اطواق الجيش والشرطة المدججة بأسلحة القمع، سنة ١٩٥٨؟

أليس هو قائد المظاهرات ضد الحكم العسكري وأعوانه في حيفا والناصرة والبلاد بطولها وبعرضها؟

أليس هو قائد حملة التعاضد والتضامن والتماثل مع الانتفاضة الفلسطينية من لحظة تفجيرها الاولى فعاقبه شمير باغلاق «الاتحاد» اسبوعا..؟

فللمقاومة عنده اصول وحدود وابعاد.

وظل يقاوم المرض والألم. ما بين الغيبوبة والغيبوبة كان يصحو بذلك الفكر الوهاج. يتحدث في السياسة. يهتم بأخبار المجلس الوطني الفلسطيني وباللجنة التنفيذية الجديدة والسلطة الوطنية الفلسطينية، «هات رقم سليمان النجاب.. لابارك له». يهتم بالمفاوضات لوقف الحرب في لبنان. يطمئن اذا كان محمود درويش قد انجز كل ما يلزم كي يحضر الى الوطن: «احضري لي البدلة الجديدة. سأذهب لاستقباله». فهذا انجازه الأكبر هذه السنة، بأن نجح في ادخال محمود الى الناصرة وجديدة وحيفا..

وارادته، اي ارادة. واي عزة نفس. لا يريد ان يساعده احد على النهوض، وهو لا يستطيع ذلك. يأتيه الزوار فينهض، وهو الممنوع من ذلك. يجلس، ولا يتنازل عن وضع الرجل فوق الرجل، وهما بالقوة تحملانه. ثم يغط في نوم عميق.

وما بين الغيبوبة والغيبوبة مزح. نحن نبكي وهو يحكي، نحن نكتئب وهو ينكت. وما زالت نكاته كما هي، لاذعة وذكية.. وتجعلك تسقط من الضحك.

فلا تصدق ما تراه عيناك، وفقط تحبه أكثر.

■ ■ ■ ■

[illegible] اغمض عينيه لآخر مرة. عندما عرف قلبه ان المقاومة لم تعد تجدي، فاستسلم لاول مرة. لم نجد وقتا ولا قدرة على البكاء. [illegible] ذلك الشريط الطويل من الذكريات، [illegible] لحظات [illegible] العمر كله.

وداعاً أيها المعلم..!

لقائي الأول به، قبل ٢٢ عاما، بالضبط (ايار ١٩٧٤)، يحضر الى الذاكرة في اللحظات الأخيرة من آخر لقاء لي به، وهو مغمض العينين في الساعة الثانية من فجر أمس. والانفاس حبست في اللقاءين، فقط في هذين اللقاءين.

كان القادة حينذاك، كالجبال، لا يأتون اليك. هكذا اقتنعنا. واذا بالجبل أبا حنونا ومعلما ممنونا. خمس دقائق من الحوار، وبدأت العمل معه في جريدة «الاتحاد». وكان عمرا جديدا. وعالما جديدا.

في كل يوم تتعلم درسا جديدا، في المهنة، في اللغة، في السياسة، في التحليل، في القراءة الصحيحة، في فهم المقروء، في قراءة المفهوم واللا مفهوم، في الثقافة، في الأدب، في فن الحياة، في ادراك الواقع، في قراءة التاريخ، في رؤية المستقبل، في شجاعة اتخاذ الموقف والقرار، في التنظيم، في التحديث والعصرنة، في النضال، في التضحية والتفاني في العمل.. وغيرها.. وغيرها

كان قد ترك عمله البرلماني للتو، ليعود الى الابداع الأدبي. وقد احتاجه الأدب الفلسطيني، لا بل الأدب العربي والعالمي، لا أقل مما احتاجه العمل الصحفي والسياسي والشعبي. لكنه، وهو

نظير مجلي

الطاقة الجبارة على العمل، الذي أوصل الليل بال[illegible] في العطاء، عرف كيف يكون كل هؤلاء معا. فهو [illegible] في السياسة واديب في الصحافة وجذاب في [illegible] وشعبي في الكتابة. وهو بالطبع.. المفكر، [illegible] المكتشف.

وقد لا يعرف الكثيرون او ينسوا حقيقة ان [illegible] حبيبي وقف خلال تاريخه الطويل وراء أهم [illegible] القرارات المتعلقة بجماهيرنا العربية الفلسطينية [illegible] اسرائيل وقطاع واسع من قوى السلام عموما، [illegible] شريكا مع رفاقه أو مبادرا طليعيا.

في مكتبه في جريدة «الاتحاد»، اتخذ القرار با[illegible] الاضراب في «يوم الأرض» الاول (آذار ٧٦) والاصرار على القرار في مواجهة موجة اجهاض [illegible] وشارك في الاجتماع المصيري رفاقه في قيادة [illegible] الشيوعي، المرحومان توفيق زياد وسليم [illegible] والقائدان توفيق طوبي ومائير فلنر، أمد الله [illegible] عمريهما.

وقبل ذلك، وبعد ذلك، في كل القضايا المصير[illegible] القبول بقرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧، الخروج [illegible] ضد الرحيل والترحيل ومن أجل البقاء في الوطن [illegible] ١٩٤٨، قيادة معركة الصمود في الوطن في [illegible] مخططات الاقتلاع ضد المواطنين العرب البا[illegible] وطنهم ثم التجويع بواسطة الحرمان من أماكن [illegible] ثم التهويد بواسطة منع تعليم اللغة العربية ثم [illegible] والاذلال والحكم العسكري ومجزرة كفرقاسم [illegible] الشبان الخمسة ومعارك ١٩٥٨ وحرب [illegible] وانتخابات بلدية الناصرة واقامة الجبهة ثم [illegible] القطرية ثم التصدي لحرب لبنان ومجازر [illegible] وشاتيلا) ثم الوقوف مع شعبنا الرازح تحت الاحت[illegible] من العام ١٩٦٧ ونضال اهالي الجولان السوري [illegible] والعلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية [illegible] على مواقفها بروح مفاهيمه ومفاهيم [illegible] وغيرها.. وغيرها..

كان دوره بارزا ومؤثرا وقياديا.

ومنه تعلمنا الكثير.

والقرب منه جعلنا نتلمس ونتحسس [illegible] الانساني العميق، الذي لم يدركه البعيدون [illegible] الشعور بمودته الحارة وتقديره البالغ، ولا [illegible] بدافع العرفان بالجميل وحسب، انما بدافع [illegible] يتجاوز حدود الخلاف وحدود الجفا. فكل [illegible] هذا الحب يبدو لزما، عابرا. ويبقى الاساس [illegible] خلود اسمه وتراثه.

■ ■ ■ ■

لا. أمثال اميل حبيبي، موتهم ليس نهايتهم [illegible] عراكه مع الموت وحده، هو مدرسة.

صلابة ارادته وقوة بأسه وذكاء مقاومته وتاريخ [illegible] قلبه وتوقد فكره، مدرسة تلو المدرسة [illegible] للمدرسة؟!

اذن، ايها المعلم، وداعا ولا وداع.

فنحن على موعد يومي معك، من الآن والى [illegible] معك.

تضحكنا نكاتك.

تحزننا آلامك.

ولكن، نستنير بتجربتك. نفيد من دروسك [illegible] صدرك. نعتز بتاريخك.

ولا نبكيك، بل، نحرص على القيام بواجبنا [illegible] حفظ تراثك وتقدير عطائك واحترام دورك [illegible] فوداعا.. ولا وداع..

انطباعات شاهد عيان في مؤتمر حزب «العمل»..!

■ نقصد، المؤتمر الذي عقد في نهاية الاسبوع الماضي، وفيه تم اقرار البرنامج الانتخابي: جلسة قصيرة. العرب يوك. والبرنامج.. يا ويلنا!

■ اسقطوا بند معارضة الدولة الفلسطينية لكنهم اضافوا عشرة بنود، تكبل هذه الدولة وتفقدها وجودها.

■ سلام مع سوريا، وتعزيز وتطوير للمستوطنات الاسرائيلية في هضبة الجولان المحتلة.

■ سلام مع لبنان و «لا مطامع لنا هناك..»، في الوقت الذي لم تجف فيه بعد دماء الضحايا.

■ وبرنامج خاص للعرب، مميز فعلا. فكله: «سوف نفحص» و «سوف نعمل» و «نخطط لسنوات».. الخ..

● بقلم: برهوم جرايسي ●

● الامر الذي تنساه الغالبية الساحقة من جمهور الناخبين هو البرامج السياسية التي تخوض الاطر السياسية المعركة الانتخابية على اساسها، وللاسف الشديد فان هذه الظاهرة مستفحلة في وسطنا العربي، فجمهور الناخبين ينجر وراء بعض الاحزاب من منطلق التبعية لاي طرف، او المنفعة الشخصية او منفعة احد الاقرباء، دون ان يلتفت الى البرنامج، مع انه هو الذي يعكس صورة الحزب الحقيقية، خصوصا عندما يجري الحديث عن احزاب تنافس على سدة الحكم.

وفي الاسبوع الماضي اقر مؤتمر حزب «العمل» برنامجه للدورة البرلمانية القادمة. ولهذا الحزب خصوصية خاصة جدا، لكونه يحصل على حصة الاسد من الاصوات العربية المؤيدة للاحزاب الصهيونية، لذلك لبينا الدعوة وحضرناه. وكانت تلك رحلة لا تنسى. فالجلسة قصيرة جدا، خلت تقريبا من النقاش. الجو العام يمكن ان ترى فيه كل شيء، ما عدا جو نقاشات او جو طرح برنامج يتعلق بقضايا مصيرية للدولة او المنطقة.

وكعادته حاول حزب «العمل» [illegible] في برنامجه. ففي الجزء السياسي الغى البند الرافض [illegible] اقامة دولة فلسطينية. الا انه وضع عدة بنود يعتبرها اساسا للحل الدائم مع الفلسطينيين، وكل هذه البنود هي بمثابة عقبة امام اي حل عادل للقضية الفلسطينية، وكذا الامر فيما يتعلق بهضبة الجولان السورية وجنوب لبنان.

كذلك ما يتعلق بقضايا الجماهير العربية في اسرائيل، فان هذا الحزب لا يتكلم بصورة واضحة وقاطعة لحل هذه القضايا.

فيما يلي استعراض لاهم ما جاء في برنامج الحزب، حول القضايا السياسية وقضايا الجماهير العربية وغيرها.

الحل الدائم مع الفلسطينيين

اسقط حزب «العمل» البند الرافض لاقامة دولة فلسطينية، وبالطبع فانه لم يضع بندا يؤيد مثل هذه الدولة، بل وضع ٩ بنود، سبعة منها لا يمكن تصورها في حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية وهي:

١ - «القدس الموحدة، عاصمة اسرائيل وتحت السيادة الاسرائيلية» ولم يكتف «العمل» بهذا البند بل افرد فصلا خاصا حول القدس، يضع فيه كافة الاسس التي تكرس احتلال القدس الشرقية ويرفض اعادتها للشعب الفلسطيني، مع المناطق المحيطة بها.

وجاء في الفصل حول القدس: «خلال المفاوضات تصر الحكومة على ان محيط القدس وهذا يشمل معليه ادوميم وجفعات زئيف وغوش عتسيون وشمال غرب البحر الميت تكون تحت السيادة الاسرائيلية».

ويتكلم فصل القدس عن مساواة الخدمات لجميع المواطنين بينهم العرب.

٢ - «نهر الاردن يكون الحدود الامنية الشرقية لاسرائيل ولا يكون اي جيش اخر غرب النهر».

وهذا البند هو اثبات اخر على رفض اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة واستقلال واضح وعملي.

٣ - الفصل بين الشعبين يتجاوب مع حاجات الامن والهوية الوطنية (بالطبع الاسرائيلية).

وهذا البند واسع جدا وتندرج فيه مطالب اسرائيلية كثيرة، كما شهدنا حتى الان خلال انسحاب جيش الاحتلال الاسرائيلي من المدن الفلسطينية الكبيرة، والتي يندرج عليها مثل «مستارجها»، التي [illegible] المراكز الفلسطينية فهنالك موقع له اهمية دينية، ففي بيت لحم قبر راحيل وفي نابلس قبر يوسف وفي اريحا كنيس يهودي وفي محيط القدس قبر صموئيل وفي الخليل الحرم الابراهيمي.

٤ - «السيادة الاسرائيلية ستحل على غور الاردن وشمال غرب البحر الميت وغوش عتسيون (المنطقة الممتدة من بيت لحم الى الخليل) ومناطق حيوية وضرورية لامن اسرائيل».

وهذا البند يتحدث عن نفسه ولا يحتاج لشرح، ونشير الى ان حزب «العمل» عاد على هذا البند في اكثر من مكان في برنامجه السياسي.

٥ - حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين خارج دولة اسرائيل مع رفض حق العودة، وهذا يعني «اختصار» الشعب الفلسطيني الى النصف. فكل من هو خارج الوطن، يبقى متشردا، تماما قرارات الامم المتحدة التي تتحدث عن الاختيار بين حق العودة وبين التعويضات، فلا احترام لها.

٦ - بقاء غالبية المستوطنين الاسرائيليين تحت السيادة الاسرائيلية.

وهذا يعني ابقاء غالبية المستوطنات في اماكنها وبالتالي كان الضفة الغربية ستبقى متقطعة ويتواجد اسرائيلي كبير، كذلك فان مستوطنات قطاع غزة اصبحت، كأنها امر مفروغ منه، بحيث ستبقى في مكانها.

وبكلمات اخرى تماما مخطط «ليكود» وهو اقامة كانتونات فلسطينية، وفي احسن الاحوال ستكون متصلة فيما بينها بشبكة

(البقية ص١١)

وحشتوني.. وحشتوني

التقيت في اروقة المؤتمر مع السيدة ناديا حلو، وهي المرشحة ٣٧ في قائمة «العمل» وستكون اول امرأة عربية في الكنيست. فقلت جا الفرج فمن المؤكد «ستفسر» لي طلاسم السلام المعراخي. فدار الحوار التالي:

«الاتحاد»: سيدة ناديا. ما رأيك ببرنامج حزب «العمل»؟

حلو: ما بعرفوش. ما قريتوش.

«الاتحاد»: ولكنه برنامج الحزب الذي تمثلينه.

حلو: قلتلك ما شفتوش وصلت متأخرة.

وعدت الى حيفا ولساني يغني اغنية وردة الجزائرية «وحشتوني» والتي تقول فيها «قال ماعرفوش. ماكلمتوش. ماقابلتوش»!

* ناديا الحلو *

مُصرّ.. اصرارا..

● خلال دردشة صحفية مع رئيس الوكالة اليهودية، ابراهم بورغ، والذي كان معروفا كأحد «قادة معسكر الحمائم»، قال لي حول البرنامج السياسي: ان هذا مجرد طروحات يطرحها الحزب في المفاوضات، ومن المؤكد انه سيتراجع عن قسم منها.

وبعد ان انتهت «الدردشة» عدت رأسا الى قاعة المؤتمر. فاعتلى المنبر وزير الخارجية ايهود براك، ففتح فاه وقال ان حكومة اسرائيل بقيادة حزب «العمل» ستصر على جميع البنود المذكورة في البرنامج السياسي.

وبالفعل بعد ان عدت على قراءة البرنامج السياسي كانت جملة «حكومة اسرائيل تصر» واضحة جدا.

* بورغ * — * براك *

عرب يوك

في طريقي من الناصرة الى تل ابيب حيث يعقد المؤتمر تخيلت ان التقي بجمهرة كبيرة من الاعضاء العرب لحزب «العمل»، الا انني عندما وصلت الى قاعة المؤتمر، وفتشت بسراج وفتيلة لم اجد اكثر من «٢٠ عربيا»، وما تخيلته بقي تخيلات.

والملفت للنظر ان حتى هؤلاء العشرين، بمعظمهم، لم يشاركوا في اعمال المؤتمر. وبعد ان لمحت رئيس بلدية الطيبة، رفيق الحاج يحيى، وجلسته الساكنة، عبرت في مخيلتي ملاعب رمات غان وجلسات لجنة المتابعة للجماهير العربية. ولكن في مؤتمر الحزب.. كل شيء يتغير.

ويدخل رئيس بلدية رهط، طلال القريناوي، ويعلم مني ان اعمال المؤتمر قد بدأت. ويتعجب ربما لانهم لم ينتظروه. فيجلس قليلا ويخرج قليلا لينضم الى غالبية مندوبي المؤتمر في الكافيتريا.

المندوبون العرب القلائل جلسوا، كما جلسنا في الصف الدراسي الاول ووضعنا السبابة على الواهنا علامة الادب والسكوت.

يغئال عمير تربى هنا

[illegible] البرنامج [illegible] حزب «العمل» [illegible] معتدا وقع [illegible] رئيس حكومتنا يتسحاق رابين قتل على يد اسرائيلي يهودي الذي ولد في بلادنا وتربى ونشأ فيها».

نعم، ان يغئال عمير تعلم وتربى ونشأ هنا في هذه البلاد، هو ليس وحيدا وامثاله كثيرون، وكثيرون جدا، امثاله اولئك الذين يطربون على هتافات «الموت للعرب» ولا رادع.

يغئال عمير تربوا على الكراهية بسبب سياسة التمييز العنصري التي يصر حزب «العمل» على مواصلتها.

يغئال عمير وامثاله تعلم واعتاد ان يرى عرب هذه البلاد اقل منه بدرجات ولا يستطيع ان يستوعب اي تغيير سياسي سلمي.

ان ظاهرة يغئال عمير وعامي بوبر وباروخ غولدشطاين وموشيه ليفنجر من الممكن اجتثاثها فقط باجتثاث سياسة التمييز العنصري تجاه العرب، واجتثاث سياسة الحرب والعدوان كلها.

* يغئال عمير *

انطباعات شاهد عيان في مؤتمر حزب العمل

(تتمة من ص٣)

طرق، تحت مراقبة اسرائيلية تلقائية.

وليس هذا فحسب بل ان حزب «العمل» يعد الجمهور بأن اي اتفاق قد يجري التوصل اليه مع الفلسطينيين فسيتم اخضاعه للاستفتاء الشعبي، وهذا الامر يعني ان الشعب الاسرائيلي سيقرر مصير الشعب الفلسطيني. فضلا عن ان الاستفتاء سيكون عنصر ضغط على رقبة المفاوضين الفلسطينيين. فكلما يطرحون مطلبا سيرد المفاوض الاسرائيلي: هذا لن يعبر في الاستفتاء، وهلمجرا.

اذا شهدنا حتى الان نكبة ١٩٤٨ ونكسة ١٩٦٧ فان تطبيق مخطط حزب «العمل» سيكون لا اقل من كارثة ليس بالنسبة للقضية الفلسطينية فحسب، بل ولمجمل عملية السلام في المنطقة.

اتفاق سلام مع سوريا

وافرد حزب «العمل» فصلا حول اتفاق السلام مع سوريا وجاء فيه «الحل المطلوب يكون على اساس حدود امنية وترتيبات امنية مع ضمان مصادر المياه الحيوية لاسرائيل واقامة علاقات طبيعية كاملة بين الدولتين مع التشديد على تعاون اقتصادي مشترك».

من الواضح ان اسرائيل ضمنت لنفسها في الجولان «مسمار جحا» وهو مصادر المياه. كذلك فان الحديث عن تعاون اقتصادي مشترك، فهو ترجمة لمشروع رئيس الحكومة شمعون بيرس، والذي يطالب بابقاء مشاريع اقتصادية اسرائيلية قائمة في الجولان، يتم استثمارها لصالح اسرائيل.

ويفتقر الفصل لمسألة الانسحاب الشامل، من هضبة الجولان السورية المحتلة، لا بل فان حزب العمل قد يخاطب مستوطني الجولان والناخب اليهودي بأنه لن يتنازل عن كامل الجولان، خصوصا وانه اضاف لمسألة الجولان بندا يقول ان حكومة اسرائيل بزعامة حزب «العمل» ترى هضبة الجولان ذات اهمية وطنية قصوى لاسرائيل.

ومن جهة اخرى فقد نسمع حزب «العمل» يخاطب الناخب العربي وقوى السلام الحقيقية اليهودية، ويقول انه يؤيد الانسحاب ولكن لا يريد ذكره ولكن هل هذا صحيح؟

للاجابة على هذا السؤال ننتقل الى فصل الزراعة والقرى الزراعية، فهناك حزب «العمل» تكلم بشكل واضح عن دعمه لمستوطنات الجولان ويقول:

«الحكومة تعمل على تقوية وتطوير الاستيطان في المناطق الحدودية وفي مناطق المواجهة في هضبة الجولان (السورية المحتلة – المحرر) وغور الاردن (المحتل)».

وهنا نذكر ان الحكومة الحالية، حكومة «العمل – ميرتس»، رصدت في العام الماضي ١٠٠ مليون شيكل لتطوير البنية التحتية في هضبة الجولان المحتلة. وهذا لا يشمل الميزانيات العادية وميزانيات التطوير التي تحظى بها المستوطنات هناك. كذلك اعلنت «حكومة السلام» انها سترصد ٥٠ مليون شيكل اخرى في العام الحالي لاتمام «المشاريع التطويرية».

كذلك يلتزم حزب «العمل» باخضاع اي اتفاق مع سوريا للاستفتاء الشعبي العام!!

«اتفاق سلام مع لبنان»

يكرز حزب «العمل» في حديثه عن «اتفاق سلام مع لبنان» ما نسمعه يوميا، بأن لا توجد لحكومة اسرائيل اية مطامع اقليمية في لبنان، وما نراه في الواقع، احتلالا وحشيا يرتكب فيه جيش الاحتلال الاسرائيلي المجازر بحق المدنيين الابرياء، وبحق المقاومة الوطنية التي ترفض وجود محتل غريب على ارض وطنها. كما شهدنا في الاسابيع الاخيرة، هذا بالاضافة الى جو الارهاب الذي يفرضه جيش الاحتلال معززا بجيش من العملاء، يتزعمه العميل المدعو انطوان لحد.

وبكل وقاحة يطلب حزب «العمل» وحكومات اسرائيل المتعاقبة واللاحقة دمج جيش العملاء في صفوف جيش دولة لبنان. وطبعا «حكومة اسرائيل تصر على هذا الشرط».

* * *

ان مجمل الطروحات السياسية التي يطرحها حزب «العمل» تضمن لنا واحدا من امرين، اما ٤ سنوات اخرى من المماطلة او المماحكة في الشرق الاوسط، او دفع المنطقة الى حرب جديدة لا يمكن تصور اعقابها.

الجماهير العربية (نبحث.. نفحص.. الخ)

المميز ان برنامج حزب «العمل» يتكلم حول كافة القضايا بلغة حازمة وجازمة باستثناء فصل الجماهير العربية في اسرائيل، فهنا نسمع لهجة اخرى كليا، بحيث يعدنا حزب «العمل» بفحص هذه القضية وبحث تلك، واقرار مساواة في اطار خطة لسنوات عديدة.. وحل المسألة تدريجيا وهكذا.. اي اننا لا نقرأ ولا نسمع عن حل حازم وجازم لسياسة التمييز العنصري المستمرة.

والامر الذي نستنتجه من مراجعة هذا الفصل في برنامج حزب «العمل» ان هذا الحزب يعدنا بـ ٤ سنوات من المماطلة ومواصلة سياسة التمييز.

وفي ما يلي بعض ما جاء في هذا البرنامج:

١ – «والحكومة ستفحص قضية مناطق النفوذ للسلطات المحلية العربية بهدف توسيع مناطق النفوذ بشكل يلائم احتياجات المواطنين».

«والحكومة تعمل على مساواة الميزانيات تدريجيا مع مساواة السلطات المحلية اليهودية».

على ارض الواقع شهدنا هذه الحكومة، التي تطلب منا الثقة لمواصلة حكمها «بشكل مطلق» في الدورة البرلمانية القادمة، تصادر الاراضي العربية والتي هناك. وهي مناطق واسعة جدا انما الهدف هو التضييق على المدن والقرى العربية ومنع تطويرها بشكل يلائم احتياجات العصر.

كذلك نشهد مثل هذه المصادرات لصالح شق شوارع مثل «عابر اسرائيل» وشارع منطقي قرب الناصرة والقرى المحاذية لها.. وغيرها من الشوارع.

ويظهر واضحا في بند الميزانيات ان المساواة «ستتم تدريجيا» وهذا ما نسمعه منذ فترة حكم «الليكود» واستمر في حكم «العمل – ميرتس»، وفي نفس الوقت نرى الحكومة توظف غير المعترف بها، و «حكومتنا» تعتقد ان عدد هذه القرى ٤٠ لكنه اكبر بكثير.

كذلك فان الحكومة اعترفت بعدد من القرى، الا ان الاعتراف بقي على الورق حتى الان. وعلى ارض الواقع لم يتم اجراء تطوير جدي او منح ميزانيات لهذه القرى تناسب حاجاتها او تعوضها عما فاتها من اهمال.

٣ – «والحكومة ستبادر لترظيف اموال للتطوير الاقتصادي في التجمعات العربية ضمن خطة لعدة سنوات».

ويستطيع كل قارئ ان يعتبر



● بيرس وانطوان لحد: بمثل هذا التحالف يمكن تحقيق السلام!! ●

الناصرة سهيل دياب ... وزارة البناء والاسكان ... يتزعمها الوزير بنيامين بن اليعزر ... تنفذ هذا المشروع في ... فقط وهي حي العجمي ... والحليصة في حيفا ... الفحم وهي البلدة ... الناصرة. وليس هذا ... الوزارة جمدت الميزانية ... خصصت للبلدة ... الناصرة، بادعاء انها ... الميزانية لتشمل احياء ... مدن وقرى اخرى ... يشتم منها رائحة ... عودنا الوزير بن اليعزر ... ومن ينظر الى الوسط ... يرى ان جميع قرانا ومدننا ... احياء، كاملة بحاجة الى ... هذا عدا عن جميع الاحياء ... في جميع المدن المختلطة ... ويافا وعكا واللد والرملة ...

٥ – «والحكومة ستستمر لفحص اصلاحات ... لضريبة الاملاك».

وهذا البند ... واضحا لجميع ضحايا ... الاملاك، لان حزب «العمل» ... انه سيستمر في ... الضريبة والتي هي ... للمصادرة، وما ... الاصلاح.. لا اكثر ولا اقل ...

٦ – «وحزب «العمل» ... من جديد القانون ... الاسلامي».

وهذا البند كباقي ... لحل حازم وجازم ... بعدم عدالة هذا القانون ...

٧ – وبالطبع فان حزب ... لا يعتبر الطائفة ... عربية والمرد لها ... ايضا يتضح ان التعامل ... العربية الدرزية ليس ... التعامل مع باقي ... ويقول حزب «العمل» ... «الحكومة برئاسة «العمل» ... في تنفيذ خطة ... السنوات».

والسؤال بعد كل ما ... يتجرأ مرشحو حزب ... وانصاره ان ... البرنامج، وهل هم ... عليه ام هم كعادتهم ...



* من آثار العدوان الهمجي الذي نفذته حكومة بيرس – ميرتس ضد الشعب اللبناني *

تحت نفوذ السلطات المحلية العربية لصالح السلطات المحلية اليهودية، كما يجري الان في «منطقة مسغاف». وتجميد الخارطة الهيكلية للمجلس الاقليمي «مسغاف» ما هو الا مناورة انتخابية سيتم تفعيلها مباشرة بعد الانتخابات.

والامر المميز ان الاراضي العربية التي ستصادر في البطوف والشاغور لصالح «مسغاف» لن تخصص لاحتياجات السكان ميزانيات اضخم من الميزانيات التي يحتاجها الوسط العربي، لحل قضايا اخرى مثل ديون الكيبوتسات وتطوير بلدات التطوير وبلدات «المواجهة» وغيرها..!

٢ – الحكومة ستطبق توصيات لجنة ماركوفيتش حول الابنية غير المرخصة وستجد حلا «للقرى الـ ٤٠» والمقصود القرى غير المعترف بها، وهذا الامر يدل على جهل كتبة البرنامج لحقيقة وحجم القرى

نفسه لم يسمع ولم يقرأ هذا البند لان الحديث عن عدة سنوات، قد تكون ليس في هذا العصر بتاتا!

٤ – «الحكومة ستستمر في مشروع ترميم الاحياء العربية»!!

ومن يتأمل بكلمة «ستستمر» قد يعتقد ان الحكومة اجتاحت الوسط العربي بهذا المشروع الذي تنعم فيه جميع الاحياء الفقيرة او القديمة في الوسط اليهودي اما الحقيقة فهي امر اخر كليا.

وفي حديث مع نائب رئيس بلدية

ازمة السكن في الوسط العربي في اسرائيل على بساط البحث في الامم المتحدة!

ازدحام سكاني لا يطاق (٥,٥ نسمة في البيت العربي و ٣,٥ نسمة في البيت اليهودي). وفي القرى غير المعترف بها، ١٠ في كل بيت، وفي بعض الاحيان تعيش عائلتان وثلاث عائلات في البيت الواحد.

سياسة الاسكان الاسرائيلية اعدت بالاساس لاستيعاب المهاجرين اليهود، وتجاهلت العرب. بل اخذت اراضيهم، وبنت مستقبل فئة على ركام مستقبل فئة اخرى.

□ «لجنة التنسيق حول قضايا الاسكان لدى المواطنين العرب في اسرائيل» تطرح تقريرها الشامل على اللجنة الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التابعة للامم المتحدة.



● عائلة مصباح عوض العكية: عاشوا في العراء ●

– خلال الاعوام الثلاثة الماضية، اقامت مجموعة من الجمعيات الاهلية العربية لجنة تنسيق حول قضايا الاسكان لدى المواطنين العرب في اسرائيل.

وقد تشكلت «اللجنة العربية للتنسيق حول الحق بسكن ملائم» من مندوبي الجمعيات الاهلية التالية: المؤسسة العربية لحقوق الانسان، لجنة الاربعين، جمعية الجليل، جمعية حماية حقوق البدو في اسرائيل، جمعية التطوير الاجتماعي – حيفا ولجنة المهجرين القطرية.

– خلال هذه الفترة قامت اللجنة بالاتصال بهيئات وجمعيات دولية مختصة بقضايا حقوق الانسان وخاصة حقوق السكن. وفي عام ١٩٩٣ دعت لجنة لتقصي الحقائق تألفت من محاضرين وخبراء في مجالات حقوق الانسان والقانون الدولي: وقامت هذه اللجنة على مدار عشرة ايام بزيارة القرى والمدن العربية للتعرف على اوضاع السكن فيها.

– بالتعاون مع منظمة هبيتات الدولية "Habitat Int. Coalition"، وهي ائتلاف عالمي يضم ٤٠٠ جمعية غير حكومية مهتمة بحقوق السكن، تم ارسال مندوبين عن اللجنة المحلية للمشاركة في مؤتمرات دولية خاصة بمجال حقوق السكن. حيث شارك مندوبون عن اللجنة في مؤتمر خاص عقد في كوبا واخر في برلين. كما شارك مندوبون في اجتماعات اللجنة الدولية الفرعية لمنع التمييز ولحماية الاقليات على مدار السنوات الثلاث الماضية، وقدموا مداخلات حول اوضاع العرب في اسرائيل وقضايا التمييز ضدهم.

– بمشاركة الجمعيات المشاركة تم اعداد تقرير شامل حول اوضاع التمييز في مجال الاسكان، ضد المواطنين العرب في اسرائيل.

– هذا التقرير (١٠٢ صفحة من الحجم الكبير) عرض في نهاية نيسان الماضي امام «اللجنة الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية» التابعة للامم المتحدة، والمختصة بمراقبة تطبيق الدول الاعضاء لبنود «الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية»، الذي اعلنته الامم المتحدة عام ١٩٧٦، وصادقت عليه اسرائيل عام ١٩٩١. بموجب هذه المعاهدة تتعهد اسرائيل بتقديم تقارير دورية حول الخطوات التي تتخذها لتطبيق المبادئ التي تنص عليها هذه الاتفاقية بما في ذلك الحق بسكن ملائم.

– كان من الواجب ان تقدم اسرائيل تقريرها الاول في حزيران ١٩٩٤، ولكن حتى الان لم يتم تقديم اي تقرير لهذه اللجنة.

هذا التقرير

يلقي التقرير المذكور الضوء على مكانة حقوق الانسان في القانون الاسرائيلي والانتهاكات التي تنفذ ضد حقوق الانسان الفلسطيني في اسرائيل. ويركز التقرير بشكل خاص على الانتهاكات المتعلقة بالحق بشروط سكن ملائمة، بما يشمل الحق بسكن ملائم وفق ما نصت عليه المادة (١) – ١١ من «الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية».

يتعرض التقرير للمواضيع التالية:

(١) مقدمة حول القانون الدولي وحقوق الانسان.

(٢) معلومات اساسية حول اوضاع الاقلية العربية في اسرائيل، بما يشمل ارقاما واحصائيات مقارنة بين العرب واليهود في عدة مجالات اجتماعية واقتصادية.

(٣) سياسة الاسكان الاسرائيلية واوضاع السكن لدى المواطنين العرب، ويشمل استعراضا تاريخيا للموضوع، والوضع الحالي القائم حتى ١٩٩٥.

(٤) اوضاع السكن في القرى العربية وغير المعترف بها في الشمال، بما يشمل الاوضاع القائمة، الحلول الحكومية والحلول البديلة المقترحة من المنظمات الاهلية (لجنة الاربعين).

(٥) اوضاع السكن لدى المواطنين العرب البدو في النقب، بما يشمل قضايا السكن، مشاكل الاراضي، الخدمات الرسمية وخرائط التطوير، بالاضافة للحلول المقترحة من قبل الحكومة، والحلول المقترحة من المنظمات الاهلية من جهة اخرى (لجنة الاربعين – جمعية حماية حقوق البدو في اسرائيل).

(٦) اوضاع السكن في المدن المختلطة واثرها على المواطنين العرب.

(٧) اوضاع المهجرين العرب في اسرائيل، مع التركيز على قضايا اقرث وبرعم وكراد الغنامة كنماذج لهذه الاوضاع.

(٨) الجوانب الصحية المتعلقة بقضايا الاسكان، وقضايا وفيات الاطفال.

(٩) قضايا البيئة وعلاقتها بالاسكان، بما يشمل الاوضاع البيئية داخل البيت وخارجه في القرى والمدن العربية المعترف وغير المعترف بها.

في نهاية التقرير استعراض لبعض التوصيات التي تقدمها اللجنة المحلية للجنة التابعة للامم المتحدة حول القضايا التي يجب ان تثار مع مندوبي حكومة اسرائيل في الامم المتحدة.

التقرير:

١) على الرغم من مصادقة اسرائيل على «الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية» في تشرين الاول ١٩٩١، فانها لم تعمل على ادراج الحقوق الواردة في الميثاق ضمن القانون المحلي، الارقام والمعلومات الواردة في التقرير تؤكد على ان اسرائيل فشلت في تطبيق التزاماتها الناجمة عن المصادقة على الميثاق.

٢) سياسات الاسكان والتوطين الاسرائيلية، تم وضعها بالاساس من اجل استيعاب الهجرة اليهودية. الخرائط القطرية والمنطقية التي تم وضعها لم تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الخاصة بالاقلية الفلسطينية بمجال التطوير والاسكان. لقد عمدت الحكومات المتعاقبة على حرمان المواطنين

(البقية ص١٦)

«الاتحاد» — الحرب العالمية ضد العراق، لم تتوقف بعد. فالحصار الذي يعانيه الشعب العراقي ما زال مستمرا، وتتعمق آثاره المدمرة، يوما بعد يوم. العالم يسمع عن معاناة العراق. وقد نجحوا في جعل القضية محصورة في المناقشات في مجلس الأمن الدولي وهيئات الأمم المتحدة. لكن، في هذه الاثناء، تبلغ معاناة الشعب أوجها. هناك ليس فقط الجوع والذل، انما المشكلة تبدو اعمق واخطر وتهدد بتدمير الروح المعنوية والثقافية وبتدمير المجتمع العراقي ومستقبل ابنائه وبناته. الظواهر الخطيرة التي يعيشها هذا الشعب، لا تظهر في وسائل الاعلام. فبحجة مقاطعة نظام صدام حسين، لا احد يتحدث عن حقيقة المعاناة. والنظام نفسه هناك لا يساعد الشعب على مواجهة الضائقة. فالقيادة لا تعاني بتاتا. بل انها ترفل بالغنى الفاحش. ولا تقوم بواجبها في حماية امن المواطن، او حتى في اظهار وضعه المأساوي للعالم. نحن من جهتنا، اذ نكتب يوميا عن معاناة العراق، حاولنا ان نعرف أكثر عن حقيقة هذه المعاناة، بهذا اللقاء مع احدى شخصيات المعارضة. فصدمنا بهول المأساة. واليكم التقرير:»

خاص بـ «الاتحاد» من دمشق

العراق في مواجهة الدمار!

□ أمهات يبعن اولادهن في الشوارع..
□ معلمون يبيعون السجائر جنبا الى جنب مع تلاميذهم
□ فتية يقتلون من أجل دولارين..

* تقرير: آمال شحادة *

* ان يعاني شعب من الجوع والفقر وسوء التغذية.. ليس من العجيب في عالمنا هذا رغم اننا نقترب من القرن الواحد والعشرين.

ان يتعرض هذا الشعب للتعذيب والمطاردة والاهانة.. ليس بالغريب علينا.

ان يخاف قول كلمة الحق وممارسة الدمقراطية.. فايضا هذا ليس بالجديد في دول العالم.

ولكن ان يصل الى حد عرض اطفاله في السوق للبيع.. فهذه جريمة بشعة.

ان يعرض المواطن كليته او اي عضو آخر في جسمه بالامكان التنازل عنه، للبيع مقابل مبالغ لا توفر له لقمة العيش عدة اشهر.. فهذه قمة المأساة او حضيضها.

.. ولكن هذا هو حال الشعب العراقي.. الذي يعيش منذ خمس سنوات على الأقل، كما تقول ابنة هذا الشعب، المطاردة من دولة الى اخرى، هناء بوشة: «كشعب مهان.. حياته جحيم وايامه قاتمة ولا يوجد اي بصيص من الأمل لديه ولم يعرف الفرحة.. معركته من اجل البقاء.. مرة.. صعبة.. قاسية.. ومستقبله مجهول».

هكذا تلخص بوشة الوضع في العراق.. والتفاصيل المرعبة التي حاولنا الحصول عليها من خلال لقائنا بها، تشعل الضوء الاحمر امام مستقبل هذا الشعب الذي وصل عدد سكانه الى ١٨ مليون انسان، أكثر من مليونين منهم غادروا العراق.. هربا من الوضع القائم او من ملاحقة السلطة.

واخترنا اللقاء مع المناضلة هناء بوشة، كواحدة من اولئك الذين لوحقوا وعذبوا وسجنوا، وطوردوا في الجبال وتركوا العراق، واليوم يصلون اليها بالخفاء..! ويحاولون تقديم المساعدة، من الخارج. وقبل الدخول بتفاصيل الواقع الذي يعيشه الشعب العراقي، لا بد ان نتطرق، لنذكر من لا يذكر، الى المعاناة التي عاشتها بوشة والمئات من العراقيين ومنهم من قتلوا بدم بارد، وتستذكر معنا بوشة: «الحملة القاسية لملاحقة العراقيين بدأت في اوائل ايار من العام ١٩٧٨، آنذاك شن نظام الحكم حملة شرسة على الوطنيين والشيوعيين العراقيين وكان حظي ان غادرت العراق قبل ايام من بداية الحملة لاشارك في اجتماع خاص لاتحاد النساء الدمقراطي في موسكو.. في حينه في يومي ١٥ و٢١ ايار، اعدم النظام ٣١ شيوعيا مناضلا واعتقل المئات من النساء والرجال بعد تلفيق تهمة محاولة شن معركة عسكرية واحداث انقلاب ضد النظام القائم. بين هؤلاء كان شبان من اتحاد الشباب الدمقراطي ورياضيون، احدى النساء التي اعتقلت وعذبت وجهت لها تهمة اطلاق تصريحات معادية للنظام في كلمتها التي القتها في مؤتمر عقد في موسكو». تحدثنا بوشة وتضيف: «بعد هدوء الوضع قليلا عدت الى العراق وعملت عدة سنوات ولكن بسبب نشاطي السياسي لوحقت وتنقلت ما بين بغداد والبصرة ثم غادرت الى برلين وفي العام ١٩٨٥ اقيمت حركة «الانصار» التابعة للحزب الشيوعي العراقي، فانضممت اليها، وكانت حركة مسلحة منتشرة في الجبال، وكانت النساء تشاركن في القواعد العسكرية تماما مثل الرجال.. في حينه عملنا ايضا بشكل سري بين بعض القرى وقدمنا الخدمات الاجتماعية والصحية والتوعية السياسية للمواطنين، وبقينا حتى نهاية تموز من العام ١٩٨٨، حيث شن النظام معركة شرسة واستعمل سلاحه الكيماوي ضد القرى في الشمال، وللتذكير في ١٦ آذار من العام ٨٦ قصف النظام منطقة «حليشة» وراح ضحية قصفه هذا ٥ آلاف امرأة وطفل (في) حزيران من تلك السنة، قصف النظام مناطق الانصار وضربها بالكيماوي، واستمر بسياسته البشعة حتى اضطررنا الى مغادرة البلاد في صيف ١٩٨٨».

* الفواكه والحليب.. حلم *

وكان للمناضلة هناء بوشة ان تختار سوريا مقرا شبه دائم: «ومن هنا نستطيع تقديم المساعدات والاتصال مع ابناء شعبنا والجاليات (العراقية) بشكل مريح»، تقول.

منذ تلك الفترة وحتى اليوم تقدر الاحصائيات ان أكثر من مليون عراقي غادروا البلاد، الغالبية الساحقة كانت خلال السنوات الخمس الأخيرة، وذلك بسبب المعاناة التي يعيشها يوميا كل عراقي. وتقول بوشة: «اذا اتيح المجال امام العراقيين للخروج من الوطن لاختار أكثر من ٩٠٪ ذلك، فالحياة التي يعيشها العراقي لا يمكن لبني بشر تحملها والمشكلة الأكبر ان معظم اصحاب الكفاءات العلمية والثقافية هم الذين غادروا العراق وبقي فيها ذلك الشعب البسيط البائس، المحبط، الذي ليس بامكانه فعل اي شيء لتغيير الواقع المر الذي يعيشه».

.. «الفواكه والحليب واللحمة.. هي حلم بالنسبة للطفل العراقي» تقول بوشة وتضيف: «المعاناة الأساسية للعراقيين تبدأ من الوضع الاقتصادي الصعب منذ حوالي خمس سنوات، والغلاء الفاحش الذي (لا) حدود له، والذي ادى الى انتشار وضع اجتماعي قاس مثل الرشاوى والفساد والجريمة وكلها غذاها النظام القائم، والأخطر من ذلك ان تضطر ام الى عرض طفلها في السوق للبيع. هذه الحالات واجهتنا خلال السنتين الأخيرتين بكثرة. لقد اصبحت هناك تسعيرة لبيع الكلية او رجية الدم فبعد ان اصبحت هذه ظاهرة علنية ورسمية، قرر مستشفى الكرامة في بغداد، تسعيرة خاصة. فوصل سعر الكلية الى ٥٠٠ الف دينار (حوالي ٢٠٠ دولار) ووجبة الدم ٥ آلاف دينار (دولارين). والمستشفى اخذ (قرار) هذا لانه هو نفسه يعاني من نقص كبير في الخدمات الطبية لمداواة المرضى».

* يبيعون الشبابيك ايضا.. *

وكما تقول بوشة، فالوضع الاقتصادي الصعب بدأ منذ الحرب مع ايران. قبل ذلك كان الدينار العراقي يساوي ٣ دولارات، ثم بدأ بالهبوط بشكل كبير. ومع استمرار الحصار زاد الوضع سوءا، ومع السنة ومع بداية شهر شباط والمباحثات مع الامم المتحدة، بتطبيق قرار الغذاء مقابل النفط انخفض سعر الدينار بشكل خيالي واصبح سعر الدولار حوالي ٨٠٠ دينار وهذا زاد الوضع سوءا والفقر فحاشة، ثم مجال العمل هناك شلل تام ولا توجد اية مؤسسات رسمية تعمل على كشف حقيقة الوضع القائم لذلك لا نجد الدراسات والابحاث التي تظهر تماما الوضع القائم. ولكن هناك تقديرات لهذا الوضع، فالنمو بالاقتصاد العراقي نسبته صفر والبطالة منتشرة بشكل واسع، والقطاع العام يعاني الشلل التام. فعلى سبيل المثال اجر الطبيب يصل الى عشرة دولارات والذي لا يستطيع شراء طبقي بيض وكيلو لحمة والمعلم الى (اربعة) دولارات. فصرنا نجد الكثير من الاطباء يتركون مكان عملهم يغادرون البلاد او يبيعون السجائر على الطرقات. فهذه احيانا توفر الربح أكثر من العمل في مهنتهم. والمأساة الكبرى نجدها في التعليم حيث وبسبب الراتب الذي يتقاضاه المعلم، يترك المدرسة

باحثا عن عمل آخر، ويكون مصيره شبيها بمصير الطبيب. ونلمس في الأونة الاخيرة، ظاهرة ترك النساء أماكن العمل لان الأجر الذي يتقاضينه لا يكفي للسفريات. فالمواصلات ارتفعت بشكل كبير. وفي حين كانت تسعيرة الخدمات العامة للفرد الواحد لا تساوي دينارا اصبحت ٥٠ دينارا. لذلك فضلت المرأة الجلوس في البيت. كذلك اصبحنا نلمس انتشار ظاهرة بيع اثاث البيت. فتجد النساء والشباب والرجال العراقيين يسافرون الى دول اخرى خصوصا الاردن وهم يحملون قطع الأثاث لبيعها، حتى يوفروا النقود للقمة العيش. وفي اسواق العراق وصل الأمر ببعض المواطنين الى تفكيك شباك البيت وعرضه للبيع.

* وفاة اطفال بسبب سوء التغذية *

الوضع الصحي الذي يعاني منه العراقيون، يعرض بشكل اساسي النساء والاطفال الى وضع خطير يهدد في بعض الاحيان حياتهم بالموت. فسوء التغذية ادى الى وفاة ٥٦٠ طفلا عراقيا خلال اربع سنوات.

وكما تقول بوشة فنسبة وفيات الاطفال الرضع ارتفعت ثلاثة أضعاف. وتنتشر بين الاطفال امراض السل والسرطان وفقر الدم والهزال. والام في هذا المجال أكثر من يعاني خاصة تلك الام المرضعة. فهذه كانت لها حصة تموينية تشمل علبا من الحليب، قبل عدة أشهر اعلنت السلطة عن الغاء حصة الحليب وتقديم الرز او السكر. وهنا تضطر المرأة الى ارضاع طفلها فترة أطول، وكلها بدون نتيجة. لان الام المرضعة نفسها لا تجد الطعام الكافي ليصبح حليبها مفيدا للطفل».

وتضيف بوشة: «تصوري الى اين وصلنا في هذا الوضع، فقد التقينا قبل اشهر عدة عائلات عراقية مؤلفة من اربعة او خمسة اولاد، تبين ان معظم هذه العائلات لا تملك الطعام الكافي، للعائلة، فتقسم الوجبات خلال اليوم بين الاطفال، بمعنى: الطفل الذي يتناول وجبة الفطور والتي هي اصلا غير كافية وتحتوي على الشاي أو الحليب او لقمة الخبز، لا يتناول وجبة الغداء. ومن يتناول وجبة الغداء لا يتناول وجبة العشاء، وهكذا تقضي العائلة ايامها، والطفل يقضي ساعات بالجوع».

والوضع الصحي عموما، ينعكس ايضا، كما تقول بوشة من خلال الخدمات الطبية الفقيرة التي تقدمها المستشفيات: «المشكلة الاساسية تكمن في عدد الاطباء، الذين كما ذكرنا، يتركون عملهم بسبب عدم توفر الراتب الكافي. اضافة الى ذلك، فالأجهزة الطبية والأدوية ناقصة بشكل كبير وهذا يعيق تقديم العلاج السليم واحيانا لا يتمكن المستشفى من اجراء عمليات جراحية، وحسب ما تدل الدراسات فان المستشفيات تعمل بأقل من ٤٠٪ من امكانياتها وطاقاتها».

* معلمون يبيعون السجائر مع تلاميذهم المتسربين *

التعليم الذي يعتبر حجر الأساس لمستقبل اي مجتمع، أخذ بالانهيار في العراق بشكل مرعب. وكما تقول محدثتنا: «فان العراقيين كانوا قبل بداية الأزمة، من افضل الكوادر العلمية والمتفوقين في معظم المجالات. اما اليوم فالوضع شبه منهار في هذا المجال، فنسبة الطلاب المتسربين أخذت بالارتفاع بشكل مذهل بعد ان ترك عدد كبير من المعلمين عملهم في المدارس بسبب الرواتب الهزيلة. والى جانب هذا فالتعليم الذي كان مجانيا طوال الوقت اصبح اليوم عبئا على الأهالي ومرهقا لهم، مما يضطرهم الزام اولادهم بترك مقاعد الدراسة، او ان السبب يكون في الوضع الاجتماعي المقلق الذي يسود البلاد ويدفع الشبان الى الانحراف وتركهم المدارس».

وتضيف: «في دراسة خاصة اجريت في احد احياء بغداد والذي يصل عدد سكانه الى ١٥ الف نسمة تبين ان هناك مدرسة واحدة للبنين، فيها ٦٠٠ طالب داخل ١٦ صفا، وكان يدرس فيها ثلاثون مربيا. بعد العام ١٩٩١، اختفى عن هذه المدرسة عشرة معلمين منهم من قتل او استشهد ومنهم من توجه لبيع السجائر على قارعة الطريق مع طلابهم السابقين. وفي زيارة قمنا بها الى منطقة كردستان العراقية في كل صف يوجد ٤٠ طفلا يجلسون على الأرض بدون مقاعد او طاولات ويفتقرون الى وسائل الايضاح. وفي الصف لا توجد شبابيك ولا كهرباء».

* قتل من أجل دولارين *

الوضع القائم في العراق ضرب بشكل مباشر البنية التحتية للمجتمع العراقي، واللحمة الاجتماعية بين افراده. وساعد في انتشار الفوضى والعنف والجريمة.

وتقول بوشة: «ماذا يمكن ان يخلق هذا الوضع سوى انتشار العنف والجريمة التي أوصلت في كثير من الحالات الى خلع باب البيوت وقتل احد افرادها للحصول على دولارين فقط. ماذا يمكننا ان نتوقع من شاب قضى سنوات طويلة في الحرب والغربة والعذاب، وشاهد ما شاهده من قتل ودمار.. وعندما يعود الى بيته لا يجد الطعام ولا العمل، وابن ١٨ عاما، الذي توجه للحرب عاد ابن ٢٥ او ٢٨ عاما، غير متعلم، لا مهنة لديه ولا يوجد امامه سوى حياة الذل والأهانة.. هؤلاء بدون شك سيتوجهون الى عالم الجريمة، والعنف وسينحرفون الى طريق خطير لا احد يمنعهم منها.

«والى جانب هؤلاء هناك قطاع واسع يذوق على جلده الاهانة والذل وحياة الجوع، وبسبب هذا الوضع القاسي تصبح الوسيلة الوحيدة للتعبير عن نفسه بالعنف والقتل. والفوضى العارمة داخل السلطة وظاهرة الرشاوى المنتشرة تزيد الطين بلة. وبعد ان وصلت الرشاوى الى سلك القضاء، لم يعد هناك رادع.

«ان الشعب العراقي يفتقد للأمن والأمان. ففي حين كان كل واحد ينام وباب بيته مفتوحا او سيارته الى جانب بيته حتى بدون اغلاق ابوابها، اليوم لا يمكنه فعل ذلك. فسرقة السيارة تنفذ بشكل سهل وقتل المواطنين بدم بارد وبأسهل ما يمكن. فالعراقي اصبح بدون قيمة!».

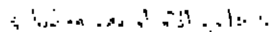
وحسب ما تقول بوشة فان الجهل واحد من الدوافع التي أدت الى وقوع الكثير من حالات القتل، فمثلا، تقول: «كثير من الشبان لا يتحملون البقاء داخل الجيش العراقي، فيهربون. وهنا لا يعرف الوالدان ماذا يفعلان خوفا على الابن، فيحاولون التظاهر باخلاصهم للدولة او خوفا من السلطة ويبلغون ان ابنهم هرب من الجيش. مع ان مثل هذا الابلاغ قد يؤدي الى اعدام الابن. ولا يبقى امامهم سوى البكاء على ابنهم».

اما الفتيات اللواتي لا يجدن اي مستقبل في هذه الاوضاع فينحرف الكثير منهن.

* النساء والانتحار *

.. المرأة هي أكثر من عانى من الوضع عموما، وبشكل خاص في الفترة ما بعد الحرب العراقية الايرانية. فهناك، تقول محدثتنا: «الكثير من النساء الأرامل، امهات لاطفال، تركن بدون اي اطار خاص. فلا مجال للعمل وتوفير لقمة الخبز للاطفال او تعليم ابنائهن. فالمرأة أكثر من يفقد الأمن في المجتمع العراقي ووضعها الاجتماعي آخذ بالانهيار، اضافة الى ان المرأة عموما تعاني من الأمية والجهل وعدم المقدرة على الحياة المستقلة. واليوم تنتشر بين النساء ظاهرة الكآبة وسوء التغذية. وظاهرة الانتحار بين النساء آخذة بالارتفاع وكذلك الأمراض العصبية والنفسية التي زادت بنسبة ٣ اضعاف. فالام التي تقف في السوق لبيع طفلها لا تعود الى بيتها وتنام الليل الطويل فمأساتها تبدأ ايضا بعد بيع ابنها. والنساء اللواتي لا يجدن الحاجات الأساسية متوفرة لهن، يضطررن الى بيع اجسادهن».

* البلد يتهدم روحيا ومعنويا *



ونعود الى المليوني عراقي الذين هاجروا بلادهم، هؤلاء يصلون الى بلاد مختلفة مثل السويد وانجلترا والمانيا وهولندا وامريكا وتايلند واسبانيا وبعض بلدان امريكا اللاتينية ومنهم من وصلوا ايضا الى اسرائيل. هؤلاء: «انتشروا في بقاع العالم كلاجئين سياسيين لا يجدون العمل الكافي، وهذه مأساة بحد ذاتها. وكل لاجئ سياسي يعتبر غريبا في الدولة التي يعيش فيها، فيضطرون الى «التقطير على انفسهم» كما يقولون ليوفروا ما يمكنهم من النقود لعائلاتهم في العراق. فاذا وصلت للعائلة في الشهر عشرة دولارات تكتفي وتكون سعيدة. اذا وصلها خمسون دولارا تعتبر غنية».

تقول بوشة وتضيف: «هنا ايضا يعاني العراقي في المهجر. تكون عائلته في العراق تنتظر مساعدته المالية. لكننا اصطدمنا بكثير من الحالات مع حالات سرقة دنيئة. فالعامل الشاب او رب العائلة يعمل على جمع أكثر ما يمكنه من النقود ويرسله مع قريب له او أحد معارفه الى العائلة في العراق، لكن الأخير يسرق المبلغ ولا يوصله، وهنا تكون المأساة أقسى على المهجر وعلى العائلة».

وترى بوشة ان الجيل الصاعد في العراق جيل ضعيف ليس جسمانيا فقط بل عقلانيا: «وهذا ما يشغلنا اليوم، كيف سيكون مستقبل هذا المجتمع العراقي، فهذا البلد يتهدم روحيا ومعنويا. والمستقبل امام ابنائه مظلم ومجهول ومأساوي. وهذا ما علينا التفكير به اليوم. فالمساعدات التي نحاول تقديمها واحيانا كثيرة بشكل سري ونتعاون مع منظمات دولية، لا تكفي ولا تسد اقل من ١٠٪ مما يحتاجه الشعب العراقي. ونواجه المشاكل حتى في هذا المجال، اذ ان الكثير من الخدمات التي تقدمها منظمات دولية ترفض بحجة انها تدخل اجنبي في شؤون العراق».

ويبقى المواطن العراقي يعاني من جميع الجهات دون ان يصل الى بصيص أمل لتحسين وضعه.

* بطاقة هوية *

- الاسم: هناء بوشة
- مواليد العام ١٩٤٦
- حاصلة على شهادة المحاماة من كلية الحقوق في بغداد في العام ١٩٦٧.
- عملت لمدة اربع سنوات ونصف السنة في مؤسسة الضمان الاجتماعي في وزارة الشؤون الاجتماعية.
- تقيم اليوم في سوريا وتشغل منصب مديرة ادارة مجلة «النهج» التي توزع على معظم الدول العربية والاوروبية وامريكا.



استعراض كتاب د. ماجد الحاج، «التعليم العربي في اسرائيل سيطرة وتغييرات اجتماعية»:

● مناهج التعليم العربي تطمس المضامين القومية: ٦٠٪ من مادة درس التاريخ، مثلا، مكرسة للتاريخ العام و ٢٠٪ لتاريخ اليهود و ٢٠٪ فقط لتاريخ العرب! ● بينما تركز مناهج التعليم اليهودي على الاتجاه القومي ● موظفو الدولة طوروا طرقا لخلق نموذج من «المعلمين المطيعين» الذين تعاونوا مع الحكم العسكري لفصل كل معلم يمثل القيادة القومية الحقيقية.. وهكذا تم فصل المعلمين الشيوعيين! ● ١٥٪ من اليهود يشغلون مناصب هامة في ادارة الدولة مقابل ٠،٥٪ فقط من العرب ● ومن بين (٤٥٠٠) وظيفة في الجامعات الاسرائيلية، (١٥) وظيفة فقط للعرب ●

● بقلم: اسكندر عمل ●

● صدرت عن دار النشر – ماغنس – الجامعة العبرية في القدس الترجمة العبرية لكتاب د. ماجد الحاج الذي صدر بالانجليزية تحت عنوان:

Education, Empowerment and Control: The Case of the Arabs in Israel (NewYork. State University of NewYork press. 1995)

وهو الكتاب الاول من نوعه الذي يحلل الاتجاهات المختلفة للتعليم العربي في البلاد من وجهة نظر علم الاجتماع، وذلك اعتمادا على دمج نهجين للبحث: الكمي والكيفي، واعتمد الباحث في البحث الكمي على مصادر اولية كوثائق من ارشيف الدولة ومن ارشيفات بعض السلطات المحلية العربية وعلى مقالات في الصحف والمجلات الاسرائيلية العبرية والعربية والانجليزية. اما الكيفي فاعتمد على ثلاثة ابحاث ميدانية، اولها عن الخدمات والظروف المادية كالابنية والتجهيزات، اما الثاني فعن الانتقال بين مراحل التعليم المختلفة، وثالثهما عن انخراط خريجي جامعة حيفا بين السنوات ٨٢ – ٨٧ في العمل بعد انهاء دراستهم.

يعرض د. الحاج في مقدمة الكتاب طريقتي البحث المتبعتين، الاولى الطريقة الايجابية التي ترى في التعليم وجهاز التعليم وسيلة للتغيير الاجتماعي ويرى علماء هذه الطريقة توافقا ايجابيا بين التعليم العالي وبين المواقف السياسية التحررية، ويرون ان هنالك اهمية للتعليم في التطور الاقتصادي والاجتماعي في المجتمعات المتطورة وللتعليم دور هام في التحديث والتمغرب.

اما الطريقة الثانية فهي طريقة الصدام او الصراع والتي ترى في التعليم جهازا للسيطرة الاجتماعية، تستعمله مجموعات متسلطة كأداة ناجعة للسيطرة على الموارد الاقتصادية والاجتماعية وتقف حجر عثرة امام تطور الفئات الاجتماعية الفقيرة.

ويرى د. الحاج ان الطريقتين تتجاهلان العامل القومي، ولا تتطرقان الى مخلفات التعليم الكولنيالي في المجتمعات النامية ومنها الفروق بين المدن والقرى، ذلك انهما نشأتا في مجتمعات غربية.

والاقلية العربية في اسرائيل، اقلية قومية مرت قبل قيام دولة اسرائيل بفترات سيطرة كولنيالية عثمانية وانجليزية. اما بعد قيام الدولة فكان للطابع الصهيوني اثر في عدم تحقيق الطابع الدمقراطي للدولة. بناء على ما ذكر اعلاه يفحص الدكتور ماجد الحاج هل لعب التعليم العربي دور المسرع في التغييرات الاجتماعية او انه كان جهاز سيطرة اجتماعية في يد الاكثرية اليهودية ضد الاقلية العربية.

حصر اجتماعي، هدم الاقتصاد المحلي وهامشية سياسية

يناقش الباحث في الفصل الاول التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي حدثت بين العرب في اسرائيل، ويعود بلمحة سريعة ليشرح عن الوضع في الفترة العثمانية والفترة البريطانية ويؤكد ان الاجهزة التقليدية المحلية وعلى رأسها الحمولة بقيت المسيطرة وذلك بتشجيع ودعم من السلطات. ويضيف ان ٨٠٪ من السكان العرب قبل قيام الدولة كانوا قرويين، وكانت نسبة التوالد كبيرة جدا عند العرب. ويشير الى ان نسبة التوالد بعد قيام الدولة ادت الى كون ٥٠٪ من الاقلية العربية في جيل الدراسة (حتى نهاية الثانوية). ومن التغييرات التي يشير اليها انتقال الكثيرين من العمل الزراعي في القرية الى العمل كأجيرين خارج القرى. كذلك تطور الوعي القومي عند العرب ووعيهم لمركزهم كأقلية قومية اصبح اقوى. ويؤكد د. الحاج ان التطور الاجتماعي كان محدودا لثلاثة اسباب رئيسية هي: الحصر الاجتماعي خاصة في فترة الحكم العسكري الذي حصر العرب في قراهم وبعد انتهاء الحكم العسكري اتبعت الحكومة سياسة متناقضة فمن ناحية ارادت حصر العرب في مناطق جغرافية محددة ومن ناحية اخرى اتبعوا سياسة عدم التواصل الاقليمي للمناطق العربية فاتبعوا سياسة تهويد الجليل مثلا.

والسبب الثاني عدم المركزية الاقتصادية وهدم الاساس الاقتصادي المحلي وزيادة الاعتماد على المراكز اليهودية، وهذا نتيجة مصادرة الاراضي العربية المستمرة ويشير الى تضاؤل نسبة الفلاحين الذين يعملون في الارض من ٤٩٪ عام ١٩٥٥ الى ٤٠٪ عام ١٩٦٧ الى ١٧٪ عام ١٩٧٧ و ٧،٢٪ عام ١٩٨٩. وعدم تطور اساس اقتصادي بديل في القرى العربية. لذلك بقي العرب مرتبطين بالاكثرية اليهودية التي تسيطر على جهاز الفرص القومي.

وثالثهما هو هامشية العرب السياسية، اذ اعتمدت السلطة على تقوية سيطرة الحمولة وكان هدفها التحكم بالاقلية العربية بواسطة عدد قليل من زعماء محليين والمحافظة على التفسخ الداخلي وتشجيعه ومنع نشوء هوية قومية جماعية. وكان الحكم العسكري الوسيلة التي اتبعت للوصول الى هذه الغاية.

اما من الناحية السياسية فلم يندمج العرب في احزاب صهيونية بل كونوا قوائم عربية مرتبطة بالاحزاب الصهيونية (ما عدا الحزب الشيوعي. إ.ع)

نهج التعليم الكولونيالي هو تثبيت «للوضع الراهن»

يستعرض د. الحاج في الفصل الثاني جهاز التعليم في الفترة العثمانية وفترة الانتداب، ويبرز تأثر برنامج الاصلاحات العثماني في التعليم بمناهج التعليم الفرنسية وقد فرضت هذه المناهج بالقوة على كل انحاء الامبراطورية. وقام العرب بمظاهرات ضد التتريك بعد ١٩٠٨. ويقارن الكاتب بين المدارس الرسمية والخاصة من حيث المستوى ومن حيث جمهور الطلاب المنتسبين لكل منها، وفي فترة الانتداب زاد عدد الطلاب بـ ٥٠٠٪ عن الفترة العثمانية. لكن الانتداب اتبع سياسة السيطرة على جهاز التعليم لانه رأى في ذلك وسيلة للسيطرة واسلوبا للمحافظة على الوضع الراهن، كالتركيز على تعليم الدين كي يمنعوا التعليم القومي. وحافظت سلطات الانتداب على الهوة بين القرية والمدينة، وابقت الوضع على ما هو عليه في تعليم البنات. اما التعليم العالي للعرب فقد كان محدودا، خاصة وان لغة التدريس في الجامعة العبرية والتخنيون كانت العبرية، لذلك التحق الطلاب العرب بالجامعة الامريكية في بيروت، ويلاحظ انه كانت اكثرية مسيحية بين خريجي الجامعات.

الادارة في التعليم العربي عمقت التفسخ بين المواطنين العرب على اساس - قومي - ديني

بعد دخول المدارس العربية في قانون التعليم الابتدائي المجاني، اقتسمت الدولة مع السلطات المحلية مسؤوليات التعليم، فالدولة مسؤولة عن تأهيل المعلمين ورواتبهم والمناهج اما السلطات المحلية فتهتم بالمباني والتجهيز والصيانة.

ويبرز د. ماجد الحاج في الفصل الثالث موضوع الضرائب الخاصة التي فرضت على التعليم العربي ولم تفرض على التعليم العبري، كضريبة الرأس، لذلك فضل الكثيرون عدم ارسال ابنائهم الى المدارس. وحتى عام ١٩٥٨ لم تحدد اهداف التعليم العربي، وكان هناك تدخل مباشر وغير مباشر للحكم العسكري في جهاز التعليم العربي، وحتى بعد ان بدأت المدارس العربية بالانضمام الى مناطق التعليم العبري منذ عام ١٩٧٨، حسب اقتراح الون وحتى بعد الغاء الدائرة العربية في وزارة المعارف نهائيا عام ١٩٨٧، لم يكن هناك بديل واضح مما ادى الى احتجاج لجنة متابعة التعليم العربي واللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، اذ اصبحت المدارس العربية بدون عنوان اداري. وقد طالبت الهيئات اعلاه بسكرتاريا تربوية منفصلة للعرب. ويوضح د. الحاج انه استمرارا لسياسة التفرقة والتفسيخ التي اتبعتها السلطات، قامت بفصل التعليم الدرزي عن العربي ليس فقط من حيث الادارة وانما من حيث المناهج والمضامين ويجري الان اتباع الاسلوب نفسه مع البدو.

المؤسسات والطلاب في التعليم العربي تحت وطأة التمييز

في الفصل الرابع يتحدث الكاتب عن تطور المدارس من الناحية الكمية في الوسط العربي ويؤكد على الهوة بين اليهود والعرب، ويشير الى ان كل تجديد بدأ بشكل غير متكافئ كالتعليم الاعدادي الذي عمل به منذ العام ١٩٧٠، لم يعط للوسط العربي ما اعطي للشرقيين بادعاء ان اليهود الشرقيين بحاجة الى عناية خاصة، وواضح ان هذا لم يكن سوى حجة للتغطية على التمييز. ويوضح د. الحاج ان السلطة لم تهتم في البداية في التعليم الثانوي، بل كانت محاولات لمنع العرب من هذا التعليم رغم رغبة السلطات المحلية العربية بذلك، لكن رغم ذلك زادت المدارس الثانوية بوتيرة سريعة ووصل عددها في العام ١٩٩٠/١٩٩١ الى ٩١ مدرسة ثانوية لكن الفرق كان كبيرا بين المدارس الثانوية اليهودية والعربية، فلقد حصل على بجروت كامل عام ١٩٥٥ مثلا اربعة طلاب من مجموع ١٥٠ طالبا ثانويا عربيا. وفي سنوات السبعين حدث تغير في مستوى التعليم العربي، لكن بقيت نسب النجاح في الوسط اليهودي اكبر وبقي التفاوت الداخلي بين الطوائف.

ويؤكد الباحث على ازدياد عدد البنات في المدارس العربية رغم المعارضة الدينية للمدارس المختلطة، ويشير الى المستوى غير المرضي في التعليم التكنولوجي.

وفي الفصل الخامس يقارن د. الحاج بين المدارس العربية واليهودية ويتعمق في اللاتوازن داخل المجتمع العربي ويركز على العرب في المدن المختلطة والقرى غير المعترف بها.

ويتحدث عن ظاهرة النقص في الابنية وعن المباني غير الملائمة للمواصفات والغرف المستأجرة ويتطرق الى دور لجنة الرؤساء ولجنة متابعة التعليم في المطالبة بتحسين الاوضاع، خاصة النقص في المختبرات والمكتبات والملاعب الرياضية.

وفي مجال استعراضه للقرى غير المعترف بها يذكر انه في [illegible] من ٤٧ قرية لا يوجد مدارس ويضطر ابناؤها الى السفر [illegible] ١٤ كم للوصول الى قرى مجاورة اما المدن المختلطة فاختيار [illegible] لتمثلها وهنا يستعرض [illegible] الابنية في المدارس و[illegible] دعم للمدارس الخاصة في [illegible] كذلك يتطرق لنسبة التسجيل [illegible] العالية.

(البقية ص [illegible])

● حاييم برعام ●

حيرة شمعون بيرس

● وقف اطلاق النار في جنوب لبنان لم ولن يخفف من الشكل الرهيب للاحداث التي أرعبت شهر نيسان، وجعلته من الأشهر القاسية في تاريخ العلاقات بين الشعوب في المنطقة. لكن ورطة الناخبين ليست قومية فقط. اليسار اليهودي الراديكالي، ايضا، الذي يظهر في الفترة الاخيرة ميلا متناميا لترك «ميرتس» من أجل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وجد نفسه في وضع ليست فيه امكانية حقيقية للتصويت لرئاسة الحكومة. التصويت لشمعون بيرس هو غير اخلاقي، لكن الربح غير المباشر الذي يناله زعيم الليكود بيبي نتنياهو من الامتناع عن التصويت هو ايضا غير اخلاقي وغير سياسي. الكثيرون من مؤيدي الجبهة، يهودا وعربا، متخبطون حقا نتيجة هذه المشكلة، وليس عندنا حل سهل لهم.

اسم الجريمة التي نفذها بيرس في لبنان، «عناقيد الغضب»، اطلقه مهندس هذه الحرب نفسه. وهذا الاسم، ويا للسخرية، مأخوذ من عنوان الكتاب الرائع لكاتبه الامريكي جون شتاينباك، والذي اهتم، بالأساس، بضائقة العمال والعاطلين في فترة الأزمة الاقتصادية الكبرى في الولايات المتحدة في الثلاثينيات. وهذا التزوير هو من الملامح المميزة لرجال «حزب العمل»، الذي اصبح في السنوات الاخيرة حزب الرساميل، وترك حتى تبجحه الزائف بالاشتراكية الدمقراطية.

اما نتائج العملية فرأيناها كلنا وبأعيننا: بيرس الذي تهرّب من الحل السياسي مع السوريين واللبنانيين بسبب الانتخابات القريبة، دمّر اقتصاد لبنان وتسبب في موت عشرات المواطنين الابرياء، وحتى هذا الأمر سببه اعتبارات انتخابية.

اني اعترف بخيبة الأمل الكبيرة التي لحقت بي وبيساريين كثيرين غيري، ظننّا ان بيرس تغيير، لكنه اثبت – بدون أدنى شك – اننا اخطأنا في ظننا. هذا الأمنجي (من «أمن»)، مهندس السلاح الذري، ما زال معشّشاً خلف قناع «الشرق الاوسط الجديد» الرأسمالي، والذي تنمو فيه طبقة وسطى عليا في اسرائيل بمساعدة الدولارات النفطية التابعة لحكام امارات الخليج. ما لليسار ولحلم كهذا؟ هذا سؤال مهم قائم بذاته، وبحاجة الى نقاش مفصل وذي اهمية، لكن في وضع الانهيار هذا الذي يمر به اليسار العالمي لم يبق امامنا من خيار الا دعم كل سلام، حتى لو كانت له رائحة نفطية ولون أخضر، دولاري.

اسم بيرس الجيد تحطم الآن في اوساط ناخبي اليسار، اليهود والعرب على حد سواء. وسيبقى اسمه مرتبطا، دائما، بهول الجريمة في قرية قانا، كما ارتبط اسم شارون بصبرا وشاتيلا، واسم باروخ غولدشطاين بمذبحة الحرم الابراهيمي. وقد اطلقت على بيرس اسم «باروخ غولدشطاين بجهاز لا سلكي»، في مقال لي نشرته في جريدة «كول هعير» الاسبوعية بتاريخ ٩٦/٤/٢٦، ولهذه الجريدة ٢٠٠ الف قارئ، واعيده اليوم في «الاتحاد»، ولا سبب يجعلني اندم على ما قلته. ممنوع تفجير مئات آلاف المواطنين من أجل تحقيق هدف سياسي مشكوك فيه، ومن لا يستنكر جريمة بيرس علنا، يفقد حقه في ادانة الليكود وحرب لبنان عام ١٩٨٢.

صحيح ان نتنياهو اسوأ بكثير من بيرس، ليس بالأساس بسبب شخصيته وآرائه بل لأن انتخابه يفرض علينا ايضا انضمام ارئيل شارون ورفول ايتان وتساحي هنغبي ويتسحاق مردخاي وربما رحبعام زئيفي حتى، الى الحكومة. رغم ذلك فعلى بيرس ان يُعاقَب، وممنوع ان يشعر بأن اليسار في جيبه. وباعتقادي ممنوع على الجبهة ان توصي ناخبيها بالتصويت لبيرس لرئاسة الحكومة. ففي هذا الأمر خطأ مضاعف: المذنب يظل بلا عقاب، ويستنتج بيرس، بحق من ناحيته، ان بامكانه ان يستخف بالصوت اليساري والعربي الى الأبد. وتخسر الجبهة آلاف الاصوات بسبب توصية كهذه، الأمر الذي لا نستطيع ان نسمح به.

انا اقترح ابقاء التصويت لرئاسة الحكومة للضمير الشخصي لكل ناخب، وزيادة الضغط على بيرس لتنفيذ تنازلات مهمة لليسار. اذا قال ممثلو الجبهة لبيرس: «سنعيد التفكير في موقفنا بخصوصك اذا اخرجت كل المستوطنين من الخليل، وكخطوة اولى اخراج الكهانيين من تل الرميضة»، لعندها على الأقل تترجم الغضب لعمل سياسي متعدد المعاني. رجال حزب العمل قلقون جدا من استطلاعات الرأي في الوسط العربي. ويجب ان نجعلهم يدركون ان الحديث يدور عن جماهير عربية مانعة لليكود، وهي أهم بكثير لمستقبل الائتلاف غير اليميني، من جمهور المتدينين والحريديم، الموجود كله تقريبا في جيب نتنياهو.

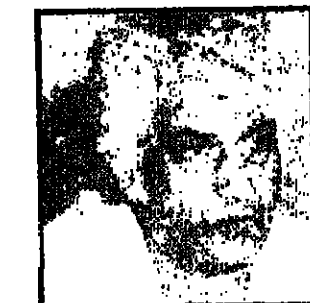
انا اعترف انه في الوضع الحالي لا احتمال لبيرس ان ينال صوتي، لكن ممنوع ان تتخذ الجبهة قرارا رسميا بالتوصية لناخبيها بكيفية التصرف في هذا الموضوع. التوصية للتصويت لبيرس ستكون خطأ غير اخلاقي ومصيبة انتخابية. والتوصية الرسمية لمساعدة نتنياهو بواسطة الامتناع عن التصويت ستكون عملا جنونيا.

لقد سمى بيرس تكتيكه في موضوع الذرة بالاسم المشحون «ضبابية». واراد بلبلة قادة المنطقة بمضامين مضاعفة، تقوي «قوة الردع الاسرائيلية». انا اقترح ان نتصرف بنفس هذه الضبابية تجاه بيرس نفسه.



الثمار المُرة في «سلة بيرس» من «البستان الأمريكي»!!

● د. أحمد سعد ●



● لا خلاف بين اثنين على ان زيارة بيرس الى واشنطن، في مطلع هذا الاسبوع، وما تمخض من المداولات مع الادارة الامريكية، تندرج في اطار التنسيق الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الأمريكية وحليفها وذراعها المركزي في الشرق الاوسط، اسرائيل. ولكن توقيت هذه الزيارة في ظل التطورات الحاصلة لها مدلولها السياسية بالنسبة للآفاق المرتقبة. ولا شك بأن رئيس الحكومة استهدف، ايضا، من زيارته، استثمار نتائجها في سوق السمسرة الانتخابية لصالحه وصالح حزبه، حزب «العمل». فالرئيس كلينتون والادارة الامريكية قد ابرزا تظاهرة من «التقدير» والدعم لبيرس وحكومته، «واللبيب من الاشارة يفهم»، خاصة قبل شهر من موعد انتخابات الكنيست. والحقيقة هي ان حكومة برئاسة «العمل» أكثر انسجاما مع الادارة الأمريكية من حكومة برئاسة الليكود، في خدمة دفع عجلة المخطط الاستراتيجي الامريكي في المنطقة لاقامة نظام منطقي جديد في الشرق الاوسط يخدم المصالح الامريكية – الاسرائيلية.

ولكن الهدف المركزي من الزيارة كان ابعد بكثير من حصد تأييد الادارة الامريكية لبيرس وحزبه في الانتخابات. فالهدف الأساسي تبلور حول استخلاص النتائج من الحرب العدوانية الاسرائيلية الفاشلة على لبنان والمنسّقة مع واشنطن، ورسم افاق وآليات دفع مخطط الهيمنة الامريكية في المنطقة. فرغم جرائم «الترانسفير» والهدم والدمار والدم اللبناني – الفلسطيني المسفوك بآلات الحراب الاسرائيلية – الامريكية في لبنان فلم ينجز العدوان الاسرائيلي – الامريكي اهدافه السياسية بالقضاء على المقاومة وحقها في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي في لبنان او تركيع سوريا لابتزاز تنازلات بالتراجع عن موقفها المبدئي الصحيح بانه لا سلام مع بقاء الاحتلال الاسرائيلي. فتحت غطاء توقيع اتفاقية التفاهم لانهاء الحرب العدوانية الاسرائيلية على لبنان، وبحجة ضمان «أمن» اسرائيل ومحاربة «الارهاب»، تم في واشنطن عمليا تعميق تبعية اسرائيل في اطار المخطط الاستراتيجي العدواني الامريكي في منطقة الشرق الاوسط. فما تمخض عن الزيارة من توقيع اتفاقية «التعاون في مجال الحرب ضد الارهاب» بين واشنطن واسرائيل، وفي مجال «الدفاع المشترك» الذي تعني ترجمته تزويد اسرائيل بمنظومات جديدة من الصواريخ العصرية والتعاون في المجال المخابراتي وتزويد اسرائيل بالمعلومات التجسسية، التي تنقلها الأقمار الاصطناعية الامريكية، ما تمخض عن كل ذلك يجسم المخاطر الجدية بالنسبة لآفاق التطور في المنطقة.

ان ممارسات الولايات المتحدة لدفع عجلة مشروعها الاستراتيجي للهيمنة على المنطقة تعيد الى الاذهان الممارسات الامبريالية بعد الحرب العالمية الثانية وحتى اوائل الستينات.

ففي ظل تطورات المد الثوري – التحرري لحركات التحرر الوطني للتخلص من النير الاستعماري عملت محاور الامبريالية على اقامة الاحلاف العسكرية، «حلف بغداد»، الحلف الأطلسي، حلف شمال شرق آسيا، تعزيز الترسانة العسكرية الاسرائيلية وتطويرها، الخ.. تحت ستار وقف «التغلغل الشيوعي» وبهدف ضرب آمال حركات التحرر الوطني والبلدان النامية المتحررة حديثا من انجاز الاستقلال السياسي والاجتماعي – الاقتصادي. واليوم، ومنذ التراجع المؤقت، الذي حصل بفعل انهيار وتفكك الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي، تعمل الولايات المتحدة الامريكية على استثمار الخلل الحاصل في ميزان القوى عالميا لبناء قواعد واحلاف لضمان هيمنتها الاستراتيجية والاقتصادية في العديد من المناطق، ومنها في الشرق الاوسط. وبغياب «البعبع الشيوعي» مؤقتا تتستر واشنطن اليوم تحت قناع مواجهة «البعبع الاصولي» لتنفيذ مخططها الاستراتيجي للهيمنة الدولية.

لقد برزت انياب وابعاد «التعاون الامريكي – الاسرائيلي في محاربة الارهاب» قبل ان يوقع بيرس وكلينتون في واشنطن المعاهدة الاستراتيجية الجديدة، برزت في فرض الارهاب المنظم وحصار الجوع والعقوبات الجماعية ضد الشعب الفلسطيني منذ شهرين بحجة محاربة «حماس» والجهاد الاسلامي، ولكن بهدف ابتزاز تنازلات سياسية من السلطة الوطنية الفلسطينية، كما برزت بزرع الجريمة في لبنان بحجة محاربة «حزب الله» كما ذكرنا. واليوم، بعد توقيع المعاهدة الجديدة، نحذر حكام بلادنا، من المخاطر الجدية. فالترجمة الحقيقية لهذه المعاهدة هو مشاركة حكومة اسرائيل في مخططات عدوانية تحاك في واشنطن ضد بلدان وشعوب المنطقة تحت يافطة «محاربة الارهاب» ولكن بهدف ضمان استسلام انظمة وشعوب المنطقة لمخطط الهيمنة الامريكي – الاسرائيلي. فالانخراط في التحالف الاستراتيجي الامريكي وفي بلورة الحلف العسكري الاسرائيلي – التركي والى حد ما الاردني تحت المظلة الامريكية يجسم مضمون وابعاد العملية السلمية، التي تقودها واشنطن ونمط السلام، الذي تنشده في هذه المنطقة.

ولا يغيّر من بُعد هذه المخاطر الجدية لتعميق التحالف الاستراتيجي الامريكي – الاسرائيلي محاولة «الموازنة» الامريكية عن طريق دعوة الرئيس ياسر عرفات الى واشنطن واجتماعه بكلينتون وبيرس. فالرئيس الامريكي تهرب من اي التزام امريكي بتأييد الحق الشرعي الفلسطيني بالدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية مؤكدا ان هذه القضية تخضع لنتائج التفاوض الاسرائيلي – الفلسطيني!! وبالطبع لمخطط التآمر الاسرائيلي – الامريكي للانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني بالدولة المستقلة في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧. واكتفى كلينتون بالتركيز على «الكعكعة»، بالمساعدة الاقتصادية حتى دون التزام بالضغط لفك حصار الجوع الذي تفرضه اسرائيل على الشعب الفلسطيني.

اننا اذ نحذر من الثمار المرة في «سلة بيرس» من واشنطن، نؤكد بان مواصلة هذا النهج المغامر يهدد بنسف كل الآمال بالتسوية السلمية العادلة والشاملة في المنطقة. فضمان السلام والأمن والاستقرار في المنطقة يستدعي افشال المخطط الاستراتيجي العدواني الامريكي – الاسرائيلي، وبناء جسور السلام العادل والثابت على قواعد احترام سيادة وحق الشعوب والبلدان والتعاون فيما بينها على أسس التكافؤ والمنفعة المتبادلة والاحترام المتبادل.

● مرزوق حلبي ●

بومبرانج موجعة!

● تصر وسائل الاعلام على تصوير المعركة الانتخابية منافسة بين شخصين، شمعون بيرس وبنيامين نتنياهو. بل انها تتجاهل حتى الحزبين الكبيرين من وراء كل منهما. وقلما تعرض الميديا الى برامج الحزبين وطروحاتهما في المواضيع المختلفة. والتجاهل نفسه ينسحب على الأحزاب الأخرى في اليمين او اليسار. ويخيل للراصد ان الانتخابات الوشيكة هي انتخابات رئاسية وليست تشريعية! ويعيدنا هذا الى معركة الانتخابات السابقة. فقد تمحورت كلها تقريبا حول شخصية رئيس الحكومة الراحل، يتسحاق رابين والشخصيات المنافسة. ويومها لم يكن قانون الانتخابات المباشرة لرئيس الحكومة ساري المفعول الا ان المعركة الانتخابية دارت وكأنه كذلك. اما اليوم فان طابع المعركة الانتخابية الحالية يتعدى المرحلة الراهنة وكأنها – الانتخابات – رئاسية. بيرس في مواجهة بيبي او العكس. وفي مثل هذه الحالة يحضر الاشخاص المرشحون وتغيب البرامج والأحزاب!

صحيح ان الخارطة السياسية في البلاد قد تبلورت على شكل معسكرين كبيرين، اليسار واليمين بدون مركز – خلافا لفترات سياسية سابقة – الا ان تعاطي وسائل الاعلام الناقلة – تلفزيون، راديو، صحف كبيرة – يغبن حق أحزاب سياسية عديدة تخوض المعركة الانتخابية مع برامج وايديولوجيا وطروحات في قضايا سياسية وفكرية واجتماعية وغيرها.

ومع هذا علينا ان نعترف منذ البداية ان ابرز ما ستحسمه المعركة الانتخابية الحالية هو مسألة السلام كما تجسدت في مسيرة السلام. وشمعون بيرس ربما أكثر من اي سياسي اسرائيلي يذكر مقرونا بمسيرة السلام التي يعتبرها البعض مشروعا شخصيا له. والحقيقة ان بيرس نفسه يبدو سعيدا بهذا الزواج بينه وبين مسيرة السلام. ومع هذا فان هناك قضايا ربما يومية لكنها مبدئية تطرحها الاحزاب المختلفة في برامجها. والمشكلة ان المواطن/ الناخب العادي غير مطلع بما فيه الكفاية على ما في هذه البرامج. ومن هنا ادعاؤنا ان الدمقراطية الاسرائيلية منقوصة من حيث ان المواطن يُقدم على الاقتراع دون ان تكون بحوزته كل المعلومات عن الأحزاب المتنافسة وبرامجها! وهنا تتحمل الميديا القسط الأكبر من المسؤولية لانه لا تُفسح المجال للمواطن معرفة ما هو تحت السطح، تحت القشرة. وقد نجد احزابا مستفيدة من هذا الوضع وأخرى متضررة تبعا لكبر الحزب او لصغره!

الحديث عن يسار ويمين كما أشرنا سابقا مضلل الى أبعد الحدود عدا عن كونه يعطي مقطعا من مشهد سياسي مركب. فاذا ما سبرنا غور ما تطرحه الأحزاب في اليسار لوجدنا انها ليست يسارية البتة. فالتوجهات الاقتصادية التي تحكم سياسات حزب العمل تخرجه تماما من خانة اليسار فيما يتعلق بالمسائل الاجتماعية (انظر الى السياسة الاقتصادية للحكومة). ويمكننا ان نقول الأمر ذاته ولكن بحذر شديد عن تجمع «ميرتس»، الذي يجسد ربما تطلعات ورؤى برجوازية صغيرة في المسائل الاقتصادية. وتبقى «الجبهة» التي تحالفت مع «التجمع». فهي الاطار الحزبي الوحيد الذي يعكس توجهه رؤى يسارية في مسألتي، الاقتصاد والمجتمع والسلام. قد يشترك من حيث التوجه العام بالنسبة لمسألة السلام مع «ميرتس» و«العمل» لكنه يختلف عنهما في القضايا الاجتماعية والعمالية وفي الدفاع عن الفئات الفقيرة المستضعفة وضد التقاطب الاجتماعي.

وعليه نراه متميزاً في يساريته. الا ان وسائل الاعلام لا تنشغل اطلاقا بهذه الفروق الأمر الذي يلحق الضرر بالجبهة/ التجمع اللذين يخوضان الانتخابات في قائمة غير صهيونية – وهذا فرق آخر!

وقد نجد بين أحزاب اليسار ما هو مشترك في مجال حقوق المواطن والانسان والحريات الدمقراطية وفصل الدين عن الدولة. وفي رأينا ان هذه القضايا هي الوجه الأخر للصراع بين اليمين واليسار. فاليسار السياسي على مركباته ينزع الى تعميق الدمقراطية ونقل الدولة من يهوديتها باتجاه دمقراطيتها. وقد تكون أوساط في «يسار» الليكود شريكة في هذه النزعة لكنها تسير على وقع التيار النافذ الساعي الى حلف ربما تاريخي استراتيجي مع الأوساط المتدينة المتشددة!

ومن هنا فان الصراع في معركة الانتخابات له أوجه كثيرة نلخصها في ثلاثة: ١ – مسألة الحرب والسلام ٢ – مسألة الدمقراطية والحريات ٣ – المسألة الاقتصادية (الفقر، العمال، الفئات المستضعفة). ومقابل اليسار يقف اليمين على احزابه مستعدا لاحداث انكفاء في الاوضاع خاصة فيما يتعلق بالسلام وبالمناخ السياسي العام. فاليمين ينطوي على نزعات قوية الى التعصب القومي والى اعتماد خيار القوة والعدوان (الحرب) في التعامل ليس مع المحيط العربي فحسب بل مع الأقلية الفلسطينية داخل اسرائيل. ولا أرى هذه الأقلية مستعدة للتنازل عن مسألة الدمقراطية – التي تعني بطبيعة الحال احقاق المساواة ولا عن مسألة السلام ولا عن مسألة ضمان حقوق المستضعفين كونها فئة مستضعفة. والحقيقة ان هذا التعدد في القضايا والاشتراك والاختلاف حولها يُصعّب عملية الاقتراع لا سيما انها مزدوجة، للكنيست ولرئاسة الحكومة وانه ليس من السهل الفصل بين هذا وتلك. أقول هذا رافضا في هذه المرحلة التاريخية فرضية الحياد او الامتناع. ومن حق الأقلية على قواها السياسية ان تستغل الأحداث والتطورات لزيادة وزنها النوعي وثقلها السياسي شرط ان تحرص على ضمان توازن قوى سياسي يتيح لها استثمار هذا الوزن وهذا الثقل. ويقيننا اننا لا يمكننا ان نطلق تصريحاتنا ونمضي. فحتى لو كان مضمونها صحيحا مئة بالمئة فهذا لا يضمن ابدا الا ترتد علينا بومبرانج موجعة. وهذا ما أخاف ان يحصل في زمن لا يمكننا فيه ان نغامرا

* تصحيح: في المقال المنشور هنا تحت عنوان «الفرح في برج دبابة» (٩٦/٤/٢٦) ورد خطأ ان «قرار التقسيم» صدر عن الجمعية العمومية في تشرين الثاني ١٩٤٥ والصحيح هو ١٩٤٧. وتصحيح آخر. لقد سقط سهوا في احدى الفقرات قبل النهاية، جملة كاملة الأمر الذي أدى الى تشويه المقصود.

● عفيف سالم ●

جماهيرنا ما بين تشويه وتقزيم مواقفها

● يستمر بعض السياسيين والاعلاميين الاسرائيليين في تشويه وتقزيم موقف الجماهير العربية في البلاد من عدوان «عناقيد الغضب» الدموي على الشعب اللبناني.

ويذهب هذا البعض الى القول ان هذه الجماهير العربية لم تدن «أعمال حزب الله التخريبية»، بل سارعت لأدانة «عملية عناقيد الغضب» وذلك نتيجة لحدوث تطرف قومي في مواقفها، الظاهرة الموجودة والمتصاعدة منذ عدة سنوات. وهذا التشويه المقصود لموقف الجماهير العربية جاء بهدف تقزيمه وتحويله الى عملية ابتزاز للمكاسب السياسية والاقتصادية، سواء من حيث المطالبة بالمشاركة في اتخاذ القرار السياسي او من حيث تحقيق المساواة لهذه الجماهير العربية.

عملية التشويه والتقزيم الجارية هذه لها، ايضا، اهداف سياسية مفضوحة للمغالاة في شفافيتها. الا انه ورغم ذلك فلا بد من الرد عليها، وبصورة واضحة وصريحة ولا بأس ان كانت جارحة، او مثيرة للغضب لدى البعض.

فاولا، وانطلاقا من كل المبادئ الانسانية والوطنية الصادقة، اقول ان من حق «حزب الله» وباقي قوى المقاومة اللبنانية ان تكافح، وبشتى السبل، ضد قوى الاحتلال والخنوع المساعدة لها في الجنوب اللبناني المحتل. وان كل الاتفاقات السياسية او الأمنية، التي تبقي على احتلال ارض شعب آخر وتشكيل قوى كويزلنغية عليها، لا يمكنها ان تصمد في امتحان الزمن، وان الحل الوحيد الأساس يبقى بتحرير الاراضي المحتلة وبانسحاب المحتلين منها.

وثانيا – ان الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل وقيادتها المنتخبة ترفض كل عمل يلحق الأذى بالمواطنين المدنيين وتطالب بتوفير الضمانات السياسية لأمنهم. وذلك بغض النظر عن الانتماء القومي لهم. الا ان هذه الجماهير وقيادتها ذات الكرامة ترفض كل محاولة متجددة وكل مطالبة لها، كل ما دق الكوز بالجرة، باثبات اخلاصها لمواطنيتها.

وثالثا – ان استنكار جريمتي النبطية وقانا اللبنانية هو موقف وطني وانساني لن نسمح لاحد، مهما كان، بان يشوهه بالادعاء بان هذا الموقف هو موقف قومي، واضيف.. آه وماله الموقف القومي الصادق والحقيقي. وما العيب في الموقف الصادق، الذي أكدت تطورات الاحداث وعلى المستوى العالمي والمناطقي والمحلي صحته، لدرجة ان اضطرت وزير السياحة، عوزي بارعام، الى الاعتراف بانه موقف مشروع؟!

ثم الا يقود تشويه مواقف الجماهير العربية في اسرائيل الى تحقيق اهداف سياسية وذلك من خلال الخطوة الثانية وهي التقزيم، من خلال الادعاء: بان هذا الموقف جاء لابتزاز مكاسب سياسية؟!

ان عملية التقزيم هذه نابعة، اساسا، من رغبة هذا البعض لابقاء الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل خارج اللعبة السياسية من ناحية، وحتى خارج مشروعية اتخاذ القرار، من ناحية أخرى.. وكذلك اسقاط مشروعية مطالبة هذه الجماهير بالمساواة القومية واليومية وبحقها في المشاركة باتخاذ القرار السياسي.

غني عن القول هنا، وكما لاحظنا آنفا، ان الاستمرار في محاولة تشويه وتقزيم مواقف الجماهير العربية في اسرائيل، هو استمرار في النهج العنصري الاضطهادي القديم. كما انه استمرار للمقولة القائلة: ان هذه الجماهير العربية عليها أن تبتعد عن كل موقف مهني انساني لأن كل اقتراب من هذا الموقف سيثير حفيظة الوسط اليهودي في الدولة، الأمر الذي سيضر بمصالحها. والسؤال المتأتي عن مثل هذا الزعم العنصري: وماذا عن الجرائم التي تثير نقمة الجماهير العربية في اسرائيل؟! وماذا عن الاستمرار في مثل هذه السياسة الغبية بعنصريتها والعمياء في تطلعاتها والسوداء في أحلامها؟!

هذه التساؤلات ستبقى بلا اجوبة، لأن الطرف الأخر لا يفكر بها، بل يفكر، حتى في الجزء اليساري الصهيوني منه، بضرورة الحصول على الأغلبية اليهودية. ومن هنا جاء قرار بيرس، رئيس الحكومة، القاضي بتقديم موعد الانتخابات الى الشهر الحالي ايار، وذلك للرد على ادعاءات اليمين بان سياسته لا تحظى بالدعم الجماهيري لاعتماد حكومته على الجسم الحاسم، اي على الأصوات العربية.. ومن هنا لم نلحظ ان هذه المناورة هي محاولة لاخراج الجماهير العربية وقواها السياسية من دائرة المشاركة باتخاذ القرار السياسي، والغاء شرعية هذه الشراكة، التي نتمتع بها بحكم الدمقراطية المعمول بها في البلاد، ولا بد لبيرس من ان يدفع ثمن هذا الموقف العنصري.

❑ غازي ابو ريا ❑

● كل ناخب يضع ورقة الجبهة في انتخابات الكنيست، يكون مطمئنا ومرتاح الضمير اضعاف ما يمكن ان يشعر به العربي وصاحب المكان المضمون في قائمة حزب «العمل». إن هو انتخب حزب «العمل».

لماذا يصوت قسم من الناس لحزب «العمل» اذن؟

هذه قضية تحتاج الى دراسة جدية. واسئلة هائلة تطلّ عليك لتفسير او فهم التناقض بين التصويت لحزب «العمل» ومفهوم الوطنية.. قد تكون الوطنية في حمل السلاح في حالات مقاومة الاحتلال، وقد تكون في المظاهرة والاحتجاج. وقد تكون في التصويت ضد الحزب الذي يمارس سياسة سيئة نحو مجموعة سكانية.. لكن، ان تكون الوطنية منسجمة مع التصويت للحزب الذي يستهتر بك وبمشاعرك وبمطالبك فهذه ظاهرة تحتاج الى دراسة عميقة.

لا استطيع ان ادرك المشاعر الوطنية لكل فرد وفرد. وليست هذه وظيفتي ومن باب التعالي ان يجلس فرد ليصنّف مشاعر الاخرين حسب رؤياه الخاصة.

واميل الى تصديق كل مصوت لحزب «العمل» حين يقول: «املك مشاعر وطنية، احب شعبي ومصلحته، يضايقني سلوك حكومة اسرائيل» اصدقه تماما.. لكن مشكلتي في فهم هذه الوطنية التي يترجمها صاحبها بدعم حزب «العمل» وتقويته سياسيا ومعنويا وماديا.. وهذه الترجمة والتي تتحول الى عشرات الاف الاصوات العربية لحزب «العمل»، تكوّن شهادات حسن سلوك لحزب «العمل» من المواطنين العرب.

والمشكلة الثانية، ان دعاة حزب «العمل»، يميزون جيدا بين حزب «العمل» و «الليكود» مع ان الفوارق بينهما آخذة بالتناقص، لكن هؤلاء الدعاة، لا يميزون الفوارق بين حزب «العمل» والجبهة. وهذه الفوارق الهائلة تنبع بسبب مواقف الجبهة في تبني مصالح ومشاعر وتطلعات الجماهير العربية ومن بينها الجماعات المصوتة لحزب «العمل».

وهناك مشكلة الحساسية الداخلية.. قد تجد رجلا يتماثل مع الجبهة وطرحها، لكن يمنعه من التصويت للجبهة، بعض الخلافات على الصعيد المحلي او موقفه من هذا الشخص الجبهوي او ذاك. فيذهب مثل هذا الرجل «لمعاقبة» الجبهة كحزب بسبب شخص واحد او اكثر. واسأل مثل هذا الرجل، ان عدد مصوتي حزب «العمل» حوالي مليون شخص، فهل ذهب لتأييد حزب «العمل» لأن كل مصوتيه على انسجام معه؟ الا يوجد في حزب «العمل» مئات آلاف الناس من الذين اسهموا في تشريد الشعب الفلسطيني ومارسوا القتل فيه؟ الا يوجد بينهم الالاف من الذين شغلوا مناصب حكومية ومارسوا التمييز ضده وضد اهله وبلده وشعبه؟ هل نحاسب الجبهة لان احد مؤيديها سلك سلوكا ضايقنا، فننتقم من الجبهة بسببه وندعم حزبا يمارس اختراع اساليب التمييز ضدنا؟!

وهناك دعاة حزب «العمل»، اصحاب المصلحة الشخصية الذاتية. وهؤلاء ينظرون فقط الى مكانة شخصية تخدم اغراضهم الحياتية ويبحثون عن مركز يحسّن مستوى معيشتهم. وهؤلاء، وللاسف، يقنعون الالاف من شعبنا بالتصويت لحزب «العمل»، وذلك «بالمخاجلة»، واعتبارات الدم والقربى، وكأن زيادة قوة حزب «العمل» كفيلة بتحسين مركز «الداعية». مع ان مردود هذا الدعم لا يعود بالنفع الا على الداعية المراخي نفسه. اما بقية الشعب، فتضحي بمواقفها الضميرية ومصالحها كشعب على مذبح مصلحة الداعية الفلاني الذاتية.. وهذه ظاهرة تحتاج للبحث الموضوعي.

واقسى ما يحيّر المنطق، ان نؤيد وندعم من يعلنها صراحة بأنه يعمل من اجل منصب ما. وهذا المنصب قد يتراوح بين نقل معلم من منطقة بئر السبع الى الشمال حتى منصب وزير. هذه ظاهرة مؤلمة ان تنجح المؤسسة المراخية الحاكمة وبعض الدائرين في فلكها، ان ينجحوا في «خريشة» الضمير وليّه بهذه السهولة..

ويكاد المنطق ان يصاب بصدمة قاتلة، حين تسمع معراخيا يتحدى ويصرخ ايام الغارات الهمجية على لبنان «اين سوريا؟ لماذا لا تتصدى لآلة الدمار؟» ويصعقك هذا التوجه.. هل يطلب هذا الداعية من سوريا ان تدخل حربا ولا يطلب من نفسه مجرد الامتناع عن التصويت لحزب «العمل» وهل تأييد الجبهة ومعاقبة حزب «العمل» نتيجة ما زالت صعبة الحصول بعد نصف قرن من تجربة سياسة حزب «العمل»؟ هل شعبنا سيفاجئ ايجابيا في هذه الانتخابات؟

وهل ادركت جماهيرنا ان تأييد الجبهة لا يعني مصلحة شخصية لاي فرد، بل هي مصلحة وطنية من الدرجة الاولى؟! واذا كان التصويت حسب معايير منطقية، فان تجربة الماضي تؤكد استحقاق الجبهة لكل الدعم. وكذلك فان الثقة في الثبات مستقبلا على موقف وطني عام تشير الى وجوب دعم الجبهة.

واعدكم مع انكم لستم بحاجة الى وعد، بأن قائمة الجبهة لن تفرز عضو برلمان يضرب مصالح الجماهير لنيل منصب وزاري او شبه ذلك وهذا ايضا يكفي لاستحقاق الجبهة كل الدعم.

واقول بكل مسؤولية ان الافرازات السياسية الحالية والتركيبات الحزبية الموجودة، تفرض علينا جميعا دعم الجبهة، وقد يحلم البعض بقائمة من نوع اخر، بحزب اخر.. بشيء يطابق تفكيره تماما، والجبهة اقرب الاحزاب لكل انماط المواقف.. فهل يفاجئ شعبنا السلطة الحاكمة؟ هل يقول شعبنا لهاشم محاميد واخوانه: «سيروا انا معكم، نحن قوة وانتم صوت قوتنا».

فشة خلق ● يكتبها: يوسف فرح ●

واخيرا.. اتفاق تعاون بين اسرائيل وامريكا لمكافحة الارهاب!! فاما ان يتعاونا، واما ان... يتعاونا! فما الجديد اذن؟!

ترى ماذا كانت الحالة الثالثة؟

وهل كانت اساسا ثمة حالة ثالثة؟!

لا اظن فليس بين الموت والحياة وضع اخر.

في طفولتنا البريئة عرفنا «النصب»، ولكنه كان نصبا يختلف عن «نصب» الكبار، ويختلف عن باب النصب في نحو اللغة العربية المعقد. كنا نخفي فخا حديديا تحت التراب الناعم، فلا يبين منه غير «الطُعم»، يلمع تحت اشعة الشمس، مغريا عصفورا جائعا بالاقتراب.. فاذا بالفخ «يعفر»، واذا بعنق الطائر المسكين، او اي جزء من جسده الصغير، عالق بين الاقواس القاسية. لم يكن المهم ماذا كنا نصيد في يومنا من لحم لا يكاد يساوي الطعم المبذول لصيده، بل كان المهم ما كنا نتلوه من أدعية نحلل فيها لانفسنا التهام الصيد «فان صدتك (والخطاب للطائر الميمون) حيا آكلُك، وان صدتك ميتا آكلك»!

فمتى تراني لن آكله!!

خلال ستة عشر يوما، بنهاراتها ولياليها، بعذاباتها ومآسيها، التهمت الفخاخ الاسرائيلية الضخمة ما علق عليها من لحوم العصافير البشرية، ولما استوى بيرس على عرشه فطن بوجوب عقد اتفاقيات تعاون مع الولايات المتحدة الامريكية!! كأنه لم يكن تعاون!!

البوارج التي تحاصر المدن وتدكها.. امريكية، الطائرات المغيرة على كل شيء، متحرك امريكية، المدافع المختبئة خلف قمم الجبال امريكية، القذائف والصواريخ ارض ارض، جو جو، بحر بر، (ولك ان تعكس هذه الازواج كيفما بدا لك) كلها امريكية. التكنولوجيا امريكية.

والتمويل امريكي

والبركة امريكية!

كل ذلك ليس تعاونا، وحكومة اسرائيل بحاجة الى اتفاقيات تعاون!!

لقد كانت امريكا خلال فترة «عناق الدب» التي امتدت اسبوعين ويوما، اشد حماسا من العقلية العسكرية الاسرائيلية. حتى حينما بدا ان تلك العقلية، وقد احست بتورطها في جحيم الجنوب اللبناني، وكانت على استعداد لوقف «حواش» العناقيد القاتلة، كانت امريكا تبدي تصلبا وعزما اشد على متابعة العملية. وانتصبت السيدة مادلين اولبرايت «مفججة اباط اباط»، مدافعة عن اسرائيل في مجلس الامن، وليجرؤ زعيم عربي على ان يقول لها «يا مايلة تعدلي»، مهما بلغت درجة فحولته!!

لقد كانت العملية ذات اهداف محددة قسم منها معلن، وتمثل في القضاء على «حزب الله»، ووقف سقوط الكاتيوشا على اسرائيل، وقسم غير معلن تمثل في جر سوريا الى قبو التنازلات، و «تحليل» توجيه ضربة لايران على غرار ضربة العراق.

فماذا تحقق من هذه الاهداف؟

لقد برز «حزب الله» خلال «مكوك» كريستوفر، طرفا اساسيا لا يمكن تجاهله. وصواريخ الكاتيوشا ظلت تسقط حتى الساعة الرابعة الا دقيقة واحدة من فجر يوم السبت (٩٦/٤/٢٧)، اذ ان اطلاق القسرى تصلح قواعد للاطلاق ايضا. ثم هدأت اياما معدودة، ويقيني ان هدوءها لن يطول، ليس لاني من انصار «حزب الله»، ولا لان العرب في اسرائيل شامتون ببيرس، بل لان جزءا من تراب لبنان الوطني ما زال تحت الاحتلال، ولا بد لهذا التراب من التحرر، منطق التاريخ منذ الاف السنين. لا بل ان العملية الغبية اسفرت عن مد يد فرنسية، حرصت العقلية الاسرائيلية على استبعادها دائما. فرق واحد بين اتفاق (٩٣) واتفاق (٩٦) هو ان الاول كان شفهيا بينما الاتفاق الحالي مكتوب، وهو يعطي المقاومة اللبنانية حق مقاومة الاحتلال، كما يعطي الاحتلال حق مقاومة المقاومة! (افهموها كيفما شئتم!!)

لقد اصاب «حكومتنا» ما اصاب ذلك الذي قفز على الحمار بعزم لكي يركبه، فاذا به يسقط في الجانب الاخر فيهتف «هون كنا».

الا ان حكومة بيرس اثبتت – والحق يقال – انها اذكى من حكومة «الليكود»، فتجنبت الغوص البري في الوحل اللبناني (كما فعل «الليكود» عام ٨٢) بل راحوا يصبون النار من بعيد لبعيد، والا فلماذا التكنولوجيا!! محققين بذلك الهدف الوحيد الذي بقي من العملية، قتل اكبر عدد ممكن من الناس، وتشريد الباقين، تخريب البنية التحتية للدولة اللبنانية المشرفة على اعادة ترميم وللمة جراح.

وينص الاتفاق الذي اعقب عناقيد الغضب، على ان تقدم المجموعة الاوروبية الاموال لاعادة التعمير، وهنا لا بد من «الاشادة» بالموقف الاسرائيلي! «فحكومتنا» مستعدة للاسهام في اعادة ما قامت بتدميره! (فلماذا دمرته اذن!!).

كان يجب، حتى تتم الحكاية، ان يرسلوا وفدا حكوميا يشارك في تشييع جنازات الـ (١٠٣) من كفر قانا، الذين ضمهم قبر واحد، يوم الثلاثاء الفائت، لكي ينقل تعازي الحكومة الاسرائيلية لذوي الضحايا! ضحايا «حزب الله» في رأي بيرس، فهم قد جرّوا «قواتنا» لضرب الموقع الدولي الذي لجأوا اليه!! رحم الله غولدا مئير، فقد أنحت باللائمة على «قسوة» الفلسطينيين الذين يفرضون «علينا» قتلهم!! نفس المنطق!! فهما من نفس الحزب.

ولن تكون «عناقيد الغضب» اخر العمليات، ما دام ثمة ارهاب في هذه المنطقة. وسوريا، اعيد تصنيفها مؤخرا في قائمة الدول الداعمة للارهاب! اي ان حافظ الاسد ارهابي وهم يعرفون انه لولا هذا «الارهابي»، لكانت عناقيد الغضب ما زالت تتناثر في كل الجهات. وهم ما زالوا بأمس الحاجة الى ذلك «الارهابي» للتصالح معه!! تماما كما كانوا بحاجة الى اولئك «المخربين» (امثال ليلى خالد ومحمد عباس...) كي يبطلوا بنود الميثاق الفلسطيني «الارهابية»!

في رأيي لم يكن بيرس بحاجة الى اتفاق جديد مع امريكا يعود به الينا. لكل من سمع الغزل المتبادل بين كلينتون وبيرس، ادرك تحول كليهما الى ملصق انتخابي للاخر، ولو كنت قردا في طاقم «العمل» الانتخابي لنصحتهم باعداد صورة كاريكاتير لزعيم العالم، يشرئب من بين اكوام عنب اشرفت على النضوج، مشيرا باصبعه الى بيرس، ولكتبت الكلمات: «صوتوا لهذا!» في سهم ذي اتجاهين..

انا ادرك طبعا ان اللعبة الانتخابية غير صيد العصافير، ففي الانتخابات وارد اكثر من احتمال.. وقد يكون هذا الاحتمال هو السقوط..

تقويم الأسنان أصبح ضرورة..!


* د. لبيب موسى *

□ د. لبيب موسى: يجب عمل كل ما يمكن، منذ الصغر، لحماية اسنان الحليب لأطفالنا. فهم الأساس لحماية الأسنان، شكلا جماليا وصحة □

● «أحد الأسباب التي أدت الى الزيادة في عدد المحتاجين لتقويم الأسنان في مجتمعنا العصري، هو انواع الاغذية التي نتناولها والتي اصبحت بغالبيتها الساحقة لينة ولا تحتاج للكثير من المضغ. بينما في السنوات البعيدة، الماضية، كان آباؤنا واجدادنا يتناولون طعاما يحتاج الى عملية مضغ أطول وربما يكون هذا هو السبب الذي ساعد في الحفاظ على سلامة اسنانهم».

هذا ما أكده طبيب الأسنان د. لبيب موسى المحاضر في قسم تقويم الاسنان بجامعة تل ابيب، خلال اللقاء الذي اجريناه معه حول ظاهرة «تقويم الاسنان» واتساع الاقبال عليها من قبل الفتية والشبيبة، بهدف صيانة الاسنان والحصول على منظر مقبول للفم والذي يؤثر بالتالي على المظهر العام للوجه.

* «الاتحاد» – ماذا نعني بتقويم الأسنان بالضبط؟!

– د. لبيب: تقويم الاسنان هو فرع من فروع طب الاسنان الذي يعالج المشاكل المتعلقة بترتيب وتصحيح مواقع الأسنان والفكين. وأصل الاسم جاء من اليونانية – orthodontics ويعني «أسنان مستقيمة».

* «الاتحاد» – ومن يحتاج الى مثل هذا التقويم؟!

– د. لبيب: هناك نوعان من المحتاجين. الاول – من لديه اسنان بارزة أو فك بارز، او اسنان مكتظة او لديه نقص في عدد الاسنان. فهذا يؤثر على المظهر العام للوجه. والثاني – من لديه أسباب صحية ولا يوجد عنده تلاؤم بين أسنان الفكين العلوي والسفلي. فهذا الوضع من الممكن ان يؤدي الى احداث مشاكل في عملية المضغ بشكل صحيح وبالتالي قد يسبب الاوجاع في مفصل الحنك الموصل بين الفكين وقد ينتشر ويصل الى الرأس ويسبب الصداع المستمر.

* «الاتحاد» – ما هي العوامل المسببة لاحداث مشاكل الأسنان؟!

– د. لبيب: هناك عدة عوامل منها: العامل الوراثي – أي عدم التلاؤم في الفكين فيؤدي الى بروز احدهما. عدم تلاؤم حجم الاسنان مع حجم الفكين فيؤدي الى اكتظاظ الأسنان أو يحدث فراغات بينها.

مسبب آخر، العادات المكتسبة، كمص الأصبع او التنفس غير الصحيح عن طريق الفم بدل الأنف، او حركة لسان غير صحيحة عند البلع والحديث. وهنا يكون العلاج اولا في ابطال العادة وتقويم الأسنان فيما بعد، اذا بقيت هناك حاجة لذلك.

مسبب ثالث – إهمال أسنان الحليب وعدم علاجها والمحافظة عليها قد تؤدي الى فقدانها في جيل مبكر وهذا الأمر قد يسبب تحركات للأسنان الثابتة داخل الفك وعدم وصولها الى مكانها الطبيعي.

مسبب رابع – أمراض معينة لها علاقة في تطور الأسنان. أو نقص في هورمونات معينة. كذلك النقص في الأسنان او التعرض لحوادث مختلفة قد تسبب فقدان قسم من الأسنان.

* «الاتحاد» – ومن أي جيل يمكن ملاحظة ما ذكرته؟!

– د. لبيب: من جيل ٦ – ٧ سنوات، اي في فترة تبديل أسنان الحليب. لكن غالبية الحالات التي يبدأ فيها العلاج تكون ابتداء من جيل (١١ – ١٢) عاما. عمليا في فترة نهاية مرحلة التبديل. لذا فان العلاج بعد هذا الجيل يكون أصعب.

* «الاتحاد» – وما الذي تحدثه عملية تقويم الأسنان؟!

– د. لبيب: الهدف الأساسي هو اعطاء المتعالج أسنانا صحيحة ومستقيمة بحيث يكون هناك تناسق تام بين الفكين العلوي والسفلي وبين الفكين معا والوجه، وذلك لاعطائه امكانية المضغ بالشكل السليم الى جانب المنظر العام والجيد للوجه، والذي تشكل الاسنان والفم جزءا هاما جدا منه.

* «الاتحاد» – متى عرفت ظاهرة التقويم؟!

– د. لبيب: موضوع تقويم الأسنان موضوع قائم بحد ذاته قبل أكثر من (٢٥٠) سنة. ولكنه تقدم بشكل ملحوظ في اوائل هذا القرن، حيث قام العديد من الباحثين بتطوير أجهزة ومعدات أعطت الامكانية للأطباء للعلاج بشكل أبسط وأسرع. في الوسط العربي لم يكن علاج تقويم الأسنان معروفا او مقبولا حتى سنوات السبعين تقريبا. وربما يعود ذلك الى عدة أسباب أهمها قلة الوعي لأهمية عملية التقويم، الى جانب الفترة الزمنية الطويلة التي يحتاجها العلاج وايضا التكلفة الباهظة نسبيا. مع ذلك نلاحظ ان الاهتمام والحرص على العلاج آخذ في الازدياد في السنوات الأخيرة.

* «الاتحاد» – وهل يمكن الوقاية من المسببات التي وردت؟!

– د. لبيب: الوقاية تبدأ مع بداية ظهور اسنان الحليب. فالمحافظة عليها تعني صيانة الأسنان الثابتة ووقايتها في المستقبل. ولفقدانها بجيل مبكر فيسبب المشاكل لنمو الاسنان الثابتة فيما بعد. لذا من المهم المحافظة على أسنان الحليب وعلاجها وعدم قلعها.

أمر آخر.. من المهم عرض الطفل بجيل ٦ – ٧ سنوات على طبيب الأسنان للاطمئنان على وضعية اسنانه وعلاجها مبكرا اذا ما كانت هناك حاجة. لان هناك مشاكل قد تظهر بهذا الجيل ويترتب عدم اهمالها او التأخر في علاجها.

* «الاتحاد» – كيف تتم عملية التقويم؟!

– د. لبيب: هناك نوعان من التقويم. الاول – عن طريق أجهزة صغيرة جدا تثبت على السن لفترة حوالي السنة ونصف السنة مع متابعة العلاج لدى الطبيب. والثاني – عن طريق جهاز غير ثابت. وهذا العلاج كان يستمر بين ثلاث الى اربع سنوات. وهذه الطريقة كانت تستعمل على مدى السنوات الماضية. والاتجاه الغالب في الوقت الحالي يسير نحو الطريقة الاولى لنجاعتها وسرعتها واعطائها نتائج أفضل. وأود التأكيد هنا، على ان العلاج يحتاج بعض الوقت والكثير من الصبر وغير مؤلم.

* «الاتحاد» – يتذمر الأهالي من التكلفة العالية للعلاج.. ألا يمكن ان يكون العلاج أقل تكلفة؟!

– د. لبيب: هناك عدة اسباب لذلك. ففترة العلاج طويلة والأجهزة المستعملة هي نفسها ذات تكلفة غالية الثمن. مع العلم ان صناديق المرضى لا تساهم في مثل هذا العلاج.

* «الاتحاد» – خلال فترة العلاج بماذا يجب التقيد؟!

– د. لبيب: من المهم المحافظة على نظافة الأسنان وتنظيفها بالفرشاة الخاصة بعد كل وجبة طعام. الامتناع عن تناول بعض المأكولات خاصة القاسية منها. كذلك الامتناع عن مضغ العلكة وعن الحلويات والسكاكر والمحافظة على مواعيد العلاج وتعليمات الطبيب.

(ابتهاج مجلي)

● بعد أكثر من مائتي سنة من الأبحاث ما زال العلم عاجزا … اكتشاف السر الذي يكمن وراء «النوم». ولماذا يأوي كل واحد … الى فراشه يوميا لأخذ قسط كاف من الراحة من خلال النوم.

علماء امريكان يقولون بانهم اكتشفوا جزيئات دهنية في السائل … الدماغي، لها دور اساسي في عملية النوم لدى الانسان.

ان الابحاث العلمية التي تهدف الى اكتشاف سر النوم أصبحت من اكثر مجالات الابحاث الطبية تطورا. كما ان العلماء … يحصرون المواد الكيميائية الموجودة في الدماغ والتي تقود الى النوم.

د. ستيفن هنريكسون، رئيس الفريق الذي توصل الى الاكتشاف المذكور اعلاه، يقول: «لقد قمنا بعزل مواد كيميائية … أدمغة حيوانات متعددة بعد حرمانها من النوم لفترة طويلة. و… تلك المواد باجسام حيوانات اخرى تبين انها تتأثر بهذه المركبات وتنام فعلا.

«وتبين بعد اجراء دراسة موسعة ان لدى الانسان نفس المركبات مما يعني انه من الممكن ان تكون العامل نفسه الذي يساعد على النوم».

لكنه أكد بأنه لا يعرف كيف تعمل تلك المواد الدهنية والتحليل المقبول حاليا، هو ان مستواها في الدماغ يرتفع … النهار حيث يصل الى درجة تركيز عالية. وعندئذ يتم تنشيط اجزاء معينة من الدماغ تقود الى النوم. والآن يعمل العلماء على تحديد المراكز الدماغية التي تستقبل هذه المواد، ليتم … فيزيولوجية النوم بشكل أكبر.

وجبة الفطور مهمة أيضا للبالغين

● كانت الدراسات قد أكدت في الماضي على أهمية تناول الاطفال وجبة الفطور لتأثيرها على حسن ادائهم اليومي. و… الدراسات عادت وأكدت أهمية هذا الأمر على البالغين ايضا، مقترحين مجموعة من الأغذية الخفيفة والمفيدة، كالفول و… وعسل النحل وعصير الفاكهة والاجبان وغيرها.

فالفول يحتوي على بروتينات وألياف نباتية ونشويات. و… المواد لا تقل غنى بالبروتينات والفيتامينات والأملاح المعدنية والادعاء بأن وجبة الفطور لا أهمية لها هو ادعاء خاطئ … اساسه. ليس هذا فحسب بل ان عدم تناول وجبة الفطور يسبب الشعور الشديد بالجوع خلال النهار وبالتالي يتناول الانسان … كميات أكبر من الطعام.

هكذا ندفع ثمن «طول العمر»!

حتى سنة (٢٠٢٠) سيزداد عدد مرضى الـ «زيهايمر» – ثلاث مرات

● يتوقع ان يزداد عدد مرضى الـ «الزهيمر» ثلاث مرات حتى سنة (٢٠٢٠).

هذا ما بينته د. كلوديا كاروس في اجتماع الجمعية الامريكية للتقدم العلمي الذي عقد في بلتامور بميريلاند. وقالت: «ان عدد المرضى في الولايات المتحدة سيزداد من (٤) ملايين الى (١٤) مليون مريض بالـ «الزهيمر».

وعللت سبب الزيادة، الى ان الجيل الذي ولد مع انتهاء الحرب العالمية الثانية سيعمر سنوات أطول. ولهذا سيشكل المسنون النسبة الأكبر … الولايات المتحدة. كما ان تطور الطب الحديث سيطيل العمر أكثر من … قبل.

*** سيرتفع العدد في الولايات المتحدة من ٤ ملايين الى ١٤ مليون مريض * السبب: التطور الطبي الحديث ***

اذن.. فان الانسان سيدفع ثمن العمر الطويل: زيادة احتمال الاصابة … بمرض الـ «الزهيمر» وهو مرض يحدث تشويشات في الذاكرة و… القدرة على التفكير والقيام بالوظائف اليومية، حتى البسيطة منها.

وتضيف د. كاروس: «ان احتمال خطر الاصابة بالمرض، يزيد … خمس سنوات بعد المعدل العام للعمر الذي يتراوح بين ٨٠ و٨٥ عاما».

د. كاروس ومحاضرون آخرون في اجتماع الجمعية عبروا عن أملهم … أن يتمكن التقدم العلمي والتفهم البيولوجي للمرض من الكشف عنه … مرحلة مبكرة ومنع انتشار علاماته أو على الأقل تخفيفها.

حياة مستقلة للفتيات في ضائقة!

«البيت الانتقالي»، الوحيد من نوعه في الوسط العربي، مرحلة أعلى في مكافحة الضائقة الاجتماعية

● يعمل منذ أكثر من سنة، وبعد توجهات عديدة من جمعية نساء ضد العنف لوزارة العمل والرفاه... «البيت الانتقالي»، والذي يضم فتيات في جيل ما فوق ١٨ عاما. ويحتضن البيت، ست فتيات وقبل اشهر خرجت منه ثلاث اخريات.

حول اهمية هذا البيت وما يقدمه للفتيات، التقينا مديرته العاملة الاجتماعية، امية زريق – نصر الله:

* «الاتحاد» – ماهي الحاجة لاقامة هذا «البيت الانتقالي»؟

– امية: هذا الاطار يضم فتيات في ضائقة، بعضهن قضى وقتا في ملجأ الفتيات، وقد بدأت فكرة اقامة «البيت الانتقالي» بعد فترة من افتتاح الملجأ، عندما تبين ان هناك مجموعة من الفتيات اللواتي قضين الفترة المحددة لهن داخل الملجأ ولا يوجد لهن اطار لحمايتهن. ولا توجد اية امكانية لعودتهن الى البيت. عندها سعينا لافتتاح «البيت الانتقالي» وهو الأول والوحيد من نوعه في الوسط العربي.

* «الاتحاد» – هل مهمة «البيت الانتقالي» حماية الفتيات فقط؟

– امية: لا. فهو اطار شبيه جدا بالبيت، تحصل فيه الفتاة على كل ما تحتاجه لتتدرب على الحياة المستقلة حتى تستطيع الاستمرار في حياتها بشكل قريب من الطبيعة. اذ لا يمكن ان تبقى الفتاة التي تعاني من مشاكل معينة تعيش داخل أطر وتنتقل من مكان لآخر دون ان تستقل. ومن جهتنا نستقبل فتيات في جيل ما فوق ١٨ عاما لانه لا توجد في البلاد أطر او مؤسسات تحتضن فتيات في هذا الجيل باعتبار ان الفتاة في هذه المرحلة تكون مستقلة وحرة في اختيار مستقبلها.

* امية زريق – نصر الله *

* «الاتحاد» – هل مدة السنة التي تبقى فيها الفتاة كافية لمساعدتها وتحقيق الاهداف المذكورة؟

– امية: الامكانيات المتوفرة لدينا لا تسمح باستقبال فتيات لمدة أكبر. اذ ان هناك العديد من الفتيات المحتاجات لمثل هذه الأطر، ولم تتوفر الامكانية لاستيعابهن. اما السنة التي تبقى فيها الفتاة، فهي بدون شك ستساعد الفتاة الى حد ما وتعدها للخروج الى الحياة المستقلة او العودة الى بيت والديها، وذلك يعود الى قرارها الشخصي. فخلال هذه الفترة تحصل الفتاة على كل ما تحتاجه لاستقلالها الشخصي والخروج الى العمل والتعلم.

* «الاتحاد» – كيف تقضي الفتيات يومهن؟

– امية: جميعهن يخرجن منذ ساعات الصباح، اما للعمل او لتعلم دورات تأهيلية مختلفة. وعند عودتهن الى البيت، يقضين وقتهن تماما كما تفعل كل فتاة عاملة او متعلمة سواء بالاستراحة او تناول الطعام ثم تقرير برنامج خاص لها. ومن جهتنا توجد مرشدتان تقدمان لهن كل ما تحتاجهن لتنظيم البرنامج، وترافقاهن حتى ساعات الصباح. فالفتاة خلال وجودها تتعرف أكثر على الحياة المستقلة. وبامكان كل فتاة زيارة عائلتها شرط ان لا يشكل ذلك خطرا على حياتها.

* «الاتحاد» – كيف تستطيع الفتاة الالتحاق في هذا الاطار؟

– امية: الفتيات يصلن عن طريق ملجأ الفتيات او مكتب الشؤون الاجتماعية، والعامل الاجتماعي يقرر اذا كانت الفتاة بحاجة للوصول الى هذا الاطار ام لا.

* «الاتحاد» – الفتيات الثلاث اللواتي قضين فترة سنة، هل تدل تجربتهن على نجاح المشروع؟

– امية: هؤلاء الفتيات منهن من عاد الى بيت العائلة ومنهن من استأجر بيتا واستقل. واعتقد انهن استفدن كثيرا من فترة وجودهن في «البيت الانتقالي».

* «الاتحاد» – هل الميزانيات المتوفرة كافية لتقديم كافة الخدمات اللازمة؟

– امية: نحن نعاني من بعض المشاكل بسبب قلة الميزانية. فوزارة العمل والرفاه الاجتماعي تقدم ٥٠٪ من الميزانية وجمعية نساء ضد العنف تقدم ٥٠٪. وهذه الميزانية المقررة لا تشمل كل ما تحتاجه الفتيات وخصوصا اللواتي بحاجة الى الالتحاق بدورات تعليم. هنا وبسبب عدم المقدرة على دفع تكاليف الدورات تتوجه الفتيات الى العمل بدل التعلم. وفي هذه المناسبة اتوجه لكل من يستطيع تقديم الدعم والمساعدة لتمويل دورات تعليم للفتيات.

(آمال شحادة)

العناية بالبشرة في فصل الربيع

* بقلم: هالة جدعون *

● في هذا الفصل يلجأ الناس الى التمتع بالطبيعة والخروج للمنتزهات والجبال والبحار والى أماكن اخرى مختلفة. كل هذا جيد وممتع ومفيد للصحة، ولكن لكي تصبح الشمس صحة ومتعة فلا بد من الاهتمام بالبشرة واتباع النصائح التالية:

□ المراحل المهمة التي يجب اتباعها هي:

* التنظيف الأساسي للبشرة: يعتبر تنظيف البشرة عناية اساسية اولية، وهو عادة مألونة تتكرر مرتين كل يوم صباحا ومساء، لتكسب البشرة المزيد من الجمال والحيوية والنضارة.

* تنظيف البشرة بالحليب او الصابون (طبعا حسب نوع البشرة) مهم لازالة المكياج وازالة الافرازات المتركزة على سطح الجلد.

* استعمال كريم التلميع.. (peeling) مهم لازالة الخلايا الميتة وازالة الفضلات من على سطح الجلد وهذا الكريم يستعمل اسبوعيا وليس يوميا (اي يحدد عدد الأيام وفقا لنوع البشرة).

* الأقنعة: الأقنعة جيدة لجميع انواع البشرة اذ تخفف من تعب الوجه وازالة الأوساخ المتركزة في داخل الجلد وتنشط الدورة الدموية وتساعد على تحسن مرونة البشرة وتحافظ على الجلد من الأمراض الهدامة. وهذه الأقنعة تستعمل اسبوعيا وليس يوميا وايضا يحدد استعمالها حسب نوع البشرة.

* الفاش: بماء الوجه (الوشن) ليحافظ على توازن البيئة الحامضية للبشرة (الـ ph).

* ترطيب: استعمال المرطب الجيد يحبذ ان يكون من مواد طبيعية وان يكون فيه واق من اشعة الشمس لكي لا يؤدي الى الهرم المبكر.

* تغذية: استعمال كريم ليلي مغذ ليهدئ البشرة ولكي يصلح الـ D.N.A في الخلية.

* لا تنسي شرب السوائل بكميات ملحوظة من ٨ – ١٠ كؤوس يوميا. فهذا يساعد على عدم فقدان السوائل من جسمنا لاننا نفقد يوميا من جسمنا حوالي ٣٠٪ من السوائل.

* لا تنسي ان تتناول الخضار والفواكه التي تحتوي على نسبة عالية من الفيتامينات والاملاح مهم للبشرة كذلك القيام بالتمارين الرياضية التي تساعد على تنشيط الجسم.

(الكاتبة هي اخصائية تجميل)

سريعة.. ولذيذة

الكنافة النابلسية

□□ المقادير:

* كيلوغرام من عجينة الكنافة.
* نصف كيلو غرام من الجبن البلدي الطازج غير المملح.
* ثلاث ملاعق كبيرة من الزبدة او السمن البلدي.
* ربع كأس من الفستق الحلبي المدقوق او الصنوبر المقلي.
* ربع ملعقة صغيرة من ملون خاص بالكنافة (صبغة)، أحمر قاتم.

□□ مقادير القطر:

* اربع كؤوس من السكر.
* كأسان من الماء.
* ملعقة صغيرة من عصير الليمون.

□□ التحضير:

ينقع الجبن بالماء البارد ويغير الماء من وقت الى آخر حتى يزول الملح من الجبن.

توضع ربع كمية الزبدة جانبا، وتذوب البقية في وعاء عميق او صينية كبيرة ويضاف اليها الملون الخاص بالكنافة. يقلب على نار خفيفة حتى يمتزج جيدا مع الزبدة، يقطع جزء من عجينة الكنافة، ويضاف الى الزبدة وملون الكنافة ويحرك حتى يتشرب المزيج.

ترفع الصينية عن النار، وتوضع فيها كمية أخرى من عجينة الكنافة ثم تعاد الى النار. تكرر العملية الى ان يبقى ربع الكمية فقط.

تدهن الصينية بالزبدة وتفتت فيها الكنافة المحضرة. يضغط عليها باليد حتى يتساوى سطحها.

يرتب فوقها الجبن المصفى بعد ان يعصر باليد لينشف تماما.

تذوب كمية الزبدة المتبقية ويضاف اليها باقي عجينة الكنافة، ثم تفرك وتوضع طبقة رقيقة من الخليط فوق طبقة الجبنة.

تترك الصينية في الفرن عشر دقائق، وتقلب الكنافة على صينية اخرى، يسكب القطر فوقها ويرش الفستق الحلبي او الصنوبر، حسب الرغبة.

أول مؤتمر عالمي لمكافحة الجوع!

٨٠٠ مليون انسان في العالم يعيشون في جوع وسوء تغذية!

اعداد كبرى من سكان العالم يعجزون عن شراء الأغذية، بينما المخازن مملوءة!!

بعد ٢٩ سنة سيبلغ عدد سكان العالم ٨,٣ مليار نسمة، يحتاجون لزيادة الغذاء بنسبة ٧٥٪!!



● يلتقي في العاصمة الايطالية، روما في تشرين الثاني من هذه السنة رؤساء الدول والحكومات من كافة أرجاء العالم للمشاركة في عملية لم يسبق لها مثيل لمكافحة الجوع وسوء التغذية اللذين يهددان حياة مئات الملايين من الرجال والنساء والأطفال.

وسينعقد هذا الاجتماع في مقر المنظمة في الفترة من ١٣ الى ١٧ تشرين الثاني، وهو اول مؤتمر قمة عالمي للأغذية. ويأتي انعقاده في وقت يتزايد فيه القلق الدولي جراء تدني مستويات الانتاج وارتفاع أسعار الحبوب التي تشكل الغذاء الأساسي والرئيسي للشعوب.

ويقول المدير العام للمنظمة، الدكتور جاك ضيوف، الذي اقترح عقد القمة المذكورة بأنه مقتنع بأن الاجراءات العملية على الأصعدة المحلية والقطرية والدولية يمكن ان تحقق هدفها الداعي الى تأمين «الغذاء للجميع».

غير ان المهام القائمة امام القمة شاقة وهائلة، حيث تقدر منظمة الأغذية والزراعة، ان في بلدان العالم النامي وحدها يوجد نحو ٨٠٠ مليون شخص يعانون من أمراض الوهن ذات العلاقة بنقص المغذيات الأساسية الدقيقة وتلوث المياه والأغذية.

ويقول الدكتور ضيوف انه من غير المقبول ان يستمر الجوع وسوء التغذية في تقليص القدرات البشرية لما يزيد عن ٨٠٠ مليون نسمة في البلدان النامية في عصر نستكشف فيه الكواكب وما وراءها.

كما يحذر المدير العام للمنظمة قائلا انه يتعين زيادة انتاج العالم من الأغذية بأكثر من ٧٥ في المائة في غضون السنوات الثلاثين القادمة لضمان كفاية من الامدادات الغذائية حيث من المتوقع ان يبلغ عدد سكان العالم نحو ٨,٣ مليار نسمة بحلول عام ٢٠٢٥ مقابل ٥,٧ مليار نسمة في ١٩٩٥.

ومما يفاقم حدة المشكلة ان اعدادا كبرى من سكان العالم يعجزون عن شراء الأغذية حتى حيثما تكون مخازن الأغذية مكتظة بها.

ويشير الدكتور ضيوف الى ان العديد من البلدان بما فيها بعض من أفقرها قد نجحت في تعزيز أمنها الغذائي من خلال تحسين فرص توفير الأغذية واستقرار امداداتها اضافة الى تحسين فرص الحصول عليها.

وقد عزا الدكتور ضيوف الجانب الأكبر في هذا التقدم الى الخطوات الأساسية التي باستطاعة البلدان الأخرى اتخاذها بما يتلاءم واحتياجاتها. ومن هذه الخطوات تحقيق السيطرة المناسبة على الموارد المائية والدعم طويل الأجل لقطاع الزراعة وكذلك فرص الوصول الى أسواق التصدير والتوريد اضافة الى اصلاح هياكل المؤسسات والخدمات الاجتماعية والسياسات الاقتصادية.

ويأتي مؤتمر القمة العالمي للأغذية كأول مسعى لمعالجة مشكلة الأمن الغذائي على الصعيد العالمي منذ مؤتمر الاغذية العالمي المنعقد في روما عام ١٩٧٤.

وكان المؤتمر المذكور قد أعلن ان لكل رجل وامرأة وطفل حقا مطلقا، للتحرر من الجوع وسوء التغذية بقصد تطوير قدراتهم البدنية والذهنية. وحدد هدفا لاستئصال شأفة الجوع وحالة انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية كغاية لم تتحقق خلال عقد من الزمن.

والآن وبعد أن تبنى المؤتمر العام لمنظمة الأغذية والزراعة والجمعية العامة للامم المتحدة هذه القمة، فان مؤتمر القمة العالمي سيسعى لاتخاذ خطوة جبارة باتجاه بلوغ هدف العقدين الماضيين ومعالجة المشكلة على أعلى المستويات وذلك من خلال تعبئة جهود السلطات والقدرات والحكمة التي يتمتع بها قادة العالم.

ولغرض تشجيع وضع السياسات والبرامج والاستراتيجيات وتطويرها بما يخدم تحقيق الأمن الغذائي، سيطلب من قادة العالم اقرار بيان خاص بالسياسات وخطة العمل يتضمن التزامات محددة في سبعة مجالات هي:

* خلق بيئة سياسية واقتصادية واجتماعية من شأنها تيسير عملية تحقيق الأمن الغذائي.
* دعم السياسات والمؤسسات التي تسهم في تحسين الفرص امام الجميع للحصول على غذاء مناسب وسليم في جميع الأوقات.
* تطوير السبل الكفيلة بمواجهة الاحتياجات الغذائية الطارئة والمرحلية، مع الحث في ذات الوقت على ضمان الانتعاش والتنمية وبناء القدرات بما يتماشى مع متطلبات المستقبل.
* التأكد من ان سياسات التنمية الزراعية والريفية وانتاج الأغذية تشجع على ضمان امدادات غذائية مناسبة يمكن الاعتماد عليها على الأصعدة الأسرية والقطرية والدولية، اضافة الى تعزيز الزراعة وتحقيق التنمية الريفية المستدامة.
* ضمان ان تؤدي سياسات تجارة الأغذية والمنتجات الزراعية الى تحسين حالة الأمن الغذائي.
* الترويج للاستثمارات الملائمة في مجالات الانتاج المستدام الزراعي والحرجي والسمكي وما بعده، اضافة الى دعم البحوث والبنية التحتية والخدمات.
* التعاون في تنفيذ خطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية ومتابعتها.



وفي اطار الاستعدادات لعقد القمة، تعاونت منظمة الأغذية والزراعة مع البنك الدولي وبنوك التنمية الاقليمية وبرنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمات أخرى تابعة للامم المتحدة في اعداد سلسلة من البحوث الفنية المتعلقة بالعديد من القضايا، بما فيها انتاج الأغذية والنمو السكاني وتأثير البيئة والتغذية والتجارة الدولية والدروس المستوحاة من الثورة الخضراء.

علاوة على ذلك، تقوم المنظمة بتوثيق صلاتها مع المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص في مجالات محددة ذات علاقة بمؤتمر القمة.

وتجدر الاشارة الى ان المنظمة تعقد مؤتمر القمة في ظل ضغوط مالية قاسية تمر بها شأن الوكالات الاخرى التابعة للأمم المتحدة. ولغرض الحد من التكاليف، فقد أنيطت الأشغال التمهيدية باللجان القائمة في المنظمة، بما فيها المؤتمرات الاقليمية لهذا العام والتي تنعقد مرة كل سنتين. ومن المتوقع ان يقدم المؤتمر الدولي الفني الرابع المعني بالموارد الوراثية النباتية الذي سينعقد في لايبزك الألمانية خلال الفترة ما بين ١٧ و٢٣ حزيران القادم اسهاما كبيرا للقمة المذكورة.

وستتاح الفرصة أمام القادة للاستفادة من الوسائل المتيسرة في مقر المنظمة بروما علما بأن المنظمة قد حثت الوفود على عدم اقامة حفلات الاستقبال الباهظة التكلفة، وطلبت من المشاركين ان يتبرعوا بالأموال التي قد ينفقونها لأغراض الضيافة، من أجل برنامج المنظمة المعني بانتاج الاغذية لدعم بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض.

واستنادا الى النظام العالمي للاعلام والانذار المبكر بشأن الأغذية والزراعة لدى المنظمة، يتزايد القلق بشأن امدادات الحبوب، حيث تشير نشرة (توقعات الأغذية) (FOOD OUTLOOK) الصادرة في كانون الثاني/ شباط الماضيين الى ان المخزونات العالمية من الحبوب باتت أقل من المستوى اللازم للحفاظ على الأمن الغذائي العالمي، في الوقت الذي يتوقع ان تتحمل بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض دفع ما يزيد على ٣ مليارات دولار مقابل وارداتها من الحبوب مقارنة بالعام الماضي.

استعراض كتاب د. ماجد الحاج، «التعليم العربي في اسرائيل سيطرة وتغييرات اجتماعية»:

(تتمة من ص٨)

مناهج التعليم العبري تثبت الاتجاه القومي وتجذره ومناهج التعليم العربي تحاول طمس المضامين القومية

في الفصل السادس يحلل الباحث اهداف ومضامين التعليم العربي بالمقارنة مع التعليم العبري في مواضيع التاريخ، اللغة العربية، اللغة العبرية، المدنيات والدين، ويوضح تأثير السياسة الرسمية على مناهج التعليم، اذ انها تجذر الشعور القومي في المدارس اليهودية وتحاول طمس المضامين القومية في المدارس العربية، بحجة انها تحاول ان تخلق «جيلا عربيا مخلصا لدولة اسرائيل». ويؤكد د. الحاج على ان التعليم العربي بقي بدون اهداف حوالي ٣٠ سنة. ولم تكن هناك كتب تدريسية. فقام معلمون عرب بكتابة كتب تدريس وكانت السلطات تمنع التدريس في بعضها بحجة انها تحرض على الدولة.

في السنوات ١٩٥٠ - ١٩٥٨ صدر ٢٠ كتاب تدريس للمدارس العربية مقابل ٧٢٠ كتابا للمدارس اليهودية. ويشير الباحث الى الفوضى التي سادت في قضية الكتب، واستغلال المفتشين ذلك لاصدار كتب تدريس هدفها الربح. اما من ناحية الاهداف فقد هدفت المناهج العبرية الى التوعية القومية، اما الكتب العربية فقد ترجم معظمها عن العبرية.

ويعطي امثلة عن التاريخ الذي كرس ٦٠٪ من المادة فيه للتاريخ العام و ٢٠٪ لتاريخ اليهود اما تاريخ العرب، تاريخ الطلاب القومي فكانت نسبته ٢٠٪ فقط. ويؤكد الباحث من خلال استعراضه للمواضيع الاخرى ان الهدف هو ابعاد الطالب العربي عن كل ما ينمي به الشعور والاعتزاز القومي بعكس المناهج وكتب التدريس في المدارس اليهودية.

«المعلمون المطيعون» كوسيلة للسيطرة الاجتماعية

يكشف د. الحاج في الفصل السابع اعتمادا على تحليل مصادر اولية ووثائق من ارشيف الدولة، النقاب عن الطرق التي طورها موظفو الدولة لخلق نموذج خاص من «المعلمين المطيعين» وكيف عملوا على ابعاد وفصل كل شخصية تمثل القيادة القومية الحقيقية من بين المربين العرب. ويعطي د. الحاج امثلة على فصل المعلمين الشيوعيين مثل الياس دلة ونمر مرقس من كفرياسيف وعيسى لوباني من الناصرة، ويعطي مثالا اخر عن فترة ما بعد العدوان الثلاثي على مصر، في مدرسة يني يني الثانوية حيث اعتقل مدير المدرسة الاستاذ مطانس مطانس، بعد اتهامه هو واحد المعلمين، سليم ادلبي، بأنهما حرضا الطلاب ضد الدولة وتماثلا مع مصر وعبد الناصر ولم يمنعا الاجواء المعادية لاسرائيل في المدرسة، وبعد المحاكمة تبين ان التهم قد لفقت واطلق سراحهما. ومن الواضح ان الهدف كان كم الافواه وملاحقة المربين الحقيقيين.

ويضيف د. الحاج ان الحكم العسكري كان احدى الوسائل التي سيطرت السلطة من خلالها على جهاز التعليم العربي، فقد تدخل ليس فقط في شؤون المعلمين والمدراء بل في شؤون الطلاب وكان يرغم الادارات او يتعاون معها لفصل هذا الطالب او ذاك، وكان يجد بالمعلمين والمدراء المطيعين ادوات سهلة لتنفيذ تدخله في شؤون التعليم العربي.

التعليم العالي واماكن العمل لخريجي الجامعات

في الفصل الاخير من الكتاب يبحث د. الحاج في التعليم العالي والتطورات التي طرأت عليه من خلال مقارنة بين العرب واليهود وتأثير انتهاء الحكم العسكري عام ١٩٦٦ على ازدياد عدد الطلاب الجامعيين العرب، ويقارن اعتمادا على بحث سابق لد. سامي مرعي بين نسبة خريجي الجامعة العرب في اسرائيل وبين نسبة الخريجين الفلسطينيين في الخارج ويبرز الفارق الشاسع لصالح فلسطينيي الخارج.

وفي مجال بحثه في موضوع اماكن العمل لخريجي الجامعات العرب ومردود التعليم العالي على الخريج العربي يؤكد ان معظم الخريجين يعملون في قراهم ومدنهم في التدريس او السلطات المحلية العربية ولم تعط لهم امكانية منافسة زملائهم اليهود على اماكن العمل عامة. ويشير الى الهوة الكبيرة بين العرب واليهود في اشغال الوظائف العليا في الدولة، فمقابل ١٥٪ من اليهود يشغلون مناصب هامة في ادارة الدولة هناك ٠,٥٪ من العرب.

ومن ٤٥٠٠ وظيفة في الجامعات الاسرائيلية كان للعرب ١٥ وظيفة فقط، ويلخص د. الحاج بحثه بالحديث عن التوقعات المتناقضة، فالعرب رأوا في التعليم مصدرا لزيادة قوتهم، اما السلطة فرأت في التعليم وسيلة للسيطرة الاجتماعية ومنع اية توعية قومية، ونتيجة لهذا التناقض فُهم الوعي القومي العربي كتهديد لمصالح الفئة المسيطرة ولذا سار جهاز التعليم على الاسلوب الاستعماري الكولونيالي الذي هدف الى حفظ وتجميد المجتمع العربي وان يبقى العرب على هامش المجتمع الاسرائيلي.

ازمة السكن في الوسط العربي في اسرائيل على بساط البحث في الامم المتحدة!

العرب من حقهم بالمشاركة في تطوير افضل السبل لتقرير سياسات الاسكان لمجتمعهم.

٣) منذ عام ١٩٤٨ وحتى ١٩٧٠ لم تقدم الحكومة اي مساعدة تذكر للاسكان للمواطنين العرب، وقد اعتمد توفير المساكن على القطاع الخاص بشكل كلي تقريبا. وخلال الفترة ذاتها قامت المؤسسات اليهودية الخاصة (الصندوق القومي اليهودي والوكالة اليهودية) بتوجيه الميزانيات الضخمة لبناء البيوت للمواطنين اليهود.

٤) المواطنون العرب هم الضحية الاولى جراء سياسة التوزيع غير العادل للاراضي والاسكان. فقد تركزت سياسة المصادرة على الارض التي امتلكها العرب، والتي حولت فيما بعد لمصلحة المواطنين اليهود فقط.

٥) الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة استعملت قانون البناء والتخطيط ١٩٦٥، وغيره من الاجراءات والقرارات الادارية والقانونية للحد من البناء لدى العرب، حيث تحرم هذه القوانين اي تشييد الى بناء في القرى العربية «غير المعترف بها». وتواجه هذه القرى تهديدات مستمرة بالهدم والاخلاء القسري.

٦) * حوالي ٦٠,٠٠٠ عربي يسكنون في قرى غير معترف بها، ١٠ الاف منهم في شمال البلاد و ٥٠ الفا في الجنوب (النقب).

* حوالي ٧٠٠٠ بيت «مخالف للقانون» (بدون ترخيص) في هذه القرى منها، ١٥٠٠ في الشمال و ٥٥٠٠ في الجنوب.

* ٨٣,٦٪ من هذه البيوت في الشمال مبني بالاسمنت والحجر.

في النقب: ٢٥٪ من هذه البيوت - خيم.

٥٠٪ براكيات من الزينكو، ألواح معدنية.

٢٥٪ من الحجر والاسمنت.

تجدر الاشارة الى ان ٦٠٪ من سقوف هذه البيوت مصنوعة من الاسبست والزينكو.

(تتمة من ص٥)

٧) - يعيش عشرة اشخاص (بالمعدل) في كل بيت، في القرى «غير المعترف بها»، والتي بمعظمها بيوت صغيرة جدا غير مهيأة لاستيعاب هذا الرقم.

- في بعض القرى غير المعترف بها تعيش اكثر من عائلة واحدة في بيت واحد.

- في بعض الحالات تعيش ثلاث عائلات في بيت من الزنك فيه غرفتان ومطبخ واحد.

٨) تقوم حكومة اسرائيل ومنذ عدة سنوات بتطبيق سياسة «تجميع» العرب البدو في النقب، وتهدف هذه السياسة لنقل السكان البدو من القرى «غير المعترف بها» وتجميعهم قسرا في سبعة مجمعات تفتقر للوسائل والامكانيات التي تتيح للمجتمع البدوي المحافظة على طريقة حياته التقليدية. هذه السياسة تجبر المواطنين العرب في الجنوب على ترك انماط حياتهم الخاصة، والعمل كقوة عمل رخيصة في المصانع والمعامل التي تقام في البلدات اليهودية في المنطقة.

٩) بالاضافة لسياسة النقل القسري، وهدم البيوت، تعمل الحكومة على حرمان سكان القرى غير المعترف بها من الخدمات الاساسية كوسيلة للضغط عليهم ليقوموا بالاخلاء، «تطوعا». وفي كافة هذه المحاولات تعمل الحكومة على الضغط من اجل اجبار سكان هذه القرى للانتقال وترك اراضيهم وبيوتهم دون استشارتهم او توفير بدائل مقبولة عليهم.

١٠) تشير الاحصائيات الى ان المواطن اليهودي ينعم بظروف سكن ملائمة بما يشمل نسبة اكتظاظ منخفضة بكثير عن تلك التي يعيشها المواطن العربي في اسرائيل حيث:

* يعيش حوالي ٥,٤٧ اشخاص في كل بيت عربي، بينما يعيش حوالي ٣,٤٢ اشخاص في كل بيت يهودي.

* ونسبة الازدحام لدى اليهود: ٣٢,٥ متر مربع للشخص، ولدى العرب: ٢٥,١ متر مربع للشخص.

١١) تؤثر شروط السكن التي يعيشها الانسان كثيرا على الظروف الصحية، وفي النقب هناك القليل من العيادات المتنقلة، التي تقدم خدمات صحية اساسية لسكان القرى غير المعترف بها.

- واحدى نتائج هذا النقص بالخدمات الصحية، ان ٣٠٪ فقط من الاطفال البدو قد تحصنوا تحصينا كليا.

- وان ٧٥٪ من النساء البدو لا يحصلن على اي خدمات صحية قبل الولادة.

- نسبة وفيات الاطفال بين البدو ٢٣ وفية لكل ١٠٠٠ ولادة، مقارنة مع ١٠ وفيات لكل ١٠٠٠ لدى الاطفال اليهود الذين يعيشون في نفس المنطقة.

١٢) تستمر اسرائيل في رفضها لتطبيق قرارات الامم المتحدة، وحتى قرارات محكمة العدل العليا بخصوص حقوق المواطنين العرب (اقرث وبرعم). ومن خلال رفضها هذا لا تسبب المعاناة لهؤلاء المواطنين فقط، بل وتستمر بمنع حوالي ٢٥٠,٠٠٠ مواطن عربي من ممارسة حقهم بالعودة الى بيوتهم وقراهم التي هجروا منها في عام ١٩٤٨ وبعده.

* كافة النتائج والارقام الواردة في هذا التقرير تظهر ان اسرائيل قامت بتطبيق سياسة اسكان مميزة ضد المواطنين العرب بشكل منهجي. هذه السياسة تتعارض وتتناقض مع المعايير الدولية التي يؤكدها الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

* الحق بالمشاركة الشعبية، والحق بالمساواة والتحرر من كافة اشكال التمييز، التي يجب احترامها واخذها بعين الاعتبار من قبل الحكومات، وخاصة عند التطرق لحاجات وقضايا الاقلية القومية، هذه الحقوق تم ويتم انتهاكها بشكل منهجي من قبل حكومات اسرائيل المتعاقبة.

التوصيات التي يقدمها التقرير:

* الفجوات في اوضاع الاسكان بين المواطنين العرب واليهود في اسرائيل ليست وليدة تطور «طبيعي»، بل هي نتيجة سياسة رسمية فضلت مصلحة مجموعة على اخرى. على الحكومة الاسرائيلية البدء بوضع سياسة قوية لمعالجة التفاوت بين العرب واليهود، والذي لا يمكن تبريره، بأسرع وقت ممكن. وعلى الحل المقترح ان لا يتضمن بناء وحدات سكنية جديدة وترميم البيوت القائمة فحسب، بل ان يشمل تحولا جذريا في توجه الحكومة الاسرائيلية تجاه قضايا السكن والاسكان.

على اللجنة الدولية الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ان تطالب الحكومة الاسرائيلية بـ:

* ان تقدم «تقريرها الاولي»، كما هو مطلوب، وفق البند (١) - ١٦ للميثاق الدولي، والذي كان من المفروض ان يقدم في نيسان ١٩٩٤.

* ان تلغي كافة اجراءات الاخلاء، واوامر هدم البيوت الموجهة ضد المواطنين العرب في اسرائيل، خاصة في المدن المختلطة والقرى «غير المعترف بها» في شمال البلاد والنقب. على الحكومة الاسرائيلية وضع حل عادل ومنطقي لهذه القضية، يأخذ بعين الاعتبار الحلول البديلة المقترحة من الجمعيات الاهلية التي تمثل مصالح السكان.

* على الحكومة الاسرائيلية مراجعة قوانينها وسياستها في مجال التخطيط والبناء والاسكان، ومراجعة كافة القوانين التي تجيز مصادرة الاراضي العربية وتغييرها لتتلاءم مع المعايير التي وضعها الميثاق الدولي. على اللجنة ان ترفض وتدين سياسة مصادرة الاراضي وتدعو الحكومة لوقفها.

يجب ان تدعى حكومة اسرائيل لاحترام حق المواطنين العرب بالتمتع الكامل والاستفادة من اراضيهم، وعلى اللجنة مطالبة حكومة اسرائيل باتخاذ الخطوات القانونية والادارية اللازمة لمنح هذه الاقلية الدعم اللازم للتطور، بما يشمل تخصيص الاراضي والدعم المالي لبناء قرى وتجمعات سكنية عربية جديدة، على قدم المساواة مع المواطنين اليهود.

* على الحكومة الاسرائيلية مراجعة قوانينها التي تمنح مؤسسات يهودية مكانة خاصة (الوكالة اليهودية + الكيرن كييمت) والتي تتبنى وتطبق سياسات تمييزية ضد الاقلية العربية في اسرائيل بمجالات الاسكان، وعلى الحكومة اتخاذ الخطوات اللازمة لوضع قوانين صارمة لوقف مثل هذا التمييز ومنع استمراره.

* على الحكومة الاسرائيلية العمل فورا لادماج «الحق بسكن ملائم» كما هو وارد في البند (١) - ١١ من الميثاق الدولي، في القانون المحلي، على ان يصبح هذا الحق قابلا للمرافعة امام المحاكم المحلية، وعلى القانون المحلي ان يضمن الحماية للمواطن من اعمال النقل والاخلاء القسري وهدم البيوت.

* على الحكومة الاسرائيلية دفع تعويضات ملائمة، واعادة اسكان كافة الافراد والمجموعات التي تعرضت لعمليات الاخلاء القسري او هدم البيوت. وعلى اقتراحات التعويضات واعادة الاسكان ان تتلاءم وحاجات السكان الثقافية، وان تحظى بموافقتهم الكاملة قبل البدء بتنفيذها.

* يجب مطالبة حكومة اسرائيل بالمباشرة باتخاذ الخطوات اللازمة لفتح حوار صادق بين الدولة والمواطنين العرب في اسرائيل الذين تم تهجيرهم واقتلاعهم من قراهم واراضيهم خلال وبعد حرب عام ١٩٤٨. على ان يتم تأسيس هذا الحوار على اساس احترام حق المواطن بالمشاركة التامة في صياغة حل عادل ومقبول. وعلى كافة الحلول المقترحة ان تقر وتحترم حق المهجرين بالعودة الى بيوتهم وقراهم، او تعويضهم واعادة اسكانهم بشكل ملائم.

* على الحكومة الاسرائيلية التوقف عن سياسة حرمان المواطنين العرب في المدن المختلطة والقرى «غير المعترف بها» من الخدمات الاساسية، واتخاذ الخطوات اللازمة من اجل توفير الخدمات العامة مثل مياه الشرب، الكهرباء، المجاري، والخدمات الصحية والتعليمية اللازمة في الاماكن التي تفتقر لها اليوم.

* على الحكومة الاسرائيلية ضمان الخدمات الصحية المتساوية لكافة مواطنيها. هذه الخدمات الاساسية يجب ان لا تستعمل في اي حال من الاحوال كورقة ضغط على المواطنين العرب في اسرائيل.

* على اللجنة ان تدعو الحكومة الاسرائيلية لان تتجاوب مع المطلب الشعبي بتوفير المعلومات اللازمة وكشفها للجمهور، وخاصة حول الخرائط والمخططات التي تم وضعها لتنفيذ مقررات «لجنة ماركوفيتش» في الماضي والمستقبل.

وعلى الحكومة الاهتمام بنشر مخططات الحكومة المستقبلية لتطوير الجليل والمثلث والنقب على الملأ وبشكل مسبق. وتدعى الحكومة الاسرائيلية لاحترام وتطبيق الحق بالمساواة، والحق بالحرية من كافة اشكال التمييز العنصري، والحق بالمشاركة الشعبية (لكافة المواطنين وخاصة للاقلية) في تطوير وصياغة سياسة وطنية للاسكان، واختيار افضل الطرق لتنفيذ هذه السياسة.

* يجب مطالبة الحكومة بتوفير المعلومات حول المجموعات الضعيفة والمتضررة بمجال الاسكان، وخاصة تلك المجموعات التي تعيش في القرى «غير القانونية» او غير المعترف بها او القاطنين في بيوت دون ترخيص، واولئك الساكنين في ظروف سكن غير ملائمة، او الذين يفتقرون لأي خدمات اساسية، او الذين يتهددهم خطر الاخلاء القسري وكافة المجموعات التي تعيش تحت خط الفقر.

* على اللجنة مطالبة حكومة اسرائيل بتطوير سياسة وطنية وخطة عمل للتنفيذ في مجال الاسكان، وفق المبادئ والاهداف الواردة في الخطة العالمية للسكن». وعلى هذه السياسة والخطة ان تبنى على مبادئ المساواة والعدل، والتحرر من كافة اشكال التمييز العنصري واحترام حق المشاركة الشعبية لكافة مواطني الدولة.

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

* لا يُلدغ المؤمن من حزب «العمل» مرتين.
* تقضي الأوامر الشيطانية بان يصوت عملاء الاحتلال للأحزاب الصهيونية.
* اذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد ان تستجيب الصناديق.
* لا تقل نواب قبل ان يعبروا الباب.
* اطيب خدمة يمكن ان يقدمها الدكتور احمد الطيبي للجماهير العربية، اذا كان حقا يريد ان يخدمها، تكمن في الاعلان عن حل حركته وانسحابها من المعركة الانتخابية.
* صوتك حصانك، ان صنته صانك، وان تلاعبت به خانك.
* الوعود السلطوية الانتخابية أكذب من الوعود العرقوبية.
* بدنا نحكي بالمليان: بيرس ما عنده امان.
* الصديق عند الصندوق.
* الاصوات الجبهوية اصوات جهورية.

* يقول اليونانيون:
- الحمير لا تتغير.
* وتقول العرب:
- الحمار حمار ولو بين الخيول ربى.
* يقول المكسيكيون:
- يسرق الخطيبة من ذراع خطيبها.
* وتقول العرب:
- يسرق الرضيع من حضن امه.
* يقول البرتغاليون:
- لا يمكن الكسب دائما.
* وتقول العرب:
- مش كل مرة بتسلم الجرة.
* يقول الفرنسيون:
- خسر قضيته ضد المدينة فرفع شكوى ضد القرية.
* وتقول العرب:
- لم يقدر للبقرة فنطح العجلة.
* يقول الاسبان:
- يحارب الطواحين الهوائية.
* وتقول العرب:
- يحرث البحر.
* يقول الانكليز:
- يبني القلاع الهوائية.
* وتقول العرب:
- يقيم الدين في مالطة.
* يقول الهولنديون:
- لولا طولها ما انعقدت ذنبة القط.
* وتقول العرب:
- سوس الخشب منه وفيه.
* يقول الايرلنديون:
- من يجب عليه العناية بزوجته لا يركب القطار.
* وتقول العرب:
- مطرح ما ترزق الزق.

* اودع مسعد الديراوي بسطته في «عنابر السلام» المجاورة لكراج «دار حرب»، والكع بذراع مختار الوادي موريس شحادي، وتيسرا نحو مطعم «فراخ القرية»، توحما على صحن شوربة دجاج.

ولتقصير مسافة الطريق، في الجو الخماسيني النيساني، تطوع الديراوي لحمل مختار الوادي الذي سأله: «اتحملني أم احملك؟» وشرع يغني:

- «مشتاق ارجع لبلادي شوف رفاقي/ واسرح بمروجي الخضرا وجوي النقي/ واسمع دجاجة ستي عم بتقاقي/ ورافق جدي وبقراته واحمل لو النير».

وعند النير رن الهاتف الخلوي في جيب المختار. فاسرع الى الرد: الندم..؟!

فجاء صوت معتد بنفسه، مؤكدا:

- يكلمك الداعي فواز النشاز، ويرجوك ان توصل للاستاذ ان ناجي النجار الرفضي، وبعد ان تحسنت اخلاقه، اعطاني مطلق الحرية في استعمال بيليفونه، وبالامارة فان زوجته وفيقة العيرقة مشغولة بطبخ التنتول، الذي هو الهليون، وتؤكد على وجود صنفين منه: احمر اللون وابيضه. وتشير الى ان الاحمر يسمى «تنتول الحيايا» وينزل الضرر والتسمم بمن لا يجيد طبخه. ويُطبخ التنتول، عادة، بعد شطفه وفرمه، محيوسا مع البصل والبيض والبهارات.

وادراكا منه ان مختار الوادي ليس طبايخيا، ومخافة اصابته بلوثة ازعاج، اسرع فواز النشاز واعلم، مستدركا:

- بسبب الاجواء الخماسينية الايارية اصيب شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع بداء «الحميرة» و«ابو خريون». اما حليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال فقد فقعت له ربوبية، ونطت ضحليسة صنديحته الى صابونة ركبته، وارتفع عندهما الحم. ودارا بين الدور وحواكيرها، بدون استشارتي ومعرفتي، وهما يصيحان: «ابن الريّس بيحكي كويّس بس متيّس»!

ويفعل هذا الخلل الذي أصاب اعصاب الصبيين بديع و«ابو فجلة» تصبحنا في اليوم التالي بخلقة معلم العلوم «ابريص ابو ربوص» وبوزه المبروم.

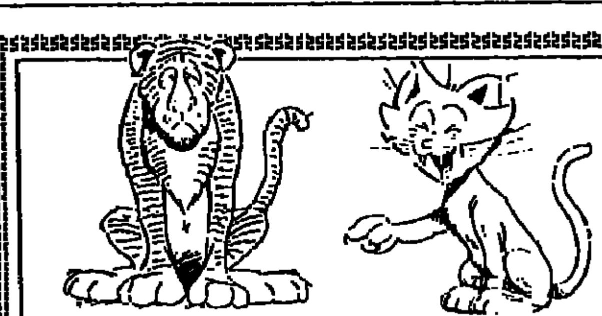
ولاحراجنا، وتبييضا لسمعته وصفحة وجه والده، رئيس لجنة الزراعة والمجاري، طلب منا الاستاذ «ابو ربوص» اعداد مادة علمية عن

وعند سماعه لكلمة بيض أسرع مختار الوادي الى مناولة هاتفه الخلوي لزميله الديراوي الذي تحدث، قائلا:

- من نافل السؤال: «من وجد قبل من؟! البيضة ام الدجاجة؟» لانهما وجدتا معا، زمنا ومكانا. وكل منهما تحمل نطفة ومقومات وجود اختها في داخلها، ما عدا بيض الرخ والدجاج الذهبي فهو من اختراع الخيال الشرقي.

ويقول كبار الحكماء ان «العاقل لا يضع كل بيضه في سلة واحدة» ويحذرون من الزعيق على السائر على مهله: «شو مالك..! ماشي على بيض!». ويستهبلون من يسأل عن البيضة ومن باضها، مع تأكيدهم على انه: «ان ادبرت وسّخ الحمار على الاسد؟ وان اقبلت باض اليمام على الوتد».

وليكن معلوما للجميع ان بيض الطيور، كل الطيور، من الدجاج والحجل والحمام حتى الأوز والحبش والنعام، صالحة للعب والمناقسة، على عيزها ورأسها وبطونها، على اعياد المسيحيين والمسلمين وشم النسيم، بالألوان وبدونها. ويدخل البيض، في عداد العديد من الألعاب الدولية، ومنها لعبة انكليزية يركض خلالها المتسابقون، حاملين البيض في ملاعقهم. ومن تسقط البيضة من ملعقته يخلي مساره.



ويؤكل البيض، عربيا، مقليا ومشويا ومسلوقا. ويُشرب نيئا وبريشت. ويطبخ مع الزنابيط والبطاطا والكوسا والشكشوكا. واعتادت العرب، في عصر ما قبل الثلاجات، سلق البيض وكبسه بالزيت النباتي والخل، والاحتفال بالديك عندما يضع بيضة حياته.

واجنبيا، هناك «البيضة الروسية» التي هي خليط من سلطة الخضار مع اللبن والبيض المسلوق. وعندك «العصفور الاسباني» المعد من لحمة الخروف المشوية المحشية بالبيض المسلوق. و«البيفتك» البقري النمساوي المتوج بالبيض المقلي. اما «البيفتك التتري» فقد سرقه هولاكو من المطبخ العربي.

وجاء في «مقدمة ابن خلدون» ان عصابة تتارية هاجمت مطبخية الحجة نجيبة بينما كانت تحوّج لحمة الكبة ولطشرها، وبعد ان اضافوا اليها صفار البيض وخلطوها أكلوها، مدهونة على خبز محمص ومثوّم.

ويعرف العربي قبل العبراني والقاصي والداني ان البيض يدخل في مشتقات كل اصناف المايونيز والحلايات، من المعجنات حتى المثلجات والمشروبات.

واذا كانت القهوة العربية الأصلية بدون سكر، والتركية مع سكر والفرنسية مع صفار البيض فان «شراب البيض» الانكليزي يحتوي على البيض المخفوق مع سكر وزبدة وكحول. ويقولون في من يشربه: انه «رأس بيضة» واسع الثقافة والاطلاع.

وعند هذا الحد من الحديث دعس الديراوي والمختار على عتبة مطعم «فراخ القرية» وانقطع الاتصال التليفوني. وركض كبير النادلين لاستقبالهما بطرطوره الابيض. وقادهما نحو طاولة غير محتلة. وعرض عليهما جدول الطعام.

وبعد ان بحلص المختار في لستة الأسعار صاح:

- منذ متى ارتفعت اسعار الدجاج والبيض، يا صاح؟!

فرد النادل:

- منذ ان ارعدت «عناقيد الغضب» البيرسية «الانسانية» وارتكبت المجازر في قانا والنبطية، وبالمقابل صفّرت كاتيوشا «حزب الله» الوحشية وارتكبت المذابح في اقنان الدجاج التابعة لقرى المواجهة الشمالية.

فتدخل الديراوي وأكد على قول النادل بالقول:

- حكيك صحيح. فلقد اعلنت اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، صباح الأحد ١٩٩٦/٤/٢٨، اي بعد دخول وقف اطلاق النار يومه الثاني، ان رعد المدافع خلال ايام الحرب الـ (١٦) اثار رعب الدجاج وتسبب في تقليص وضعه للبيض بنسبة ٣٠٪، وهذا يساوي ربع مليون شيكل.

فابتسم المختار وعقب قائلا:

- وبهذا يكون عرب الجليل الأعلى قد عبروا هذه الحرب بأقل ما يمكن من الخسائر، لان الوكالة الصهيونية لا تقدم لهم الدعم المالي (السوبسيديا) لتربية الدجاج!

فحك نادل «فراخ القرية» صباحه ونطق بحكمة:

- «لا تكرهوا شرا عله خير لكم»، اصلا الدجاج البلدي افيد وصفار بيضه يميل الى الاحمرار، لانه يلتقط رزقه بين الدور. وست الدار المستورة ترش له العلف وهي تنادي بحنية: تيعا.. تيعا.. تيعا! اما دجاج الحكومة فكثير الشحم والدهن وصفار بيضه باهت الصفرة، بسبب العلف الكيماوي. وثبت لي هذا بعد خدمة سنوات عديدة في شبكة مطاعم «فراخ المدينة» التي تركتها، متنازلا عن تعويضاتي، وانتقلت للعمل في مطعم «فراخ القرية» لاسترد صحتي وعافيتي، وهكذا كان.

فاسرع الديراوي الى ختم القعدة بالتعقيب:

- للطبيعة في خلقها شؤون اجتماعية ومالية وصحية.

حول العرض الأول للمسرح العربي في اسرائيل

«الملك هو الملك» - هل هو تسديد خانة؟

* بقلم: انطوان شلحت *

المسرح العربي في اسرائيل يقدم:

الملك هو الملك

* تأليف: سعد الله ونوس
* اخراج: مكرم خوري
* ديكور: أدريان فوكس
* تصميم ملابس: چيلا لاهط
* موسيقى: بشارة الخل
* اضاءة: يحيئيل اورغال

المشتركون:

* الملك: محمد بكري
* أبو عزّة: سليم ضو
* أم عزّة: سلوى نقارة حداد
* الوزير: غسان عباس
* عزّة: رابعة مرقس
* ميمون: ميسرة مصري
* عرقوب: سهيل حداد
* سيّاف، مقدم الأمن: لطف نويصر
* عبيد، شيخ طه: محمود ابو جازي
* شيخ شهبندر، زاهد: محمود قدح
* مساعدة مخرج: سهيلة عطوان
* مسؤولة عن العرض: سناء مغيزل.

☐ قدم المسرح العربي في اسرائيل، مؤخرا، باكورة اعماله، وهي مسرحية «الملك هو الملك» للكاتب المسرحي العربي السوري سعد الله ونوس بتوقيع المخرج مكرم خوري وبمشاركة مجموعة من أبرز الممثلين المسرحيين العرب في البلاد.

وبعد توجيه التحية الى كل من أسهم في تقديم هذا العرض على المسرح - وهم يستحقون ذلك بجدارة - أنتقل مباشرة الى الملاحظات.

١ - عن المسرحية:

الموقف من السلطة يؤدي الدور المحوري في مسرحية «الملك هو الملك»، وذلك من خلال وجود السلطة في زمنين مختلفين: الزمن الأول تاريخي قديم والزمن الثاني هو الوقت الراهن.

التشديد في النص هو على الزمن الأول، أما الزمن الثاني فانه باق على مستوى الدلالة بين ثنيات النص. ويترك المؤلف الحبل على غاربه أمام المشاهد في سبيل الاجتهاد والاستخلاص والاسقاط وما الى ذلك.

ماذا تقول مسرحية «الملك هو الملك»؟

هذا السؤال تم طرحه، في احدى المرات، على سعد الله ونوس نفسه فكان جوابه ان المسرحية تحمل «رسالة» ذات جانبين:

- الجانب الاول هو كونها لعبة تشخيصية لتحليل بنية السلطة في أنظمة التنكر والملكية. والأنظمة التي توخيت تحليلها - يضيف - هي ذات صفة أشمل. وقد انطلقت في تحليلها من استعارة مسرحية مركبة لها جانبها الرمزي العام كما ان لها جانبا واقعيا يرتبط بأحداث الحكاية التي بنيت عليها المسرحية (وهي حكاية «النائم واليقظان» من «الف ليلة وليلة»). هذه الاستعارة هي عملية «التنكر». ويرد موضوع «التنكر» في «الملك هو الملك» بمعنى مناقض تماما لما ورد في معظم الأعمال المسرحية السابقة التي تقوم حبكتها على تبادل الأدوار عبر التنكر. فهو لا يستخدم باعتباره مفارقة مرماها تبرير الوضع الطبقي القائم وتوكيد مشروعيته وانما كانحراف تاريخي شرس ردام. فان المجتمعات الطبقية ما هي الا سلسلة معقدة من عمليات التنكر تصل في ذروتها الى التجريد المحض. هذا التجريد هو الملك، أو بكلمة عامة الحاكم. ونعني بالتجريد ان الشخص في الذروة ينحل نهائيا في مجموعة رموز وعلائم: الثوب، الصولجان، العرش، التقاليد، الحاشية.. الخ. وأن مأساة الحاكم تبدأ حين يتوهم ان لديه امكانيات خاصة وبمعزل عن رموزه، اي حين ينسى ان شرطه الحقيقي هو بالذات رموزه.

- الجانب الثاني يخص العالم العربي. ففي السنوات الأخيرة، ولا سيما بعد هزيمة حزيران، ظهر فيض من المسرحيات السياسية التي حاولت فضح الأنظمة القائمة. ولكنها، في هذه المحاولة، كانت تكتفي بنقد الاجهزة او بكشف فساد كبار المسؤولين الذين يتحلقون حول «الملك». ان الداء يكمن في الحاشية أما «الملك» فان أقصى حدود خطئه، اذا كان يخطئ، هو غفلته عما تقترفه الحاشية. معظم هذه المسرحيات - يقول ونوس - يتوقف دون ان يصل الى الجوهري. ومرد ذلك اما قصور وعي الكاتب السياسي واما ان الكاتب يحاول مداورة الرقابة، لكن الرقابة مهما تكن شرسة لا تبرر الخطأ الفكري. فالحاشية هي الملك الحقيقي، وليس الملك الفرد سوى تجريد رمزي تتكثف فيه قوى النظام وأدواته. وهو لا يستطيع ان يكون عادلا ولا رقيق القلب ولا كريما بمعزل عن، وفوق، تلك القوى والأدوات. ان قدره هو ان يعي شرطه كتجريد رمزي لها وان يحافظ عليه. دون ذلك مصيره ان يخلع ويلقى في فجوة النسيان أو الموت.

هكذا نجد ان «الملك هو الملك» تحمل عمقا فلسفيا قويا لا يمكن تجاهله حتى لو بدا متشابكا مع البعدين السياسي والاجتماعي. فكيف تمظهرت المعالجة الدرامية لهذا النص في عرض المخرج مكرم خوري.

٢ - عن المعالجة الدرامية:

رغم الاسقاطات المباشرة لهذه المسرحية لم يقترب العرض الذي قدمه المسرح العربي في اسرائيل من الواقع. ويعود ذلك أكثر شيء، في رأيي، الى خفوت المعالجة الدرامية الخصوصية من جانب المخرج.

ان الوظيفة الأهم لهذه المعالجة، لو انوجدت، كان يتعين توجيهها صوب الحدّ من توازي خطي الماضي والحاضر. هذا التوازي، رغم شفافيته غير القاطعة، جعل تكوين خط واحد للزمنين أمرا عسيرا على المتفرج بحيث اختلط على هذا الأخير أمر أي الزمنين هو الحاضر وأيهما هو الماضي.

هناك مسألة أخرى تتعلق بالمعالجة الدرامية وهي الاستغناء عن اللافتات التي ترافق كل مشهد من مشاهد النص الأصلي لمسرحية «الملك هو الملك» وعدم الاستعاضة عنها بما هو قادر على ان يعطينا لمحة ومضية فيها ما يحدد مرجعية الأحداث المتواترة. وأعتقد أن استعمال هذه اللافتات، كما في الأصل، كان من شأنه ان يقلل من حدة الارباك الذي يستتبع النص فيما هو متعلق، على وجه الدقة، بالتحديد والتجريد والمسافة الذهنية بينهما خصوصا وان المؤلف استخدم ما يشبه تكنيك المونتاج في الانتقال بين الأحداث على حدود المشاهد والفواصل (أمام الكواليس وخلفها) وانسحب هذا الاستخدام على طريقة الاخراج ايضا.

خذوا، مثلا، ما تقوله هذه اللافتات المثبتة في النص الأصلي والتي جرى تغييبها من العرض:

- الملك هو الملك.. والذي كان المواطن أبا عزة ينسى خصومه (لافتة المشهد الخامس - ٢).

- أعطني رداء وتاجا، أعطك ملكا (لافتة فاصل - ٤).

- الملك هو الملك.. والذي كان المواطن أبا عزة ينكر نفسه وأهله (لافتة المشهد الخامس - ٤).

- الملك هو الملك.. والطريق الوحيدة المفتوحة أمام الملك هي الارهاب والمزيد من الارهاب (لافتة المشهد الخامس - ٥).

وعلى هذه اللافتات قس.

٣ - عن التمثيل:

على مستوى التمثيل تصعب الاشارة الى دور بعينه حقق قمة الاداء التمثيلي التي يسعى اليها اي ممثل، رغم بعض الأسماء المسرحية اللامعة التي اشتركت في هذا العرض.

وحتى لا أكون مبالغا او شاطا يبقى هناك استثناء واحد هو الفنان سليم ضو في دور الملك.

وما دمنا في سيرة التمثيل فان ما ينبغي الاشارة اليه هو ان المسرحية «الملك هو الملك» تقدم كذلك نقدا لسلطة مزدوجة تجمع بين السلطة السياسية وسلطة الخشبة - المسرح. وفي رأي أكثر من ناقد لمسرح سعد الله ونوس انه اذا كانت هذه المسرحية تشكل، على المستوى المباشر، نقدا تحليليا للسلطة من حيث هي موقع وبنية مركبة متحكمة فان لها، على المستوى غير المباشر، قراءة ثانية تقوم على المماثلة بين كرسي السلطة وبين الخشبة وعلى دخول الممثل في الدور وتنكره لشخصه وعلى سطوة الدور. بكلمات أخرى فان الملك في المسرح هو الملك، يستمد هويته من الدور، ولا تقوم لهويته الشخصية قائمة ما دام في الدور.

ويبدو ان سليم ضو تعامل مع دور الملك وفق هذا المنظور. وهو ما قاده الى ان يتفوق على سائر زملائه وحتى على نفسه في الدور السابق (دور «أبو عزة»).

وأدى ذلك به الى ان يكون في منزلة المنقذ لهذا العرض من الانزلاق في العدم، على مستوى الاداء التمثيلي تحديدا.

الموسيقى والاضاءة والديكور والملابس أدت دورا مهما، لكن من الصعب اعتبارها عناصر مكملة في ضوء خفوت عنصر التمثيل - العصب الرئيسي لأي عمل مسرحي.

٤ - خاتمة:

يحضرني في الختام النقاش الدائر في مصر بشأن أزمة المسرح هناك بالاستناد على ما يقدمه مسرح الدولة من أعمال فنية. هذا النقاش حوصله مؤخرا السؤال اللافت التالي: ما هو منظور العروض المقدمة على مسرح الدولة؟ هل هو تسديد خانة أم أن لدى هذه العروض ما تقوله؟

ولعل السؤال نفسه ينطبق على العرض الأول للمسرح العربي في اسرائيل (وهو «مسرح دولة» في القاموس المصري): ما هو منظور العروض المقدمة في اطاره؟ هل هو تسديد خانة أم أن لدى القيمين على هذا المسرح ما يقولونه؟

العروض القادمة لهذا المسرح قد تحمل جوابا أكثر وضوحا وحديّة من الجواب الذي افتقدناه على هذا التساؤل في مسرحية «الملك هو الملك».



* من المراجعات على مسرحية «الملك هو الملك» *



* مكرم خوري *

عرين عمري تنتج وتمثل «رباب»!

* فيلم روائي قصير عن المرأة في المجتمع الفلسطيني يبحث عن دعم! *



* عرين عمري *

● الناصرة - لمراسلنا الفني - في شهر آب القادم سوف تبدأ مؤسسة «ترابل» للانتاج السينمائي والفني بتصوير فيلم روائي قصير عن المرأة في المجتمع الفلسطيني بعنوان «رباب»، وسيكون ذلك في مدينة الناصرة.

الفيلم من انتاج عرين عمري وايهاب عسل، سيناريو رشيد مشهراوي وماجد سعادة، تمثيل: عرين عمري، عامر خليل، طارق قبطي وكرمة الزعبي، اخراج رشيد مشهراوي.

وفي حديث مع الفنانة عرين عمري قالت: «نحن ما زلنا نبحث عن مؤسسات لدعم الفيلم وخاصة المؤسسات النسائية لاننا نعتبر ان هذا الفيلم سوف يخدم قضية المرأة بشكل خاص».

* فكرة الفيلم *

تعيش المرأة في العالم الثالث بما في ذلك بلادنا فلسطين واقعا من الاستلاب. ليس فقط على صعيد دورها ومشاركتها في الحياة العامة وانما ايضا على الصعيد الشخصي، ومن ابرز مظاهر الاستلاب مصادرة حقها في اختيار شريك حياتها (زوجها)، وبشكل خاص في المجتمع الريفي الفلسطيني وقطاعات شعبية واسعة في المدن والمخيمات. ويحمل هذا الاستلاب دلالات اجتماعية تعبر عن وعي ابوي بطريركي ما زال متغلغلا في قطاع واسع من المجتمع الفلسطيني، وتكون ضحيته الاولى المرأة، وبالتالي المجتمع مما يسبب اعادة انتاج لموروث متخلف للعادات والتقاليد وانماط الحياة. وفي أحيان كثيرة يؤدي الى كوارث عائلية وايضا الى اضرار نفسية واجتماعية عند النساء.

وتعتمد فكرة الفيلم، عبر مشاهد سينمائية درامية، على ابراز فكرة الاستلاب الذي يؤدي الى الحاق المرأة بمؤسسة الزوجية دون ان يكون لها دور في اتخاذ القرار بما يتخالف مع رغباتها وطموحاتها واحلامها، التي ارادتها منذ طفولتها، الأمر الذي يدفعها الى فكرة الانتحار!

شفيق حبيب

العنكبوت.. وصخرة العشق



أيها الجمرُ الذي يغزو خلايا الشوكِ
في جذْعِ الورودْ...
يا رياحَ القارِ والقطرانِ كُفّي...
أثقلتْني صخرةُ العشقِ انكساراً..
وانشطاراً... وانحساراً
في متاهاتِ الشرودْ...
نرجسُ الشعرِ استباحَتْهُ الرياحُ الهُوجُ
في أقدامِ أقزامِ الجنودْ...
أصبحَ الفكرُ خصياً
في «بلادِ السّمنِ، والشّهْدِ
وأحلام الجدودْ»....
وانتحى البومُ قصيّاً
تاركاً جيفةَ أهلِ الله
بين المدِّ... والجَزْرِ
وأنيابِ التمني والوعودْ...

***

كيفَ يغدو شجرُ الزيتون في ساحاتهمْ
عوداً غريباً... ضيّعَ الجذرَ
وأغصان التلاقي والصّدودْ...
ساغبُ الزيتونِ يرنو...
طالباً غيثاً... ولكن
ليس يُجديهِ التباكي والسجودْ...

***

مالحٌ مائي....
وخُبْزي علقمٌ
والنور في عينيّ شلالٌ
ونهرٌ من صديدْ...
عنكبوتَ في القرنِ أدعى
ليس لي بيتٌ
فبيتي فوق ظهري...
والقناديل التي أحملُ
ظمآى للوقودْ
أعطني عكّازَ جدّي

إنّ في جسمي نُحولا.. وخُمولاً
وانكساراتِ العبيدْ...
أعطني عكازَ جدي
أثقلتني صخرةُ العشْقِ
بآلامِ القيودْ...

***

جفّ حبري في لساني
أحرقتني لهفةُ المشتاقِ في الغربةِ
ما عبرَ السُّدودْ...
أنكرتني لغةُ الأم رماداً
في يدِ القاتلِ
تذروهُ رياحُ المُنتهى
خلفَ الوجودْ....
حاملاً أوزارَ أهلي فوق أكتافي
لهيباً... وعيوبا... كالبنودْ...
فبقايا الطينِ في أقدامهمْ
مرآةُ مأساتي...
وآلامُ الشظايا...
وبراكينُ الحدودْ...

***

أينَ ولّى فرحُ الشُّطآنِ يا غَزّةُ!!
في حيفا...
ويافا
أينَ ولّى فَرَحُ الشُّطآنِ
في عكا...
وأسوارِ الصُّمودْ...
هل يعودُ الفرحُ المسبيُّ يوما ؟؟
هل يعودْ...؟؟؟
هل يعودْ...؟؟

– ديرحنّا –

***

من ديوان: «تعاويذ من خزف» الصادر قريبا

اقصوصة:



*** بقلم: وليد الفاهوم ***

● كل ما أردته هو أن احلبها وليس لي في ذلك مآرب اخرى غير الحليب.. والله العظيم، هذا ما كان، والله! وما لكم علي يمين! لم تكن لي مآرب أخرى فبقرتي ليست كعصا موسى يهش بها على غنمه وله فيها مآرب أخرى!

الكل يعرف علاقة حبي لصبحه/ بقرتي، فانا متعلق بها. انها ليست بقرة ضاحكة، ليست من النوع الهولندي هي بقرة بلدية حزينة، ما تدره يكفيني ويكفي باقي افراد عائلتي. انا اوليها اهتمامي وأرعاها وهي تبادلني الاهتمام وترعاني... اسوقها الى أخصب المراعي وأجازف احيانا فانتهك قوانين حماية الطبيعة طولا وعرضا. وكثيرا ما أضطر لذلك.

هي بقرة ولا كل البقر. معروفة الحسب والنسب فأبوها الأجرب ثور ابي معروف الذي يعيره بالأجرة لجميع بقّارة البلد، وأمها مرزوقة بقرة جارتنا زعله... ومرزوقه مرقمشه يغلب عليها اللون البني ودرّتهــا.. اسم الله... أكلنا لبياتها المخصصة لصبحة وعودناها على شرب الحليب من المصاصة العملاقة منذ نعومة أظلافها، ومنذ اول عهدها اشتريتها من جارتنا زعله رغم انف ابنتها. وكنت انا من دون الجميع من يهتم بارضاعها.. من هنا جاء تعلقي بها... فالربى غلب اللبا بمعنى ان علاقات التربية والعشرة والصداقة تنوف على علاقات قربى الدم.

ابنة زعله، البنية عارضت عملية البيع لانها اعتادت ان تنكش فرج مرزوقة بيد المجرفة وقت ما تكون حائلة... ترى خيطان الشواط والشبق السائل وتعتقد ان نكش الفرج كنكش الأرض. ألم يجيء «نساؤكم حرث لكم...» كما كان يقول سيدنا الشيخ جمعة السبتي، فتمدد عقلها الصغير بالقياس وقليل من الاجتهــاد، نسـاؤكم وأرضكم وبقرتكم حرث لكم. هكذا منطقت البنيّة ما اعتادت فعله، وانا كنت وما زلت أبصبص على تلك العادة كثور ابي معروف، يظهر ان البصبصة طبيعة انسانية! حاجة طبيعية للانسان كحاجته للسرحان! كنت اسرح ثم أجمح بخيالي أتقمص وأتقدد وأتقلص... لكل بقرته ولكل عجله ولكل مواسمه في الخصب والعطاء والتوالد والنماء.

بقرتي تضمحل وتصغر وتتزبب وتتقزم ثم تتضخم وتكبر وتنفش وتتعملق بحسب أصول الفصول والمواسم.

اما صبحة فقصتي معها غريبة.. كل ما أردته هو أن أحلبهــا.. والله العظيم! لم يكن لي مأرب غير قوت الأطفال ومساعدتهم على النمو.

صدقاً اقول لهم هذا وليس من باب التهرب والمراوغة. والصدق أكثر ما نحتاجه في هذه الأيام التي عم التزييف بها وطم! التزييف والمراءاة والتظاهر والظهرار آفة هذا العصر... حتى في الدين والتدين تغلبت الشعائر على الأصول والطقوس على الجوهر.

اما حقيقتي فلم يصدقها أحد! وهاكم قصتي... كم خجلت بها وكم كانت صعبة موقفي! فكيف كان ذلك؟

ذات يوم وكما جرت العادة، أردت ان أحلب صبحة. ولست أدري ماذا حدث لها! رفستني برجلها اليمنى... البقرة تستمتع عندما تحلب وتتخلص من فائض الحليب في درتها. فماذا حدث لها ؟ ما ان لمست حلماتها حتى بدأت تتحقرص يمنة ويسرة وما ان لمست درتها حتى غارت أكثر وازدادت حقرصتها. تبا لي لم أفهم الرمز. كان علي ان اعالجها بحنان: ربما صبحة مريضة؟ ربما لديها التهاب في خزان الحليب؟ لم يخطر ببالي شيء من هذا. كنت على عجلة من أمري. ربما لأن مثانتي محزّقة، وبدأت تنتفخ ولا رأي لحاقب!

قلت في نفسي: أربط يا ولد رجلها. وهكذا فعلت. وحين مددت يدي أحلبها رفستني برجلها الثانية وكادت ان تكسر كتفي. ومن حنقي ورعبتي وحاجتي ربطت رجلها الثانية وما كدت أقرفص حتى سلختني بذيلها على وجهي فأرتني نجوم الظهر. وازداد تصميمي فتسلقت شجرة التين التي كنا نستظل بأغصانها وربطت ذيلها... نزلت فاذا بي أشعر انني بحاجة ماسة لأن ابول، مثانتي تكاد تنفجر، بلت وهممت بنفض النقاط الأخيرة منه واعادته الى قواعده حتى ظهرت زوجتي. هلا! هلا! الله لا يحطكم محلي، يا سامعين الصوت. وهات أقنع زوجي والناس انني بريء من دم هذه البقرة!

كل شيء حاضر البقرة المثبتة التي تتململ بعنف ثوري وفقيشتي المفتوحة... أدوات الجريمة ومستلزماتها كلها من خيطان الشبق الى سحاب البنطال وشاهدة من أهلي... كيف السبيل الى الخلاص من هذه الورطة؟ كيف السبيل الى اقناع زوجي والناس؟ فهل تصدقون انني ارتكبت جريمة وهمية. هل اصدق انا انني فعلتها ما دام الكل يقول ذلك، ويا بنت قولي لأمك؟!

هل فعلا انا فعلتها ؟ هيه. ماذا تقول سيدي القاضي، سيدي القاري؟

(الناصرة)

وجيه سمعان

ستبقى يا لبنان أغنية



وتكتب التاريخ بريشتك
يا لبنان
يا شامةً على خدّ الزمان
وكفّاً، في وجه الطاغي المهزومْ.
تلقّى الطّاغوت
اليك جوازاً
من مؤتمر شرم الشيخ البائسْ
ومن ذاك البيت المشؤومْ
قذفوا عليك الموت
لم يبقَ في السماء نجومْ
ذهبتْ لتنام خجلاً
من نظام عالمنا المأزومْ.

باسم الأمن،
وباسم السِّلم
هذا الثعلب
هذا الطاغوت المجنونْ
وثلّتهُ
ارادوا كسر البوابة
والى ارادتك العبورْ
ارادوا ان يجعلوا منك نثارْ
قصفوا الجنوب
واقاموا عليه حصارْ
ضربوا خزّان الماء
اغتالوا الضوءْ
في بيروت
حرقوا الأخضر واليابسْ
حرقوا الجفن النّاعسْ
دكّوا النبطية
قتلوا الناس وهمُ نيام
فتحوا نار جهنّم
من تلك الغيمةْ السوداء
على قانا
- خلعوا قلب الأمّ
نزعوا الأطراف
قطعوا الرأس عن الجسم
حرقوا الأجساد
شطروا الطفل
وقالوا..
نريد سلاماً!

أحبّك يا لبنان
يا وثبة الكرامة
و«يا قطعةْ سماً»
احبّك وأنت تقاوم
تضيء الأفقَ
وتغسل الأرض وما
احبّك تحمي الحمى
كلّما تحمي الحمى
كلما رفّ جفنٌ
وكلما الأرز نما.

ستبقى يا لبنان أغنيةْ
تداوي فيها الجرْح
وفي عيون العُرْب
ستبقى، رافعا علَما.

(حيفا)

عفيف سالم

مزامير السائب في قانون «الحاضر الغائب»

الطوق في عنقي
والقيد في قدمي
وانا الحر الطليق
والعبيد: حكام شعب لا يسود.

*

الفجر اكليل في جنازة
والشمس بعض من اجازة
دبابة الحكماء تقتل طفله
والطفلة الضحية.. حكمة

*

انسان العين بؤبؤ
وكلمة الحق «بعبع» .
يخيف الطفل والكهل والعجوز
في عالم العجز.. لا معين!

*

الموقف الوسطي.. لواط
والحقيقة، الحق.. انحطاط
المساومة الذليلة ثورة.. وطواط
يكشف في ليله الطريق والسراط

*

القوالب تنحر القلوب
والصمود هو السجود
امام قالب مقولب مقلوب
مواجهة الحقيقة كلها عيوب

*

كسيحة هي الحقيقة
معوق الصدق
في كل لحظة نسفُّ القهر
لا ينتفي من عمقنا العهر

*

متعددة ايدي الاخطبوط
بدعة دجال.. رسبحة
«فالطوطم» الجالس فوق اريكة
لا بد من هتك ستائره السميكة

*

الألسن المختلفة.. انسان
لغات الأرض جمّعها نيسان
الزهر والربيع تدفق الانهار والوديان
خصاها العهر والحكم والغيلان

*

انتظر الغيم الاسود ان يسقط مطرا.
الغيمة بيضاء في زرقة افق لا تحمل خيرا
الانسان الصامت في اعوام محتدة عجزا ليس الخبر
والحاكي من حنجرة الحكام يمثل كل البررة.

*

قانا هي الخوف والموت والتراجع العربي.. هي الخنى
لا الوفا يأتي من خلاته ولا الغدر ينطق بغيلانه
فالرأس طار وما سقط.. قلبي سقط وشعار امة..
والعشيرة ليست عشيرة فاللملمة الحقيرة هي المشير والمشيرة.

*

التكاح قمة الاهداف والكفاح
والسفاح غاية السماح
والتحرير حلم الفقير
في عالم الحكام الساقط الحقير

*

الشمس تخجل من شعاعها
والنجم يضعف لمعانه.
الغيمة البيضاء عاقر
والمطر دمع الغيمة السوداء والبكاء!

*

كلمات الأخرس حكمة
اذنا الأطرش نعمة
والعمى ليس بنقمة
وعد الأعمى الاصم الابكم.. كلمة

*

الفصول صمتت.. فنطق الافول
العجز صارخ والكلام فاضح الاصول
والجذور يقضمها جرذ ذليل
قطعة الجبن شعب ارض.. امال الفصول.

*

الضحية البريئة.. قاتلة
الخائنة القاتلة.. مقاتلة
الحقيقة الخضراء.. مخاتلة
والكذبة الحقيرة.. كذبة بيضاء

*

الخيانة كرامة الحكام والسيادة
المنعمين في نومهم فوق الوسادة
والحصانة بضعة ملايين في خزينة
موجودة خارج البلاد منذ الولادة

*

الدمع سوق الدم.. طفح الضعفاء
ورأس طفلتي فردة الحذاء
تبحث عن اختها في قانا الجليل.. في لبنان
تنمو من الفردتين لحظة الحرية الحمراء!

*

قصة

الشظية العائدة

* بقلم: سعيد نفاع *

الى الأطفال الناجين من بين الأشلاء في كفرقانا... عندي اطفال ابناء جيلكم، الصغار فيهم ضحكوا عندما رأوكم على شاشات التلفزيون، حاسبينكم تلعبون لعبة الموت، لولا الدماء التي أعادت الخوف لأعينهم، فأصول اللعبة لا يتخللها الدم.

كرمالكم وكرمال اطفالي، سحبت من جواريري «قصة» كنت كتبتها لأطفال لبنان في مناسبة أخرى...

اليكم مع عصير عناقيد غضب قلبي!!!

اليوم الثاني للمذبحة الموافق: ١٩٩٦/٤/١٩.

- أ -

لم ترهب قاذفات الموت «عودة» وأترابها عندما كانت تغف على المخيم، قاذفة حمل بطلها، كل قرف هذا العصر، لم ترهبهم حتى يوم افتقدوا «عائدا» وقيل لهم ان الطائرات قتلته، بل كانوا يركضون خارجين كلما سمعوا هدير طائرة، وفيما تنفث تلك سمومها، يعلو نشيدهم:

«طيارة حرامية تحت السيف مرمية»

صار استقبال الطائرات الحبالى بكل قرف الانسانية، جزءا من طفولة «عودة» وأترابها، فكانت اصابعهم الرقيقة بنادق توجه نحو الطائرات، مطلقة نحوها كل ما استطاعت أوتار حناجرهم من صيحات.

وكان يوم، بحت فيه اصواتهم، من كثرة ما أطلقت اصابعهم الغضة على الطائرات، وكانت الغلبة في النهاية من نصيب تلك «الخفافيش»، وتطايرت أشلاء أتراب «عودة» قطع لحم تلتصق بسحنات الجنود المتقدمين، بعد ان غادر آخر خفاش، وظلت شفتا «عودة» ترددان

«طيا..رة ...حـ...را..مية ... ...». ودمها يسيل ملتويا نحو الجنوب.

- ن -

امتلأت صفحات صحف صباح اليوم التالي، وظهيرته ومسائه، بصور الجنود يلاطفون أطفال لبنان والمخيمات، يسقونهم الماء، ويوزعون عليهم الحلوى!! وصور طاقم طبي يجمع الضحايا من الجنود وبينهم طفلة، ليطيرهم الى احدى المستشفيات في الشمال.

وتنتقل عبر الأثير مقابلة مع مسؤول الطاقم الطبي الذي جرح اثناء «انقاذ» طفلة لبنانية وربما فلسطينية، معرضا نفسه لموت تحت قصف مدافع «المخربين»!

ويتراكض مصورو التلفزيون الى المستشفى الواقع شمالي البلاد، لينقلوا الى الرأي العام قصة الطفلة ومنقذها الجريح.

- س -

كل اذاعات العالم، كل صحف العالم «الحر» و«غير الحر»: «عشرات آلاف الأطفال اللبنانيين والفلسطينيين، تمزقهم القنابل العنقودية وتحرقهم القنابل الفوسفورية، وتفرقهم وتطيرهم أشلاء القنابل الفراغية».

صوت اسرائيل باللغة العربية: «بعملية جراحية دامت خمس ساعات تم انقاذ الطفلة اللبنانية، وقد عاد اليها وعيها، وقام الجندي الجريح المنقذ بزيارتها بعد عمليته!!».

- ١ -

تصدر صحف الغد الصباحية والمسائية، وصورة كبيرة لجندي جريح يجثو على سرير لف جسما صغيرا كتب تحتها: «عوديد» و«عودة» في مستشفى شمالي البلاد، بعد أن أنقذا من الموت مرتين، الاولى من قذف مدافع «المخربين» والثانية بعد ان مرا بنجاح عملية جراحية خطيرة.

- ن -

وكالات الانباء اللاسامية، الصحف اللاسامية، محطات التلفزيون اللاسامية، الأقمار الصناعية اللاسامية: «مئة وسبعون طفلا بقوا تحت انقاض احدى المدارس التي استعملت ملجأ، في صور، بعد ان تعرض لقصف بحري وجوي اسرائيلي».

صوت اسرائيل باللغة العربية: «... هذا وقد عاث «المخربون» فسادا في القرى والمدن التي تركوها فارين، بعد ان دمروا البيوت والكنائس والملاجئ والمستشفيات». واخيرا اليكم ايها المستمعون الكرام هذا النداء: «في احدى المستشفيات شمالي البلاد، طفلة تم انقاذها على أيدي طاقم تابع لجيش الدفاع الاسرائيلي، في مخيم «عين الحلوة»، في نحو السادسة من عمرها، اسمها «عودة»، سوداء الشعر، خضراء العينين، تقول ان اسم والدتها «نجوى»، فمن يخصه الأمر عليه أن يراجع قوات جيش الدفاع الاسرائيلي حسب هذا النداء».

- ي -

صارت عودة تضحك، وصارت قادرة على الكلام، وأحبت الممرضة «ناديا» كثيرا، فلم تكن تقبل أكلا او شربا او دواء الا من ناديا، ولم تحب ناديا عملها مثلما أحبته هذه الأيام، ولم تتمالك ناديا دموعها يوم نادتها عودة بعد غفلة «ماما»، فضمتها الى صدرها مثلما لم تضمها أو تضم أحدا من قبل، ولم تنم ليلتها قبل ان تقلب كل مكان في خزانتها، وبين كتبها، تبحث عن صورة لها عندما كانت في جيل «عودة»، صورة نسيتها مع الأيام، وبكت كثيرا عندما رأت في تلك الصورة «عودة»، وجالت في رأسها أفكار وردية تتخالط بها اسماء «عين الحلوة» «نجوى» والمرحومة أمها، وأبوها الذي ترك في سنة الهجيج، وعلا وجيب قلبها، وراحت تردد أغنية عودة التي ما زالت تغنيها في المستشفى: طيارة حرامية... واستعجلت الصباح.. ولم تعرف ان نامت تلك الليلة.

- ٥ -

صوت اسرائيل باللغة العربية: «بعد عشرة ايام وجدت ام الطفلة اللبنانية، وقد أرسلها قائد منطقة صور برفقة مرافق ملازم الى المستشفى، لترى ابنتها الطفلة «عودة»، التي كان انقذها جندي جيش الدفاع الاسرائيلي الجريح «عوديد»، معرضا نفسه للموت تحت وابل قصف مدافع «المخربين»».

التقطت عشرات الصور لنجوى وعودة، وراحت عودة تداعب لعبة بين يديها أحضرتها أمها، في حين راحت نجوى تلف الغرفة بنظراتها، وما ان وقعت عيناها على السرير المجاور القريب، حتى استغربت نظرات نزيله المحدقة بها محاولا ان يكلمها، فانحنت، لكنها لم تفهم من كلماته الضعيفة شيئا، فابتسمت له من بين دموعها التي لم تجف بعد، فقطع بسمتها صوت عودة منادية: «ماما!!»، ولشد ما كانت دهشة نجوى كبيرة عندما الفتها لا تنظر تجاهها، فحولت نظرتها حيث تنظر عودة، فزادت دهشتها وفغرت فاها، وحملقت مليا بالممرضة القادمة الباسمة، مادة ذراعيها نحو عودة. بعد ان قبلت ناديا عودة، التفتت الى الجالسة جوار السرير، فعرفت فيها أم عودة، وراحت تمطرها بالأسئلة الواحد تلو الآخر، ونجوى تومي فقط برأسها ايجابا... ولم تمهلها لتكيل المزيد، فوقفت فاتحة ذراعيها ضامة اياها... وراحتا تجهشان بالبكاء، فيما نزلاء الغرفة يحدجونهما استغرابا.

راحت ناديا تبحث عمن تزف اليه النبأ، فالتقت عيناها «بعوديد»

- «زوت أحوتي!»... هذه اختي...!!

عوديد مبتسما:

- «مزال طوف»... هنيئا!! وراح ينقل نظراته بينهما...

- نجوى! هذا جندي ممرض جريح، وهو الذي أنقذ عودة!!

قطبت نجوى... اهتز جسمها مرتعدا... راودها شعور غريب رفع وجيب قلبها... وقفت مترددة.. تقدمت من سريره... تناولت راحته بين راحتيها للحظة دون أن تنبس ببنت شفة. فاغرورقت عينا عوديد بالدموع.

- نجوى!

التفتت فالفت ناديا تعبث بحقيبة يدها محاولة ان تجد شيئا ما... وأخرجتها مادة اياها الى نجوى.

- هذه الشظية، استؤصلت من جسم عودة... وحفظتها لأعطيها اياها... تناولتها نجوى مقلبة اياها بين اصابعها.. قارئة ما كتب عليها بأحرف انجليزية: «صنع الولايات المتحدة، تركيب مصانع الأسلحة الاسرائيلية».

(بيت جن)

● منيب فهد الحاج ●

حتّامَ هذا الحال؟!!

(الى الممنوعين من الدخول الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية)

بيني وبين «بيتي الصغير»، تشرئب بندقيّة
مريبة، غريبة، غبيّة
تمنعني من الدخول
لأنني ما زلتُ مُدمناً على النضال
لانني ابحث عن حريّة
لا أنفَ للآخر فيها
اذ لم يزل اولئك اللصوصْ
يعربدون في فُجور
على عيونهم عصابةٌ من الضلال
يُعامَلونَ في دلال...
... حتّام هذا الحال
يا ربّنا.. يا ذا الجلال
قمْ يا عُمَر
واصرخ ومزّق ستْرَ باطلهم
«فان امهاتنا ولدْننا احرار»
وانت يا بلالْ
اذّنا.. فقد حان الأذان

(الجديدة)

● سامر خير ●

هل، حقا هناك مؤيدون عرب لحزب «موليدت» الترانسفيري؟

كيف لمن لا يستوعب اقبال بعض العرب على الانتساب لحزب «العمل» ان يستوعب امرا كهذا؟

هكذا تساءلت عندما كنت جالسا في احد مقاهي حيفا.. بعد ان اقترب مني النائب الترانسفيري رحبعام زئيفي واعطاني نسخة من جريدة حزبه الانتخابية. قلت في نفسي: هل ظن انني يهودي؟ ثم قلت له مستهجناً: لقد اخطأتَ العنوان.. فأنا لست يهوديا.

فسألني: اذاً ماذا انت؟

قلت: عربي.

ففاجأني وقال: آ.. وماله؟ يوجد لنا مؤيدون عرب.

ثم اردف: اقرأ. ربما تقتنع بما نقوله!

قلت: بماذا اقتنع؟ بالترانسفير الذي تريده لشعبنا؟

قال: نحن نريد اجراء تبادل مواطنين بيننا وبين الدول العربية!

وذهب.

لن إبدأ هنا بالحديث عن برنامج «موليدت» الانتخابي كما وجدته في الجريدة التي اعطاني اياها. بل سأبدأ بالحديث عن «التقدير» للعمل الذي قام بهذا الترانسفيري: هو بنفسه يوزع جريدة ومناشير حزبه الانتخابية، وهذا يشجع، بالتأكيد، عددا كبيرا ممن نشطاء حزبه على النزول الى الشارع. واذا كان توجه اليّ، حتى بعد أن عرف انني عربي، فمن الواضح انه لا يتوجه الى قطاع معين فقط، بل انه يقوم بحملة انتخابية موجهة الى اوسع قطاع ممكن.. حتى الى اولئك الذين يدعو الى طردهم من بلادهم.

* * *

وبماذا يريد هذا الترانسفيري ان يقتنع العربي؟

يريده ان يقتنع بـ «اخراج» الفلسطينيين من «ييشع» «بارادتهم او بالاتفاق معهم» (!) الى الدول العربية او اي مكان يريدون!

ويريده ان يقتنع بالخطر الذي يتهدد الجليل الذي سيصبح «جليل الغرباء». اي يريد من العربي ان يقتنع بأنه خطر على الجليل!

وانظر الى هذا التناقض الصارخ: «موليدت تؤيد وجود منطقة امنية في جنوب لبنان توفر الامن لبلدات خط المواجهة في الشمال. لكن يجب التخفيف على سكان خط المواجهة بتعويضهم عن وقفتهم الصلبة ومعاناتهم المستمرة»!

فاذا كانت المنطقة الامنية «توفر الامن» لهم فلماذا اذن «يعانون»؟

ويبدو ان «موليدت» من اكثر الاحزاب ايمانا بـ «حتمية» قيام الدولة الفلسطينية. فانظر الى خيال احد اعضائها كيف يسرح فيقول: «ان المخربين سيطلقون صواريخ الكاتيوشا من الدولة الفلسطينية، عندما تقوم، على اسرائيل. فما العمل عندها؟ خاصة ان اسرائيل فشلت في التصدي لحالة كهذه خلال عملية عناقيد الغضب».

انهم يحاولون اخافة وارعاب الشعب، فهذه هي طريقتهم.. وهذا الاسلوب يسيطر على كل مواد جريدتهم.

ووصلت الى جملة فاجأتني: «موليدت تطالب بالعمل ضد الاستيطان..»!

لم استوعب. قلت: لعلي بدأت اقتنع!، قرّبت عدستي نظاراتي اكثر الى عينيّ. وقرأت من جديد: «موليدت تطالب بالعمل ضد استيطان عرب «ييشع» في شرقي القدس والبلدات المحيطة بها وتطلب هدم البناء غير المرخص هناك»!

* * *

وتبرز في الجريدة مقالة منقولة عن جريدة «هآرتس» بقلم د. كاتريئيل اريه بعنوان «كلنا ترانسفيريون»! وهذه ترجمة للعنوان الفرعي البارز: «على طيبي النفوس الذين يتزعزعون من سماع كلمة «ترانسفير» ان يتذكروا انه لولا الترانسفير لكانت دولة اسرائيل ما قامت. وفي حالة عودة لاجئي عام ٤٨ (الذين تقدر المقالة عددهم بـ (٢,٥) مليون نسمة) فسيؤدي الامر الى انهيار دولة اسرائيل. التاريخ يعلمنا ان رجال اليسار هم هم الترانسفيريون الاكثر بروزا»!

وفي النهاية اورد هذه الترجمة لمقولة وردت في الجريدة موقعة باسم الكولونيل ريتشارد مينرتسهاجن: «اليهودي معناه تقدم، والعربي هو تخلف وجمود ويرمز الى لا اخلاقية، حكم فاسد ومنحل، مجتمع منحط وغير مستقيم»!

فاذا كان بين العرب هنا من يؤيدون زئيفي الترانسفيري، حقا، فلا بد انهم مقتنعون بهذه المقولة. لكن القضية الاساسية هنا ان كان نشر مثل هذه المقولة الوقحة قانونيا؟ وما رأي لجنة الانتخابات المركزية في ذلك؟

* دولة فلسطين كما يتخيلها زئيفي. صواريخ الكاتيوشا تنطلق منها باتجاه اسرائيل! *

حجر في الهواء

* احمد دحبور *

صدق الصحفي الكبير، والمفكر السياسي العربي محمد حسنين هيكل، عندما اطلق زفرة تعبر عن واقع الحال مؤخرا، بقوله: «لقد اصبح العرب ملطشة»، ولعل هذه الكلمة العامية المعبرة «ملطشة»، ما وجدت، الا لننعت بها انفسنا هذه الايام، ولن اقيم حفلة للندب واللطم بعرض اسماء الجهات التي تلطشنا وتضربنا وتنكل بنا كما تريد، فما زال دخان الحرائق في لبنان يعمي العيون التي كفت عن ذرف الدموع.

ولكنني اتطلع حولي، فأرى الضاغط السياسي اليومي بات يشغلنا عن موضوعات هامة وحساسة، حتى لتمر علينا وكأنها لا تشغلنا. ومن عجب ان في هذه الموضوعات ما يؤكد، مع الاسف والحسرة، ان العرب ما زالوا ملطشة العالم، لا على المستوى السياسي والعسكري فقط، بل وعلى المستوى الثقافي ايضا. ولهذا استأذن جراحنا المفتوحة في لبنان، وايدينا المغلولة في الجزء المتاح لنا من فلسطين، لأنتقل الى مشهد غير ساخن سخونة الدم والحصار، ولكنه يعبر عن واقع الحال، حال «الملطشة».

فقد قام المخرج نجدت انزور - وهو شركسي الاصل، اردني الجنسية، عربي الاختيار - باخراج مسلسل سوري يحمل عنوان «اخوة التراب»، ومع ان موضوعنا لا يتعلق بالمستوى الفني لهذا العمل التلفزيوني، الا انها مناسبة للتنويه بما تميز به من التصوير المتطور، والاداء المتقن، والنص النظيف، والانتاج السخي. وعندما يتمتع مسلسل تلفزيوني عربي بهذه المزايا، فمن الطبيعي ان يبدي المشاهد العربي اهتماما به غير عادي. وهذا ما كان. فقد عرضت هذا المسلسل شاشات عربية مختلفة، وقوبل باستحسان واضح عبرت عنه تعليقات وكتابات صحفية، وكان من الممكن ان يحافظ هذا الاهتمام على طابعه الفني، لولا المفاجأة التي تسببت بكتابة هذه الزاوية.

لقد توقف التلفزيون الكويتي عن عرض المسلسل قبل انتهاء عرض حلقاته الاخيرة، وسرعان ما تبين ان هذا الاجراء تم بفعل ضغط الحكومة التركية، التي طلبت من الدول العربية التي تبث مسلسل «اخوة التراب» ان تتوقف فورا عن عرضه، بدعوى انه يمس بالتاريخ التركي، ويسيء للعلاقات التركية العربية، وقد جرت ضغوط خاصة على سوريا، بوصفها الدولة صاحبة العلاقة الاولى بالمسلسل، الا ان التلفزيون السوري صمد في وجه الضغوط، ورفض الامتثال لأنقرة، التي كفت عن ان تكون «الباب العالي» منذ زمن غير يسير.

ومع ان البلاد العربية دول مستقلة ذوات سيادة، ولها عضويتها الكاملة في هيئة الامم المتحدة، مما يسمح لها بأن تعرض على شعوبها ما تشاء، الا ان وقفة امام الدعوى التركية لمصادرة المسلسل، تستحق المناقشة فعلا.

فالدعوى التركية قائمة على ان المسلسل يفتح جرح السادس من ايار لعام ١٩١٦، عندما اقدم جمال باشا، الذي يسميه العرب بحق، جمال السفاح، على اعدام كوكبة من مناضلي العرب. والمعروف ان تلك الجريمة الحمقاء كانت بمثابة الطلقة البائنة بين العرب والعثمانيين، اذ سرعان ما اطلق الامير فيصل صرخته التاريخية: «طاب الموت يا عرب»، وانفجرت الثورة العربية الكبرى بقيادة والده الشريف حسين، لينفصل العرب بعدها، والى الابد، عن السلطة العثمانية.

ولا يدري عاقل ما هي الحجج التي تسوقها تركيا، لتمنع العرب من استذكار واحد من اهم المشاهد في تاريخهم على امتداد القرن العشرين. فمن حق اي شعب ان يستحضر تاريخه ويلقنه للاجيال الجديدة، بل ويبلغ به العالم، ان العالم المتحضر يتبادل رسائل التهاني في اعياد الاستقلال، حتى لو كانت الدولة التي تهنئ هي الدولة التي كانت محتلة للبلد الذي يتلقى التهنئة. وعلى مستوى الفن كثيرا ما شاهدنا السير لورنس اوليفيه شخصيا يمثل في افلام تعرض طغيان بلاده، في الماضي، اثناء احتلالها اراضي غيرها، ولم يكن السير متنكرا بذلك لمجد بريطانيا العظمى. وما لنا لا نذكر رائعة شكسبير «هاملت» التي تتردد فيها الجملة الشهيرة: «ثمة رائحة نتنة تفوح في الدانمارك»، فهل كانت المملكة الدانماركية المعاصرة ستعترض على هذا الكلام الذي ينتسب الى الماضي البعيد؟

هذه واحدة، اما الملاحظة الثانية فهي ان الفترة التي يعرض لها المسلسل السوري «اخوة التراب» كانت محكومة بتاريخ اخر، لحكم اخر، فلم يكن هناك شيء اسمه الجمهورية التركية، بل السلطنة العثمانية. وهي المسؤولة عن مجزرة السادس من ايار. وليس هذا فقط، بل ان الجمهورية التركية المعاصرة جاءت على انقاض تلك السلطنة الظلامية، وثورة على تقاليدها البالية التي كانت سببا في الهزائم المتتابعة التي مني بها الشعب التركي والشعوب المنضوية تحت الحكم العثماني. ومن يقرأ سيرة مصطفى كمال اتاتورك، مؤسس الجمهورية التركية، يطالع فصولا من الصراع المرير كانت تدور بينه وبين «انور باشا» و«جمال باشا» المسؤولين عن مجزرة السادس من ايار. اي ان اي قراءة موضوعية لاحداث تلك الفترة، تكشف ان من مصلحة الخطاب التركي التاريخي المعاصر، ان ينتقد فترة جمال باشا السفاح، وان يندد بها. ومن المرجح ان هذا ما يفعله المؤرخون والمبدعون الاتراك المعاصرون. ولكن القائمين على قرار المصادرة والحرب ضد مسلسل «اخوة التراب» يجيزون لانفسهم ما لا يجيزونه لغيرهم، فهم - لسبب خاص بهم لا يعرفه الا هم والله - قادرون على قراءة تاريخهم بما لا يجوز لغيرهم ان يقرأه، حتى لو كان «غيرهم» ملوعا من ذلك التاريخ.

لقد سبق للاخوين رحباني ان قدما فيلم «سفربرلك» الذي يتعرض للحقبة العثمانية، واشارا في مقدمة الفيلم الى ان القصة لا تنتقد الجمهورية التركية «والتي تربطنا بها اوثق الصلات»، وفي يقيني ان تلك الاشارة لم تكن ضرورية، بل ان السؤال هو: هل تنتقد تركيا سيل الروايات البلقانية التي تندد بالعهد العثماني؟ وهل تطلب من اليونان مثلا الا تعرض «المسيح يصلب من جديد» تلك الرواية العظيمة لكازنتزاكي التي تسخر من الآغا العثماني؟ ام ان الحكام الاتراك لا يفطنون بابهم العالي الذي كان، الا عندما يتعلق الامر بالعرب «الملطشة»..

أمان يا ربي أمان..